



شباب هوليود  
يتحدون هندی  
وشركاء



# فرص وتحديات القمة الخامسة

رجال الكنيسة:

خلالة البابا شهيدة تكليف إلهي

مفاجأة في جريمة إباحة

هايل في وصيته: علاء سيقتلني

والا لايرتدى الزوج بمائة رقص ١٩

الغام على طريق المصالحة السودانية



ثورة الأزهريين على مصطفى محمود

# CLASSIC JIL

On n'a jamais vu les hommes aussi bien.



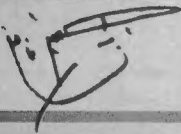
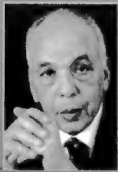
١٠٠٪ قطن مصري فاخر

صنع في مصر بترخيص من مصانع "ديشاني - جيل" بمصر

KABO

صرب ٨٢٩ الإسكندرية - فاكس ٩٢٣-٤٢١

كابو



## رغم الخلاف على التوقيت:

## القيمة الخامسة.. دعوة للمستقبل!!

ابتداءً اعترف بأنني أتفق في بعض النقاط، مع الذين يرون أن الوقت غير مناسب لاتخاذ قمة عربية خماسية تجمع دول الطوق، أو قمة عربية شاملة لتحقيق التضامن والمصالحة. ولكنني، في الوقت ذاته، أرى حركة الواقع تطرح علينا نقاطاً أخرى، تجعل من عقد القمة الخماسية ضرورة عربية تزداد الحاجة إليها، وفي كل الأحوال، فإن مطلب عقد قمة خماسية - في الأجل المنظور - يظل له الأولوية، وينبغي أن يبقى مطروحاً على قائمة العمل العربي المشترك، حتى إذا جاءت اللحظة المناسبة وتوفرت شروط الانخراط، تكون قد هيأتنا أنفسنا، ورتبنا أوراقتنا، وحددنا نقاط الاتفاق بيننا، وعرفنا كيف نتعامل - برشد وحكمة - مع نقاط الخلاف الموجودة بين بعض الأطراف العربية داخل إطار دول الطوق.

● ويرتكز الذين يرون أن الوقت غير مناسب لاتخاذ القمة الخماسية لدول الطوق على حجتين:

الأولى: أن انعقاد القمة الآن هو استباق للأحداث، مادامت الحكومة الإسرائيلية لم تشكل بعد، ومن ثم فإننا في حاجة إلى مهلة من الوقت، حتى تظهر هذه الحكومة على مسرح الأحداث، ثم تبدأ ممارسة أعمالها، وهنا نستطيع أن نحكم عليها ونتبين توجهاتها، ومن ثم نقرر ماذا نحن فاعلون تجاهها، وساعتها تكون القمة الخماسية قد جاءت في توقيتها الطبيعي.

والثانية: أن السنوات التي انتصت من مسيرة السلام، أثمرت - من بين ما أثمرت - بعض الخلافات بين بعض دول الطوق، وإذا كانت سماء العلاقات بين سوريا والأردن بدأت تصفو ويتشعق ما فيها من غمام الآن فإن الوقت لا يزال ميكراً حتى نشهد مثل هذا التطور الإيجابي في سماء العلاقات بين سوريا والسلطة الفلسطينية، ولأنك أن انعقاد القمة الخماسية التي تحضرها سوريا والسلطة الفلسطينية يكون أفضل حين يأتي لاحقاً لتصفية الأجواء وتنقيتها.

ورغم ما في هاتين الحججتين من منطق معقول، إلا أننا يمكن أن نرى الأمر من منظور آخر، فنظروا أمامنا عدة حقائق، تدفع في اتجاه القمة الخماسية هي:

● أن القمة الخماسية ليست استباقاً للأحداث، بقدر ما هي استعداد من جانب دول الطوق لمواجهةها، وإذا كان لكل طرف عربي أسلوبه الخاص في الاستعداد، فإن ذلك لا ينفي الحاجة للاتفاق على نقاط عامة تجمع كل دول الطوق، وتكون - في

الحصول - دعماً لموقف كل قطر على حدة.

● أن وجود الخلافات بين بعض دول الطوق، ينبغي أن يكون دافعاً لعقد القمة، وليس دافعاً لتأجيلها، لأن من أهداف القمة العربية أن يتم تحقيق أجواء المصالحة، وقد حدث هذا أكثر من مرة في تاريخنا المعاصر منذ ابتكرنا دبلوماسية القمة العربية.

● أن القمة الخماسية - رغم أنها مقصودة لذاتها - لمواجهة التطورات الجديدة في عملية السلام بعد الانتخابات الإسرائيلية، إلا أنها - في الوقت ذاته - مقصودة لما هو أكبر وأعم من ذلك فمن مثابعتي للسياسة المصرية - على الأقل - أنهم أن المقصود من القمة الخماسية هو أن تكون البنية دبلوماسية بديلة تملأ شيئاً من الفراغ الناجم عن غياب دبلوماسية القمة العربية الشاملة، وأن تكون - في الوقت ذاته - تمهيداً لربط الأجواء ويرصف الطريق، ويفتح الباب أمام إمكانية عقد قمة عربية شاملة.

وأخيراً، فإن في مصر، مثلاً في كل قطر عربي، إحساساً، بضرورة الصراحة لإطلاق أية بادرة، ترمز لشيء من الوفاق العربي، وقرب انتهاء عصر الشتردم، وتبشر بشيء من الاستعداد العربي للارتقاء إلى عصر التكتلات، وربما لهذا السبب فإن الرئيس مبارك حين تحدث عن القمة الخماسية، لفت انتباهنا لما هو أبعد منها بكثير، مؤكداً على أن العرب يمكنهم من عناصر القوة ما يسمح لهم بتكوين تكتل جدير بالاحترام، داعياً إلى إحياء السوق العربية المشتركة، ومحفزاً من أنه: لو استقر العرب في التعامل - فرادى - مع التكتلات الاقتصادية فإن عاقبتنا هي التكتل!!

وبصراحة شديدة، فإن القمة الخماسية، رغم الخلاف على توقيتها، تبقى رمزاً حيواً للدلالة على استعدادنا للمستقبل!!

# العناوين

## صيف سينمائي ساخن جدا

نحن نختار.. صيف هذا العام «السينمائي» ساخن جدا، ليس هذا التحذير من قبل هيئة الأرصاد الجوية بل هو تحذير أمريكي تملكه رياح السينما الغربية التي تستعد لاقترام المجمعات السينمائية العديدة في مصر.

ومن حسن حظ الجمهور المصري أن هذه الرياح الساخنة ستصديق لها رياح مصرية ضاحكة يرسلها «ملوك الضحك الجدد»: محمد منيد، وعلاء ولي الدين، وأشرف عبد الباقي، وأحمد آدم.

علا الشافعي تروي لنا حكاية «نجوم الضحك» الذين يتنافسون نجوم الضحك العرب في عقر دارهم للفرز في سباق شبكات التذاكر.

٧٢



## دماء على ملابس «طلال»

مفاجأة مثقلة ساقتها الأوراق التي تحمل وصية «طلال» أو قابيل التي فتت شقيقة هابيل «علاء» عندما كتب بخط يده أنه

يتوقع أن يقتله شقيقته نتيجة النزاع حول ميراث الأب

الكبير والذي رفض

«علاء» تقسيمه بين

اشقيقاته وعندهما

تصدي طلال لذلك

كان مصيره الضرب

المبرح ومن بعده

القتل وفصل الرأس

من الجسد.

أشرف صادق

سجل اعترافات أمه

التي تنفي الوصية بينما

تؤكد زوجة القاتل الوصية

من خلال الأوراق التي كتبها

القاتل بخط يده.



٤١

## اقرأ أيضا

- إبراهيم نافع يكتب: القمة الخامسة.. دعوة للمستقبل .....ص ٣
- الإصلاحيون الإيرانيون تحت المجهر اللدني .....ص ٢٢
- جمهورية «البوليساريو» شيخ يهد مسيرة الاتحاد المغاربي .....ص ٢٤
- هل تنتفض غيوم الفقر في إفريقيا..؟ .....ص ٣٦



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

المدير الفني

عطية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد حوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

فيري رمضان

سيد علي

سكرتيرا التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجينى

الإخراج الفني: خالد عميرة، عمرو الشيشين

الطابع والمطبع

● جدة - د. سامي طالع ت ٦٤٣٦١٢١ ● النوجة  
● العرب الطير ت ٦٤٤٥٠ ● مسقط - صلاح  
● جابر ت ٥٩٩٩٢٩ ● اللامعة - سامي كمال ت  
● ٩٦٣٨١١ ● صفاء - إبراهيم العشماوى ت  
● ٢٨٨.٩٦ ● دمشق - عاطف صفور ت ٦٦١-٦٦٣  
● غزة - محمد أمين ت ٢٨٤٢٥٥ ● بيروت -  
● حسين ثابت ت ٩٨.٤٨٢ ● غرابلس - حسين  
● فتح الله ت ٢٦.٨٩٨٧ ● الجزائر - هشام نهيم  
● ت ٦٠٢٤٦٣ ● الرباط - نهاني عبد الرحيم  
● ٧٧٢١٧٤ ● لندن - د. عمرو عبد السميع ت  
● ٢٨٨١١٥٥ ● باريس - شريف الشويكاتى ت  
● ٢٧٧٢٧٠ ● بن - محمد عيسى الشقرانى ت  
● ٧٢٤٥٨٨ ● فيينا - مصطفى عبدالله ت ٦٩٢٩٦٥  
● روما - مصطفى محمود ت ٣٣٣٣٣٠  
● اثينا - عبدالغنيوم درويش ت ٦٦٣٢٠٠٦ ● أنقرة -  
● سيد عبدالجديد ت ٤٦٦٠٠٨ ● واشنطن -  
● عاطف العمري ت ٧٧٢١٧٢ ● موسكو -  
● عبدالملك خليل ت ٢٤٣٤٠١٤ ● طوكيو - محمد  
● إبراهيم المنوفى ت ٢٤.٢٦٩٤٤ ● مونتريال -  
● مصطفى سامي ت ٨٧٧٨٢٥ ● جوهانسبرج -  
● محمد صابرين ت ٤٤٧٤٢٥

مجلس الآراء العربي

مؤسسة الأرقام في اللاذقية - اللاذقية -  
ت ٥٧٨٢٧٠ / ٢٠٠٠ / ٢٠٠٠ فاكس ٥٧٨٢٧٠  
e. mail: arabi@ahram.org.eg

الطابعات  
الطابعة ت ٥٧٩١٢٣ - جدة - البواديعة - مسارة مصر  
الطابعات طريق المدينة ت ٦٢٣.٤٧٢ - ٦٢٣.٤٧٢

الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

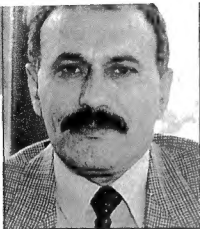
الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات

الطابعات  
الطابعات  
الطابعات





■ على عبدالله صالح

## المعارضة اليمنية تختار مرشحها للرئاسة

■ صنعاء/إبراهيم المشاطي

تقال مستندول في مجلس التشنيق الأعلى  
للمعارضة في اليمن إن مشاورات مكثفة يجريها

المجلس مع عدد من الشخصيات السياسية البارزة لاختيار مرشح باسم المعارضة يخوض الانتخابات  
الرئاسية في مواجهة الرئيس علي عبدالله صالح. ورئيس المؤتمر الشعبي العام الحاكم. وأوضح المسئول  
في تصريحات لـ «الأحرار العربي» أن المجلس ناقش الأسبوع الماضي مشروع البرنامج الانتخابي لأحزاب  
المعارضة ومن المقرر أن يسمي الشخصية التي ستتمثل المعارضة في الانتخابات خلال الأيام القادمة.

ورفض المسئول كشف أية تفاصيل حول قائمة الأسماء المقترحة وقال إنها خاضعة للتداول بين أحزاب  
المعارضة الخمسة وهي الحزب الاشتراكي والوحدوي الثائري والحق واتحاد القوى الشعبية والبعث  
القومي لكن مصادر في مجلس التشنيق قالت إن قائمة تضم شخصيات حظيت باتفاق المعارضة حولها

وهي الرئيس السابق علي ناصر محمد ومحمد الرباعي ويسمين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب الأسبق والدكتور  
محمد علي الصغاف وهو أستاذ القانون الدولي بجامعة صنعاء. في الوقت نفسه أعلن خمسة أشخاص عزمهم ترشيح

أنفسهم في انتخابات الرئاسة القادمة على الرغم من أن الفترة القانونية لقبول طلبات الترشيح لم تبدأ بعد،  
وأوردت الصحف اليمنية أسماء لستة مرشحين هم عبد الجبار سعد مدير جمارك الحديدة وهو شقيق عبدالله

سعد الذي حكم علي بالجلد في قضية صحفية وأحد مشايخ خولان يدعي علي السليم ويلى بن علي  
الصبيحي وحسين سالم الكاف وأمين ثابت وهم موظفون عاديون. ويتنص التعديلات الأخيرة في قانون

الانتخابات والاستفتاء على ضرورة حصول أي مرشح للانتخابات الرئاسية على ترقية ١٠٪ من أعضاء مجلس  
النواب البالغ عددهم ٢٠١. واعتبرت أحزاب مجلس المعارضة التي لا تملك في البرلمان سوى أربعة مقاعد فقط

أن هذا الشرط يعتبر تعجيزاً لها لكن حزب الإصلاح الذي يشغل ٦٧ مقعداً أعلن أنه سيعيد مرشح المعارضة  
للحصول على النسبة المطلوبة.

## امتلك جملاً تصبج مايونيرا!

■ مسقط/صلاح جابر

باع حمد بن سعيد الهاشمي أحد مربي الجمال بولاية الكامل والوافي ثمانية لواط من دولة الإمارات  
العربية المتحدة لم يكشف عن اسمه بـ ٨٠ ألف ريال عماني أي ما يوازي ٢٠٧ آلاف دولار. والناقة الباعة  
واسمها منورة لها باع طويل في سباقات الهجن حيث شاركت في عدد من السباقات بالسلطنة

وحصلت على المركز الأول.

وهذا الباع ليس الأول.

صفقات جمال السباق بل هناك

صفقات أكبر واعدة ما يكون

المشترون من الإمارات أو قطر

حيث تكثر هناك سباقات الهجن

والتي يحصل الفائز فيها على

جوائز كبيرة. ولشهر عمان

بأنها تملك أجود أنواع نوق

السباق خاصة في المنطقة

الشرقية التي يكثر فيها المربين

الذين يعتنون بإبلهم عناية خاصة

حيث يقدمون لها أجود الأطعمة

والتي عادة ما تحتوي على عسل

النحل الصافي والمغن البليد.

وناقه واحدة تصبج مايونيرا

فورا لهم أن تكون هذه الناقه

من أصول نيلة.



الجمهورية العربية السورية

يظهر الممثل الكوميدي أحمد آدم  
اليوم إلى أمريكا لاستلام جائزة  
أحسن ممثل كوميدي من الجائزات  
العربية. في احتفال تقيمته الجالية  
السورية هناك. ويقام على هامش  
الاحتفال أسبوع أفلام آدم يعرض  
خلاله فيلم «يا صبي يا قلب»  
بإخراجه.

■ عبدالرحمن اليوسفي رئيس  
الحكومة المغربية ترأس

اجتماع اللجنة

المختصة

لمتابعة ملف

احتضان المغرب

لمونديال ٢٠٠٦.

كما اجتمع مع

الشيخ محمد بن

مروان بن سالم ورئيس

الهيئة العامة لإنشطة

الشباب والرياضة

العماني ليبحث الدعم

العربي لجهود المغرب لاحتضان هذه

الدورة.

■ إلى لندن غادرت أسرة مسلسل «الرجل

الأخر» تأليف مجدي الجليل. لإخراج شكري

أبوعميرة بملازمة نور الشريف. ميرفت أمين.

عزة بهاء التصوير المشاهد الخارجية. والتي

يستغرق تصويرها أسبوعين. للسلسل بمالغ

قصه رجل أعمال فقد ذاكرته. وخلال رحلة

العودة يكتشف الكثير من الأخطاء التي مر

بها في حياته ويحاول إصلاحها.



■ اليوسفي

## الصراع العربي الإسرائيلي في احتفالية سينمائية

■ كتب: أشرف المصري

«الصراع العربي - الإسرائيلي كما عكسته السينما العربية والفريقية، لافتحة يتحم تحتها المجلس الأعلى للثقافة في مصر عدة احتفاليات خلال الشهر القادم وتحتوي على عدة إبداعات تناقش عددا من الأفلام العربية والأمريكية التي تعكس هذا الصراع من جميع زوايا الفكرة والحضارية والعسكرية والاجتماعية.

من تلك الإبداعات الإنسان المصري في السينما عبر التاريخ، الأفلام الصهيونية على أرض فلسطين، أفلام فلسطين للمخرجين العرب في المهجر، حرب ٧٣ والأحداث البارزة في مسيرة الصراع، وعن الأفلام... الحصار، قصة خاصة، الخماسين، وراء الأسور، صيف فلسطين حار، سجل اختفاء، سفينة نوح، الدماء، عرس للليل، الرصاصا العشر، ومن المقترح إقامة الندوة بشكل نصف شهري.

في الوقت نفسه يقيم المجلس «بانوراما السينما العربية» في شهر يناير عام ٢٠٠٠ بمشاركة عدة دول عربية بجانب مصر منها سوريا ولبنان وتونس وفلسطين واليمن والكويت.

وتهدف البانوراما إلى فتح حوار عربي حول القضايا المهمة للسينما العربية في إطار محاور أساسية منها حرية التعبير السينمائي - دراسة حول مشكلة الهوية في السينما العربية.

ويستهدف البانوراما ببعض الدول الأوروبية كما يقيم المجلس ندوة بعنوان «السينما التسجيلية في مصر إلى أين؟» يشرف عليها المخرج هاشم الخفاس وتناقش عدة محاور في السينما التسجيلية في التلفزيون، السينما التسجيلية في القطاعين الحكومي وغير الحكومي، التنوع الداخلي والخارجي، السينما التسجيلية المصرية ومشاكلها الثقافية.

## من يخلف الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية؟

في الوقت الذي تستعد فيه السلطة الفلسطينية لبدء جولة جديدة من المفاوضات مع حكومة باراك تراجع السلطة هذه الأيام أزمة حقيقية تتمثل في قضية الرجل الثاني في السلطة ومسئول ملف المفاوضات مع تل أبيب خلال السنوات القادمة بعد الوكة الصحية الضمنية التي ألقت بمحمود عباس «أبو مازن» وإصابته بمرض سرطان «البروستاتا». وكان ومازال أبو مازن يعد هينس للعلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية ومصباح مبادرات الحوار والاتصالات السريعة مع القيادات الإسرائيلية منذ عام ٧٤ وقبل مفاوضات أوسلو الأخيرة عبر وسطاء عديدين كان في مقدمتهم عرب الأرض المحتلة.

وبالرغم من تحسن الحالة الصحية لأبو مازن وإكمال شفائه خلال الأسابيع الماضية وعونه إلى ممارسة مهامه المتبقية إلا أن فرص بقائه في المناصب القيادية للسلطة وعونه إلى منصب الرجل الثاني تتضاءل بسبب ظروف مرضه وتضاؤل موجبات الصراع من جديد هذه الأيام داخل أروقة السلطة الفلسطينية والتنافس المستمر بين كل من صائب عرفات كبير المفاوضين الفلسطينيين ونيل شعث الذي يرى نفسه أحق بخلافة محمود عباس والموصول على الجزء الأكبر من مكاسب باعتباره كان أول من شارك في الحوار والمفاوضات مع الإسرائيليين بدءا من أوسلو وحتى القاهرة والليل وأخيرا إاي ريفر ومجموع الثريين عرفات من المهمات الصعبة في القاهرة ومان ورياسة الاتحاد الأوروبي وبالتالي فهو أحق بتولي مسؤولية مفاوضات المرحلة النهائية وتقرير الوضع النهائي مع حكومة إيهود باراك خاصة أنه يبتعد كذلك بعلاقات صداقة وود مع معظم وزراء حكومة باراك القداميين منذ مفاوضات وكواليس أوسلو.

وأمام تزايد الصراع والظيان وتطبيقات الأنبياء المعالجين بتحسين صحة محمود عباس وقدرته على العودة إلى عمله القيادي تفرجيا إلا أن الرئيس عرفات يسعى جاسدا ويذل لعدة الرض الخبيث التي أصاب أبو مازن أوائل هذا العام للبحث عن الرجل الثاني ووقع اختياره على صديقه الأول ورفيقه نيل فاروق قديمي «أبو اللطف» ضارعا إلى مصلحته وإلتاعه بضرورة العودة إلى مناطق الحكم الذاتي وقام عرفات بزيارات خاصة ومكوكية إلى تونس ولقاء قديمي لهذا الغرض.

كما تزايدت الاتصالات بينهما لنفس السبب خاصة بعد تفوق إيهود باراك في الانتصارات الأخيرة وضرورة تولى أبو اللطف مهمة الرجل الثاني ومستشارا لملف الوضع النهائي وصيغ التعامل مع حكومة باراك الجديدة فرفض قديمي بشدة كل هذه الامتيازات وأصر على البقاء في تونس حيث مقر منظمة التحرير وتولى إدارة ملف العلاقات والسياسات الخارجية للمنظمة وكذلك الإصرار على رفض الدخول في مناطق الحكم الذاتي بانشتره سفر ويخول إسرائيل. وأمام إصرار ورفض قديمي تعهد عرفات بتخلة بصفة شخصية لذي حكومة باراك فور تشكيلها للسماح لقديمي بالمعودة هو ورفاقه دون الحصول على تأشيرات دخول إسرائيل أو إخضاعا لتفتيش قوات الاحتلال وتوغير معاملة خاصة له في الداخل. إلا أن فاروق قديمي أكد في تصريحاته «الأرقام القياسية» خلال زيارته الأخيرة إلى القاهرة أنه مازال عند موقفه ورفض العودة إلى أي وقت إلى مناطق الحكم الذاتي حتى تحرر جميع الأراضي الفلسطينية المنقلق عليها طبقا لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٢٨ ويتم إعلان قيام الدولة الفلسطينية.



■ محمود عباس

## مليار دولار.. حجم المشروعات المصرية في إفريقيا

■ كتب: أماني الطويل

وأضاف السفير أنه في ضوء نجاحات معرض المنتجات المصرية في أوغندا فإن هناك اتجاه لدى مصر لإقامة معارض دائمة للمنتجات المصرية وذلك للاستفادة من فروع شركة الناصر للاستيراد والتصدير في إفريقيا والتي تبلغ ٢٧ فرعاً في دول مختلفة. وكشف السفير عن عقد اتفاقية جديدة في تنزانيا لتطوير الزمالة فيها بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» التابعة للأمم المتحدة إضافة إلى وجود أعمال مشروعات مصرية في إفريقيا يصل إلى مليار دولار تقريباً معظمها في أوغندا والجابون.

كشف السفير إبراهيم على حسن - مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية - عن تصاعد حجم الصادرات المصرية إلى كينيا خلال ثلاثة أشهر لتفقد من ٧ ملايين دولار إلى ٢٦ مليون دولار متوقعا أن تسجل الصادرات المصرية إلى إفريقيا قفزات كبيرة في ضوء اتساع حجم سوق الكوميسا ليشمل ٣٧٠ مليون نسمة إضافة إلى توجهات شركة مصر للبريد لخفض رسوم النقل للصادرات المصرية وإعفاء شركات الطيران الإفريقية من رسوم الهبوط في مطار القاهرة والتي تصل إلى ٢٥ ألف دولار في الرحلة الواحدة.

## سوزان مبارك ترعى الأسرى الكويتيين في العراق

■ كتب عبد الله الحاج

استأنتى الدوائر الاجتماعية والشأنية في مصر بزيارة قام بها الأسبوع الماضي إلى القاهرة وفد نسائي كويتي يمثل أسر الأسرى الكويتيين المندفين لدى العراق.

وطالب الوفد الذي استقبلته السيدة سوزان مبارك بتدخل مصر لإقناع العراق بالإفراج عن أكثر من ٦٠٠ أسير كويتي لديه وقالت رئيسة الوفد الدكتورة دلال فيصل - عضو اللجنة الوطنية لشئون الأسرى

والفقودين - لـ «الأهرام العربي» إن السيدة سوزان مبارك وعدت بهذا جهودها لتخفيف معاناة أسر

الفقودين النفسية والاجتماعية. وأضافت استاذة القانون الدولي الدكتورة بدرية العوضي أن الوفد

النسائي الذي التقى في القاهرة بشخصيات وفعاليات سياسية وأكاديمية بارزة طالب الدكتور

عصمت عبد الجيد أمين عام جامعة الدول العربية أن يمارس ضغوطه على العراق ليطعن فوراً عن أسماء

من لا يزال حياً ومن لقي حتفه من الأسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وأن يسمح العراق على الفور

للمنظمات الإنسانية بزيارة الأسرى الأحياء، وطالب الوفد النسائي الكويتي بأن تقوم الدول الأعضاء في

مجلس الأمن باتخاذ الضغوط الضرورية على العراق لوضع نهاية لهذه القضية الإنسانية. من جهة أخرى

أوضحت السيدة أمل الحمد، وكيلة وزارة الإعلام المساعدة لشئون الإعلام الخارجي - لـ «الأهرام

العربي» أن وفد اللجنة الوطنية لشئون الأسرى وجد كل التحية من جانب مصر وقد ظهر ذلك واضحا

خلال التجارب الإنسانية الواضح لهمة الوفد الإنسانية من خلال التفاعل والتجاوب لجميع

الشخصيات الإعلامية والسياسية التي التقاها الوفد النسائي الكويتي والتي توجت بالاستقبال الودي

الذي اختتمت به سيدة مصر الأولى سوزان مبارك الوفد.



■ سوزان مبارك

## الأردن يبدأ الإصلاح الاقتصادي

■ عمان - فهد الحسن

أعلنت الحكومة الأردنية برنامجاً للإصلاح الاقتصادي سيتم تنفيذه خلال السنوات الثلاث المقبلة، ويتضمن عدداً من الإجراءات الرامية إلى زيادة معدلات النمو وإحتواء التضخم وتعزيز احتياطي الماكة من العملات الصعبة.

يتضمن البرنامج الحكومي خفض الحد الأعلى للبرامج من ٤٠٪ إلى ٢٥٪ وخفضها على مدخلات الإنتاج إلى ١٠٪ ورفع ضريبة البيعات إلى ١٧٪ وتبديل ضريبة الدخل وتوسيع قاعدتها والسيول قدما في إجراءات الخصخصة

الامر الذي يضمن خصخصة شركة الاتصالات الأردنية ويضع أسهم الحكومة في عشر شركات وتجزئة السيطرة الملكية الأردنية إلى شركتين الأولى قابضة والأخرى تابعة.

الثاني محمود الخرايشة علق على البرنامج قائلًا إن السياسة المالية والتفدية الأردنية متمسكة ولا تساعد على تطوير الحركة الاستثمارية وبحركة الاستيراد والتصدير وطالب بتزويد النفقات وضبطها وتشجيع الصادرات

والاستثمارات والحد من الاستيراد... ولكن النائب سلامة الحباري اعتبر أن البرنامج الحكومي مفروض من الجهات الدائنة والبلد الدولي ويستحق النقد. أما الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني د. منير حمارة فقد لاحظ أن زيادة

الضريبة المباشرة وغير المباشرة مع بقاء أسعار الفائدة مرتفعة مما يعني الاستمرار في سياسة تقليص الاستثمارات التي أدت إلى حالة الكساد المستمرة على مدى عدة سنوات.



■ قال العميد فايز ريدان - مدير عام سلطة الطيران المدني الفلسطينية - إن زيارة

الناضل الأردني الملك فيصل إلى فلسطين تاريخية. وأن هبوط الطائرة الملكية في مطار

غزة الدولي، يعتبر حدثاً مهماً، مشيراً إلى أن الملك أول زعيم عربي نهبط طائرته في

مطار غزة الفلسطيني، وأضاف إن الطائرة الملكية تعتبر أضخم طائرة نهبط في مطار

غزة الدولي منذ تشييده، مؤكداً أن هذا الحدث يمتلئ الكثير بالنسبة للفلسطينيين

■ المجموعة القصصية الأولى للكاتب الشاب «خالد العزري» والتي تحمل

عنوان «هذيان الدمى» تم منبعا من التناول في سلطنة عمان ويسبب

تضمنها لفحة تناول إقامة الحد على امرأة في إحدى القرى

العمانية.

■ شاركت مجموعة من أبرز شعراء الأردن والوطن العربي

في الاحتفال بمئوية الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل،

والذي رعى رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة.



■ الروابدة

■ تنظم الحكومة اليمنية والمعهد القومي للشئون الدولية

الأمريكي مؤتمر قمة حول الديمقراطية في العالم خلال الفترة

من ٢٧ - ٢٩ يونيو الجاري. وقال محمد الطيب وزير العدل والتدريب

المهني اليمني، ومسئق المؤتمر - إن زعماء أحزاب وروساء دول وحكومات

١٦ دولة سيشاركون في القمة التي تعتبر نقاشاً عالمية يشارك فيها ٢٥٠

شخصية مرموقة في مجال تنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان.





## أعد أجواء قانون ٩٢ قانون الجمعيات الجديد على صفيح ساخن

■ كتب أحمد عبد الحليم

بعد عامين من النقاش والاجتماعات الساخنة بين الأبرار الحكومية وممثلين عن المنظمات الأهلية.. خرج قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة الجديد من مجلس الشعب بعد دخوله باربع وعشرين ساعة لا ليصمم قضية شملت الأوساط المختلفة على مدار سبع سنوات مضت.. بل ليظهر جدلا جديدا دخلت فيه هذه المرة أطراف دولة أخرى ببيان الخارجية الأمريكية الذي اعرب عن خيبة أملها تجاه موافقة مجلس الشعب على القانون وهو الأمر الذي قوبل بإجراءات مضادة وحالة من الاستنكار تملت في عدد من طبقات الإحاطة المعالجة للحكومة التي قدمها نواب من مجلس الشعب وأخيرا ما قدمه النائب المستقل أحمد طه الذي يستنكر فيه ما ذهبت إليه الخارجية الأمريكية على اعتبار ذلك تدخلا في شؤون مصر الداخلية ويستنفس فيه عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية المصرية تجاه الموقف الأمريكي. الجدل ورد الفعل الخارجي كان انعكاسا لتطورات داخلية أصعب تملت في بيانات مضادة للقانون الجديد ناشدت نيس الدولة بعدم التصديق على القانون قبل إجراء عدد من التعديلات عليه.. ووصلت تلك التطورات إلى إعلان ثلاث من مشلات العمل الأولى من عايدة سيف الدولة وسوزان فياض ورمحة رفعت الإضراب عن الطعام كاتسعي إجراءات التصديق والاحتجاج ضد القانون الجديد.

قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة الجديد يعيد إلى الألفان الأجواء التي أفسرت قانون الصحافة ٩٢، والتي سبقها هجوم عنيف على بعض التجاوزات في الوسط الصحفي.. فعلى مدار خمسة أعوام سابقة لم يتوقف الهجوم والنقد والتحقيق في وعاءات تلقى منتظمات حقوق الإنسان التي تعمل في مصر أموالاً من سفارات ومنتظمات أجنبية مقابل إعدادها تقارير من حوادث فريدة أو إرهابية ويعلن بعضها على أثر الوجعة الدولية وكان آخرها تقرير عن أحداث قرية الكشيف في نهاية العام الماضي الذي أعدته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان والذي مازال

بعض جوانبه يأسر سياسية، وجهة النظر هذه يجسدها حافظ أبو سعدة، الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان.. والذي يطعن بأن القانون الجديد وضع ليلغي منتظمات حقوق الإنسان بالتحديد وهذا واضح من النصوص والتصريحات التي تؤكد أن الحكومة لا تريد أية منتظمات تعمل في الجانب السياسي بل تريد منتظمات تعنى بجانب المرأة والصحة والأطفال وأوجه العمل الاجتماعي الأخرى. والقانون من وجهة نظره مليء بالعبارات والمطاطة، وتسهيل الجمعيات ليس بالإشغال كما كان من قبله حتى التمسويل الحلي لأنه أن يكون بلان وقدر التصور تحقق العمل الأهلي بكل منتظمات حقوق الإنسان.

أبو سعدة يتقفر إلى نقطة أخرى مشيرة إلى أن سبع منتظمات عالية تعمل في مجال حقوق الإنسان ويقتد بينات بين القانون الجديد على ما لا آخر بيان وقعت هذه التطلعات مجتمعة عام ٩٢ بعد الانقلاب العسكري في نيجيريا والذي تم في أعقاب القبض على نشطاء حق الإنسان.

أما الدكتور سعد الدين إبراهيم -رئيس مركز ابن خلدون- فيرى أن القانون لم يلب سوى ٤٠٪ فقط مما كان العاملون في مجال الجمعيات الأهلية يطمحون إليه لأن اللجنة الوزارية التي شكلت لدراسة القانون في مسيقتة النهائية قد لاحظت بنسبة ٦٨٠ البالية.. ورغم ذلك فإن المركز سيوقع أوصافه في الشق الذي يتعامل مع الخدمات العامة والعمل الأهلي ليست شهره كجمعية.. أما الجزء الآخر من نشاط المركز فهو نشاط استشاريات لا ينطبق عليه القانون.

الدكتور إبراهيم يشكو من أن القيود التي فرضها القانون على عمليات التمويل مستعدي نشاط المركز والمراكز الأخرى لأنها خاضعة لمراجحة الجهة الإدارية.. لكنه أشار إلى أن نقاشا حادا يدور حاليا وتجرى محاولات من قبل منتظمات المجتمع المدني لإلغاء المواد المتعلقة بالمرعة التي وردت بالقانون.. وسوف يعقد مجلس الأمانة اجتماعا هذا الأسبوع لبحث القانون بجميع أبعاده وتطرح الجدلالت للتعامل معه.

## شبح السلاح النووي يخيم على الهند وباكستان

الحرص للمهم الذي خرج به أثال بهاري فاجايي رئيس وزراء الهند من تجربة حرب حلف شمال الأطلسي مع يوغسلافيا، وقلتها من تجربة الضربات العدوانية الأمريكية المتقطعة ضد العراق خارج إطار الشرعية الدولية كان دوساً محدداً لمخلصه «السلاح النووي» فقد وصى فاجايي أن عدم امتلاك أي من يوغسلافيا والعراق للسلاح النووي قد عرضهما لحالة شديدة السوء من عدم القدرة على حماية الأمن الوطني، واستنتج من ذلك أن «الخيار النووي الهندي» كان من أهم المشروعات والقرارات الوطنية التي أقدمت عليها الهند في تاريخها المعاصر حيث تحولت إلى دولة نووية. ربما تكون إسرائيل قد سبقته الهند في التوصل إلى هذا الخيار منذ سنوات الخمسينيات لدرج أي محاولة عربية تهدد الوجود الإسرائيلي، لكن الهند لم تستطع أن تتفرد إقليمياً بامتلاك السلاح النووي كي تسود منطقة جنوب آسيا، إذ استطاعت باكستان هي الأخرى أن تمتلك السلاح النووي في وقت متقارب مع الهند، ولذلك فلن رعب اختلال توازن القوى بين الهند والصين، باعتبارها المنافس الأقوى للهند في الشمال، الذي ظل يوزق صنائع القرار الهندي لسنوات طويلة لم يحدث بالنسبة لباكستان، فالعلاقات الصينية - الباكستانية من ناحية والعلاقات الباكستانية - الأمريكية من ناحية أخرى كانت تمثل حماية قوية لباكستان ضد التفوق الهندي في موازين القوة التقليدية، كما أن باكستان تركز إلى الصليبية الصينية والأمريكية ضد أي عدوان هندي من الخطوة لدرجة تهديد الأمن أو الوجود الباكستاني، أما بعد امتلاك باكستان للسلاح النووي فقد فقدت الهند ريق السعادة التي كانت تملأها بالتفرد بامتلاك السلاح النووي. لكن الأهم من ذلك هو مدى تأثير امتلاك باكستان للسلح النووي على الاستقرار الإقليمي في جنوب آسيا؟ السؤال يفرض نفسه الآن بقوة على ضوء التصريح المثير الذي أدلى به الوكيل الدائم لوزارة الخارجية الباكستانية شمشاد احمد وهد فيه باستخدام جميع أنواع الأسلحة في ترساناته للدفاع عن سلامة أراضيها وهو تلميح مقصود به الطوبح بباكستانية استخدام السلاح النووي في لحظة الخطر.

ولا أحد يمكن أن يحدد لحظة الخطر هذه ما هي بالتحديد؟ أي ما الشروط التي قد تدفع باكستان لاستخدام سلاحها النووي ضد الهند؟

الإجابة صعبة بل قد تكون مثل هذه اللحظة غير موجودة على الإطلاق لأن وجوها يعنى إنهاء الوجود الباكستاني ذات في اللحظة التي يمكن أن ينتهي فيها الوجود الهندي.

ربما تكون أهمية الطروح باستخدام السلاح النووي في الضغط النفسي على صانعي القرارات السياسية في البلدين أضعف خطوط حمراء، التصراعات بين البلدين وبخلاف الأليات الكفيلة بزعزعة التوتر والحيلة دين الصدام الذي قد يعجل بهجي. لحظة الخطر تلك.

وحالة الأزمة الراهنة بين البلدين حول إقليم كشمير وتأكيد الهند على وجود قوات باكستانية تساند المتحريين في الجزء الهندي من إقليم كشمير المتنازع عليه واجوه الهند إلى استخدام سلاحها الجوي نذير خطر ودافع للتجمل بإنهاء الأزمة كي لا تقاها نيوبلوي وإسلام آباد بأن لحظة الخطر تداهمها رغمًا عنهما، ولعل ذلك يفسر دافع إسراع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بالإعلان عن عزمه إرسال وزير خارجيته سر تاج عزيز إلى نيوبلوي لينزع فتيل الأزمة التي راح ضحيتها عدد كبير من الجانبين، كما يفسر الرد الإيجابي لرئيس الوزراء الهندي على هذا العرض.

## ورجل العطاء الوطني



■ سعد الشريبي

فقدت مصر واحدا من أبرز أبنائها العربيين بصفاته الوطنية والقمري، وهو اللواء سعد الشريبي - وزير الدولة للتنمية الشعبية في مطلع الثمانينيات، والذي لا يعرفه الكثيرون عن القعيد، أنه كان منسق العلاقات الاتصال بين الثوار الليبيين ومصر قبل اندلاع الثورة الليبية عام ١٩٦٩، حينما كان ملحقا ثقافيا بمصر لدى ليبيا، كما كان أحد الضباط البارزين الذين قادوا حركة المقاومة ضد الاحتلال في معركة الإسمايلية، والتي سجلتها ذاكرة التاريخ لتكون عيدا للشريفة.

وقد تقلد القعيد عددا من المناصب المهمة في المجالات الأمنية والتعليمية والبرلمانية، ففي عام ٧٤ عمل مديرا لأمن الإسكندرية، بعدها بثلاث سنوات شغل منصب مدير مباحث أمن الدولة، وفي عام ٧٨ اختير محافظا للبحيرة ثم وزيرا للتنمية الشعبية عام ١٩٨١، وفي عام ٨٤ تطبيقا لسياسة توطيد الحافظات في محافظاتهم اختير محافظا للقهلية بوصفه واحدا من أبنائها، وفي عام ١٩٨٥ منح وسام العلوم والفنون تقديرا لفضي عطائه الذي لم ينضب حتى لقي ربه.



■ في إطار سياستها نحو تعمير الوظائف المختلفة بسلطة عمل أدخلت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مائة السمسرة العقارية ضمن المهن المحظورة على غير المعايين مزاولها. الجدير بالإشارة إلى أن هذه المنة تتركز بالعمالة الوافدة من الهند والمصريين والسودانيين.

■ الدكتور محمد عابد الجابري المحقق والوزير المغربي حصل على جائزة المغرب العربي التي تمنحها الحكومة التونسية لشخصية مغربية يتم اختيارها في أفق الحفاظ على فكرة وحدة المغرب العربي، محمد عابد الجابري كان قد تم ترشيحه لهذه الجائزة عام ٩٧.

■ محمد العربي المساري وزير الإعلام المغربي سار إلى سان سلفادور لتمثيل المغرب في مراسم تنصيب الرئيس الجديد لجمهورية السلفادور الذي فاز في انتخابات الرئاسة في شهر مارس الماضي.



■ د. الجابري

■ تشارك مصر في مهرجان الرقص المعاصر الذي يتم تنظيمه في مدينة الدار البيضاء في ١٤ يونيو المقبل، فرقة أوبرا القاهرة للرقص المسرحي المصري ستكون فرقة الافتتاح للمهرجان، تشارك في المهرجان ١٥ مجموعة ورقصة إلى جانب مصر.

■ أشار أمراء أحزاب أوروبية بزيارات للذك عبدالله إلى الدول العربية، مؤكدا أن تقوية العلاقات الأوربية - العربية هي الجدار الطبيعي الذي يستند إليه الأردن.



حسين كامل بهاء الدين

## يخدر من القس في الثانوية العامة

■ كتب: أحمد فرغلي

الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري، مع اقتراب موعد امتحانات الثانوية العامة في مصر، فإن الأسلة هذا العام سوف تراعى ظروف الجربة التي تكشف القدرة على الإبداع والابتكار بين من حدد الطلاب المتميزين في مختلف المواد الدراسية طبقا للمواصفات التي حددها المركز القومي للامتحانات. ولم يجهز الوزير باخفااء أو ظهور حالات الإضماء التي تتكرر كل عام مع بعض لدار نظرا لصعوبة أو طول الأسلة، معتبرا أن الأمر لا غير محسوب وإن معظم الذين يصابون بالإضماء أو يلطمون عندهم في القلجان إما طلبة يشعرون بالقلق للشروع أصلا في الحصول على درجات عالية أو قلة من الفضائل الذين لعمروا المذاكرة طوال العام ويشعرون بوزمة داخل القلجان. وحذر بهاء الدين الطلاب من التفكير في الفش وإن من يفكر في ذلك سوف يهرم نفسه من إتمام الامتحان ووقفي على مستقبله بيديه ومن يشاهي في سبيل الامتحانات وسبيل عمليات الفش سوف يصل إلى النهاية العامة. وحصل طريقة وضع امتحان الثانوية العامة هذا العام قال بهاء الدين: فرت تشكيل لجان سرية على أن تكون كل لجنة مختصة بمادة ويتكون اللجنة من ثلاثة إلى أربعة أقرار وتضم أحد أستاذة الجامعة والباحث في الخبراء والاستشاريين في التربية والتعليم، ويتكون اللجنة مسئولة كاملة عن سرية الامتحان، وإنه لا يقع لأي مسئول آخر بما في ذلك الوزير أن يضع على الامتحان وقال إنه يعتمد على تقارير الأجهزة الرقابية في اختيار الأشخاص المرشحين لوضع الامتحان، وأضاف بهاء الدين أن هناك لجنة أخرى تسمى لجنة تقييم الامتحان سوف تدرس ورقة الأسئلة بشكل يومي عقب كل امتحان وتبلغ بذلك تقريرا مشفوعا بالاتراحات حول كل امتحان لتأكد من عدم تجلي اللجنة الأولى على الطلاب وإن الامتحان حقق الأهداف المطلوبة منه.

## السيارة الطائرة تحولت إلى حافلة

يبدو أن أحد اصحاب مصانع السيارات أدرك أنه مع حلول الألفية الثالثة سيحدث زحام المرور، إذا وضع لحل لهذه المشكلة باختراع السيارة الطائرة التي ستطير في السماء بدلا من أن تسير على الأرض فقد ذكرت إحدى المجلات العلمية أن شركة سوار إنترناشيونال الألمانية ستبدأ خلال الأسابيع القادمة أولى تجاربها للسيارة الطائرة التي اخترعها صاحب الشركة بول مولر بعد أن ظل يعمل في هذا المشروع لأكثر من ٢٠ عاما وإضافات الجلبة أن السيارة تستطيع نقل ٤ أشخاص وبألف تكاليف تصنيعها مليون دولار وتبلغ سرعتها ٦٠٠ ميل في الساعة ويتوقع مولر أن تعمل تكاليف السيارة الطائرة مع بدء تصنيعها على نطاق واسع إلى ١٠ ألف دولار.

## صورة قلمية

## الجنرال أوبا سانجو.. المحظوظ

حاكم عسكري تحول إلى زعيم مدني.. وداعية للديمقراطية خرج من رحم جنرالات الجيش، في عام ١٩٧٩ تنازل باختياره عن السلطة لحكومة مدنية منتخبة في قبال الشعب، واستطاعت هذه الحكومة أن تعيد إلى البلاد وجهها الديمقراطي لمدة أربع سنوات بعد سلسلة مأساوية من الانقلابات العسكرية النحوية. ولكن بعض عناصر الجيش ثارت على هذه الحكومة المدنية وقتلها التي تبدأ سلسلة أخرى من الانقلابات العسكرية.

وهذا الأسبورع أقسم الجنرال أوباسانجو اليمين كرئيس جديد لنيجيريا حيث تعد هذه المرة بأن يتولى هو نفسه إعادة الوجه للديمقراطي لنيجيريا، أكبر دول إفريقيا تعدادا، وأكبر دولة سواد على نطاق العالم وواحدة من مجموعة الدول المصدرة للبترول وأوبك. والانقلابات التي شهدتها الجنرال أوبا سانجو على مدى تاريخه العسكري، سقط فيها أكثر من رئيس دولة وأكثر من قائد جيش، ولكنه خرج منها سليما صحيحا لأن الضم كان حليفه ولما حتى أطلقوا لقب الجنرال المحظوظ.

وقد بدأت الانقلابات بعد ثلاث سنوات فقط من قيام النظام الجمهوري في نيجيريا. حيث قام الجنرال يعقوب جاولو انقلابا ضد الدكتور زيكوي أول رئيس للجمهورية، أما الجنرال الذي خلف جاسون في انقلاب عسكري ثان.. وهو مرتضى محمد.. فقد لقي مصرعه في انقلاب ثالث قامت به مجموعة من ضباط المشاة أطلقوا على أنفسهم اسم «الشباب الثوريين»، وفي ذلك الوقت كان الجنرال أوبا سانجو هو رئيس الأركان، وهو ثاني منصب في الأنظمة العسكرية بعد رئيس الدولة، والتقى القسبان الثوريين على اختياره حاكما عسكريا ولكنه اشترط عليهم أن يجري انتخابات حرة لاختيار حكومة مدنية تتولى إعادة الديمقراطية إلى البلاد.

وبالفعل قامت هذه الحكومة المنتخبة من الشعب في عام ١٩٧٩ برئاسة شيجو شاجاري واستمرت حتى عام ١٩٨٢، عندما وقع انقلاب عسكري جديد أعقبه بعد سنتين انقلاب آخر تزعمه الجنرال بابا نجيداً ثم انقلاب على بابا نجيداً، فانه الجنرال ساني اباتشي الذي اعتقل الجنرال أوبا سانجو وقعه للحاكمات بتهمة محاولة قلب النظام. وصدر الحكم عليه بالسجن ٢٠ عاما. ولكن لأن الجنرال أوبا سانجو محظوظ فقد مات اباتشي في السجن. وأقرع عن أوبا سانجو لكي يصعد إلى مقدمة المرشحين لرئاسة الدولة، من أجل إعادة الديمقراطية مرة أخرى. وبالفعل انتخبه الشعب قنيجيري في فبراير الماضي لكي يبدأ دوره رئاسية لمدة أربع سنوات اعتبارا من يوم السبت الماضي.

وقد جاء مولد الجنرال أوبا سانجو في ربيع عام ١٩٣٧ بتلق تعليمه العسكري في الكلية الحربية باكرا فائانا، كما تلقى تدريباً عسكرياً في إنجلترا وأصبح ضابطاً في الجيش النيجيري عام ١٩٥٨، وما لبث أن اشترك في قمع الحركة الانفصالية التي قامت في شرق نيجيريا وأعلنت «الاستقلال» تحت اسم جمهورية يافارا وأغرقت البلاد في حرب أهلية، راح ضحيتها أكثر من مليون نيجيري، وبعد أن نزع الجنرال أوبا سانجو من إرغام الانفصاليين على الاستسلام قاد الفصيلة النيجيرية في قوات الأمم المتحدة بالكونغو.

ميلته: مسيحي بروستانتلي، لا يهتن ولا يقرب الخمر، متزوج من السيدة ستيليا ولهما ابنان وثلاث بنات وأربعة أحفاد، وفي شبابه كان يمارس رياضة التتنس والإسكواش. أما الآن فهو يكتفي بلعب الجاباردس، أما اهتمامه الأول فهو الزراعة ويقول إن عنه قطعة أرض سيقترع لفتحها بعد أن تنتهي مدة رئاسته.

■ حسن فؤاد





حدثت اعاصفة التي اثارها السفير  
الغليبي بالغاخرة من اجل الفيلم  
الكوميدى الذى لم يعرض بعد، ولولا  
لجنة ائقى فليبية، اوصت وزارة  
استارجية المصرية بتغيير اسم الفيلم  
تجنباً للتصعيد من الجانب القليبي  
الدى اعتبر عنوان الفيلم اساءة  
شعبيهم، وتم الاتفاق على حذف كلمة  
سببية من عنوان الفيلم واستبدالها  
بعلامة استفهام ليصبح العنوان الجديد  
«ولا فى امنية ائق».

بدأت سلطنة عمان بمرح امرى الجاوى  
من الرصاص بالاستخدام فى محطات  
المرور دول مره المعروف ان دول مجلس  
التعاون قوتت ستندم الممرى الحالى من  
مرصاض فى دولها بحلول ٢٠٠٢ وسنم  
الاستراة الى ٨٨ من  
الممرى ليستخدم فى العالم  
حالي من مرصاض وبلدت  
انسية فى أوروبا.

بحث رئاسة صاحب  
السفوف الملكى الأمير سيدى  
محمد والى عهد العرب، ثم  
افتتاح نادى الورداء  
لربوطة ركوب الورداء، وكان  
ابريس المصرى وزير  
لداخلة فى اشراف على وضع حجر  
الاساس لهذا النادي الذى يعتبر الأول  
من نوعه فى العاصمة المغربية.

١٥ تقيم اميرية العادة للسباحة سلطنة  
عمان حفلة بروجية الميحية مركز سبتى  
سفر بدمارة دى يوم ٨ من هذا الشهر  
هيويم - وشتر ٩ ايام، وبعض رقصات  
لفنى اشعية وعروض الحرف التقليدية،  
ومعرض للسفوف المدعوقة لاسكن  
احدب اسياحى



■ سيدى محمد

## الدم البريطاني مصنوع فى أمريكا

■ كتب - محمد عيسى

اصفوت إدارة الأدوية  
والاغذية الأمريكية قرارا  
بحظر أخذ دم من المتبرعين  
البريطانيين أو من  
الأمريكيين الذين عاشوا  
فى بريطانيا لمدة ٦ أشهر  
على الأقل فى الـ ١٥ سنة  
الماضية، ويأتى ذلك القرار  
خوفاً من انتشار مرض  
جنون البقر داخل المجتمع  
الأمريكى عن طريق نقل دم  
من أشخاص تناولوا لحوم  
هذه الأبقار التي ابت إلى  
وفاة أكثر من ٢٠٠ بريطانيا.  
وعلى الرغم من أنه لا أحد  
يعرف بالتأكيد هل ينتقل  
المرض عن طريق تبرع  
هذه الفئة بالدم إلا أن  
العلماء الأمريكيين الثبوا  
أن لحم البقر البريطاني  
يشترك أثاراً مشتركة على  
خلايا المخ، والدم.

## أمريكا تعتمد استراتيجيّة «الذراع الطويلة» لمكافحة الإرهاب

■ تقرير - نبيل شرف الدين

فى ملتقى للاستراتيجيا الأمريكية ضم مجموعة من الخبراء الأمنيين الدوليين والحامين للمجتمعين  
بالقضايا القانونية ذات العلاقة باستراتيجيات مكافحة الإرهاب وقوانينه، تحدث العديد من نجوم هذا المجتمع  
القامش، وكان فى مقدمتهم الدكتور زين زيمان مدير التحليلات وبراسات الإرهاب بوزارة الخارجية  
الأمريكية. وبدأ الدكتور زيمان بتصريح قال فيه إن مكتب التحقيقات الفيدرالية قد حصل على صلاحيات  
إضافية فى أنشطته، بحيث تشمل مناطق أوسع للقيام بتحقيقات خارج الولايات المتحدة فى قضايا لها علاقة  
بالإرهاب الدولى، وأضاف زيمان أنه تم توسيع سلطات المكتب لمساعدته على بطل جهود أكبر فى التصدي  
للمعاملات التي وصفها بأنها «إرهابية» ومتنامية ضد الأمريكيين ومصالح الولايات المتحدة، وفى هذا الصدد  
أيضا اعترف زيمان بأن عمليات التحقيق خارج الأراضي الأمريكية قد تضاعفت خلال السنوات القليلة  
الماضية، مضيفا أن هذا حدث من أجل القيام بمحاكمات ناجحة، وقال إن الاستراتيجية الجديدة التي  
اعتمدها المكتب الفيدرالى توجب على مسئولى المصالح التابعة له فى أنحاء العالم ضرورة إقامة علاقات  
ودية بين المحققين القانونيين التابعين له ونظرائهم من قادة أجهزة الأمن والتحقيقات فى الدول المضيفة.  
وبحل الدعوات التي تترصد أنشطة مكاتب التحقيقات الفيدرالية فى الدول الأجنبية تناول زيمان بمسألة  
خاصة ما أطلق عليه «مشكلة تسليم المطلوبين للعائلة»، بوصفها حسب رايه واحدة من أبرز المشكلات التي  
تتمتد بين الأمن والسلام للأجانب فى غالب الأحيان، وقال إنه كثيرا ما يحدث أن يكون المجرمون المطلوبون  
مواطنين فى دولة أجنبية لا تسمح قوانينها بتسليم مواطنيها إلى دولة أجنبية كما حدث فى القضية الأخيرة  
التي اتهم فيها المواطن الأمريكى صامويل شابينيان الذى رفضت إسرائيل تسليمه إلى الولايات المتحدة لكونه  
مواطناً إسرائيلياً، ولا يسمح القانون الإسرائيلى بتسليمه لمحاكمة دولة أخرى مهما كانت الأسباب والبررات.  
وفى اللقاء نفسه تحدث مايكل كرافت - مسئول مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية -  
مؤكداً أن أعمالاً إرهابية مستحدثة على صعيد الواقع الدولى دفعت إلى سن تشريعات جديدة، أو البدء فى  
تطبيق قوانين وإجراءات احترازية لم يكن معمولاً بها فى السابق من أجل التصدي للأعمال الإرهابية.



■ أسس الديك

# العلماء

إذا كانت أمريكا قد وجدت - على سقوط الاتحاد السوفيتي في  
الافراد معالم كقوة علمي وحيدة ودات في صياغة المواءم العالم  
الحديد طريقها المصاحبة وساعدا في تأكيد اعتراف إدارة هذا  
الحكام - بشروطها - الحد الفاص - الحرية الكبرى بكل المبادئ  
التي ارتكها صدام حسين بخلاف الكويت في مطع التسعيت  
دون أن يمتد إلى مكائبات لهذا العمل - وحي مرة سيخضع لصمود  
إلا بالوعدي بمسياسي والتي ربه شعب عالمنا لسر العراق وحده بل  
الحكام العربي ككل ومستقبل مطمنا وقدرته على التفاوض الاقليمي  
أو إدارة الصراع

كل ذلك تم عبثة استبعاد العالم - وسر منه بائع - لاستقبال  
ألمية جديدة ورؤيت الأوصاف العامة سناد إلى متعرب ساملة  
يشهدا العالم سياسيا وتكونوج وكانت هزيمة صدام والعراق  
مثالية لولايات المتحدة - لأنها حققت معادله متكاملة - صرغ اعتراف  
ونع اعرب العاقبة ورحر لأمريكيون واعرب مستعرب وتكتد  
قدرة أمريكا العسكرية

والسياسية في رسال  
رساله واضحة دالة على  
انحصارها - ومسيئة  
للاستباب التعامل في  
الرحلة الهادبة مع كل  
دول العالم إلى أن  
حات حرب كوسوفا  
وصصريات الماتو  
ليوم عملا في والبحر  
والى استنفدت ميتها  
الاقتصاد - وصرب  
قوات ميلوسوميتش  
لأعادة زوبب الأوصاف  
في البطار - حسب رعة  
أمريكا والدنو - وإقند  
حضور الرئيس  
الأمريكي على أن تكون  
حملتة ملا حسان



بقلم: أسامة سرياء

لدرجة خلطه بفصل في تحقيق هذه الترسني وهو وقع حملات  
انتقشر العراقي - ورجع ملوسوميتش على قبول شروط «الماء»  
إليه - أزمة - حتى إلى الزعة في تحف لاحتسائر حلف الطاري  
يصحسون - بناء على تعليمات - وأصحه - عن لظفر على ارفع  
مفصص - الأمر الذي أثر على فعالية الصربا الحيوية - وهكذا عقد  
كشفت هذه الحرب - خاصة مع زوبب الأمريكيين في قبول المصاير  
معد التدخل الدري - عن أن مصر الجهود العسكرية هو الفش مع  
تحمل نصريين حسان شرية وحادية حسيهه بصفت الآن  
إحصائيه - وتعمل أهل كوسوفا للسلميين أسوأ ممانها

ولاهم الآن - بعد الأمريكيين والجمع - أن هذه الحرب طرحت سوالات  
كبيرا حول قدره الولايات المتحدة على قيادة العالم كوة علمي معزدة -  
إذا كانت حرب العراق ومثل صدام قد عبرا مكانه الأمريكيين في  
قوتهم على رعاة العالم - في حرب كوسوفا - قد أكد - مثل  
الأمريكيين في حمل العالم أكثر أمنا - وأكثر ازدهارا - وشهد قانديون على

فرض شقهم العليا بوصفهم أكثر دول العالم امتلاك للسلاح - وأجهزة  
الكسوتور - وضعا نظام «ماكروالتر» - وضعم - الكوكاكولا - ومهما  
انتهت نتجة حرب كوسوفا - وحتى لو تحقق قبول تمويل ميلوسوميتش  
للتشويه الأطلسية - فإن أمريكا خسرت الحرب بالفعل - لأن الهدف من  
وز - حوصها هو وقف المساة التي يتعرض لها شعب كوسوفا -  
والذي حدث هو أن المساة تعاقمت ومزالت تقاتم

وقبل الفشل الذي يبدو بهذا المعيار محتوما في كوسوفا كان  
هناك فشل أكبر في روسيا التي استخمرت الولايات المتحدة فيها  
اموالا مائه - وجهودا حمارة للانتقال إلى النظام الجديد سياسيا  
واقتصاديا - وكل هذه الجهود معرضة للفشل - فروسيا تشهد  
احفص في ميستوي العيشه - وضعها في النظم الديمقراطي - وتربيا

في أوصاف يلتسني وحلفاته - عابا أصعبا إلى تلك انتشار العداء  
لأمريكا في أوساط الشعب الروسي - لاكتشفنا العنصر الدرع لأمريكا  
والعربي في روسيا - فإد - أصعبا إلى الفشل الأمريكي في قيادة العالم -  
ما حدث في دول اسيا وسقوط المعول الاسيوية - والذي جاء نتيجة  
للعول - وإذا تنصعا الفشل الأمريكي في قيادة العالم - والذي امتدت

مظاهره إلى الهند وباكستان في صورة الصراع لشعسرى استقدم  
الدار هال - لاتصحت أصعبا الصورة أكثر - ويذا طرح العالم  
صحيحا تامل - هل الولايات المتحدة مؤهلة لقيادة العالم  
لمح برى أن افرادها بهذه القادة لن يكن في صالحها - ولن

يكون في صالح العالم - فمشوة الانتصار بعد الحرب الباردة كانت هي  
السبب في توبب الأمريكيين في هذه الزعة مستجيبة للتحقيق في أن  
صحيح القائد الوحيد للعالم - متحالة اعتقادات كثيرة يعوم بها الواقع  
العالم

والعالم أعقد وأصعب من أن يعاد تشكيله على صورة واحدة - حتى  
له كان العملاق الأمريكي هو من سيسهل ذلك - بكل دولة من دول  
العالم سوف يفرض عليه أن تظل دائما متميزة - ولها ملامح خاصة -  
حتى لو انحطت ضمن نظام عالمي شامل

وليس ضروريا أن نطس جميعا «الجبر» وباتكل «الهامبورجر»  
وشور - الكوكاكولا - ويطس أسابيع أمام «الإنترنت» لكي نتحقق  
وحدة الجنس البشري - ونوبب الثقافات في الزوا - الأمريكي  
يحد أن نعرف من العالم في حاحة إلى الولايات المتحدة - ولكي  
تجرب في قيادتها لهذا العالم - فهي مطلانة نبي ترسي مسقة القوة

المعزدة وبفتح جيوبها وعقولها على ما يدير به عالمنا من نزوع وتغريب  
وثر - وفي كلها مميزات في صالح الحضارة البشرية  
وليس من ضروريا أن تقدم أمريكا إلى عرقلها التي سبقت  
لحرب العالمية الثانية - أو عرقلها الأقوم التي سبقت الحرب الأولى -  
حتى يتحقق نظام عالمي عالم

لكن على الأمريكيين أن يستوعبوا المتغيرات البشرية  
والإنسانية التي كان لهم فضل كبير في ابتكارها - كالديمقراطية  
والعدالة والشعافية - وهم يتعاملون مع كل دول العالم - وأن  
يتخلصوا من اردواحية المعايير والأولويات التي يصنعونها  
لسماساتهم - والأمم أن يخلصوا من عتقة القوة واستخدام  
الطائرات في التعامل مع الشعوب - وأن يقبلوا أن قيادة العالم  
في المرحلة القادمة لا يمكن أن تكون القوة وحيدة معزدة مهما  
علا رصيدها العسكري - أو مهما كان مصيها في تشكيل العالم  
المحاصر





■ الرئيس مبارك أثناء لقائه عبد الله الثاني في شرم الشيخ

## كي لا تبقى مجرد فكرة

ظهرت دعوة عقب قمة عربية خماسية بين ما كان يسمى بـ «دول الطوق» أو دول المواجهة كمجرد فكرة جاءت كرد فعل على الخطر الذي ولته التصريحات المبكرة التي أعلن فيها إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - لصلاته الأربع الشهيرة والتي وضع فيها خطوطاً حمراء لن تتجاوزها حكومته بأي حال من الأحوال في عملية السلام مع العرب.

كان لإعلان باراك هذه الخطوط الإسرائيلية الحمرية وقع الصدمة وحفزت الوعي السياسي العربي كي يضع هو الآخر خطوطاً حمراء يلتزم بها في أية مفاوضات قادمة مع إسرائيل، ونظراً لأن مثل هذه الخطوط في حاجة إلى التزام عربي مشترك، وبالأدوات من جانب الدول العربية المعنية: مصر وسوريا وفلسطين والأردن ولبنان تحمست مصر لفكرة عقد قمة بين زعماء هذه الدول وتحملت مسئوليتها كاملة، كي تتحول الفكرة إلى فعل عربي مسئول وملزم قادر على استعادة الثقة في إمكانية الرد على أية تجاوزات إسرائيلية تهدد الحقوق العربية. وأصبحت الدبلوماسية بالعقيدة ذاتها التي مازالت تعزل أية إمكانية للتفاوض بالعلاقات العربية - العربية، وهي عقيدة انعدام الثقة بين كثير من الدول العربية، لكن هذه المرة جاءت عقيدة انعدام الثقة مزروعة بفكر كبير من المرارة التي واجهتها تجرية المفاوضات العربية - الإسرائيلية، ابتداء من مؤتمر السلام في مدريد، مروراً بالمفاوضات الثلاثية في واشنطن وحتى توقيع

اتفاقيات أوسلو، ثم وادى عربية التي أصابت سوريا بالذات التي كانت شريكا في عملية المفاوضات تلك، بصدمة هائلة بدت معها ذلك الحد الأدنى من الثقة، الذي جمع بينها وبين الدول العربية التي شاركتها تلك العملية التفاوضية، وإذا كان لمطلوب الآن هو الحيولة دون حدوث دعوة القمة الخماسية عند حدود الفكرة، وأن تتحول إلى واقع عربي حقيقي وفعال، فلابد من التعامل بوعي وصراحة متناهية مع عقيدة انعدام الثقة التي لو استمرت لبعدت معها كل طموح عربي ليس فقط في قمة خماسية، بل وفي قمة ثنائية، ناهيك عن حلم القمة العربية الموسعة الذي تحول إلى سراب.

## نحن والعالم



هل تنجح مصر في إزالة التوتر السوري الفلسطيني؟

# فرص وتحديات القمة العربية الخماسية

د. محمد السعيد إدريس

اتصالات مكثمة وتشاور مستمر واجتماعات  
في غزة والقاهرة ودمشق، عناوين ثلاثة  
لأكبر موجة من التنسيق العربي شبه الجماعي  
حاليا، وكلها تصب في خانة التحضير وتقوية  
الأجواء لمقعد أول قمة عربية خماسية تجمع  
الدول المعنية بعملية السلام، لمواجهة  
التحديات الجديدة في إسرائيل، في ضوء  
حكومة إيهود باراك.

#### ■ القاهرة، أشرف العشري

في تطور لاقت استطلاعات الدبلوماسية المصرية  
وكتلك الأردنية، ملم شوط كبير، وتهيئة المساحة العربية  
لمقعد أول قمة لا يعرف باسم «دول الطوق»، حيث تم  
حل العديد من العقبات والمشكلات الرئيسية، ولم يعد  
يتبقى سوى عقبة واحدة تتعلق بموجبة للخلاف السوري  
- الفلسطيني، والتي تبذل بمسدها تحركات مكثفة  
حاليا، استرعت انتباه المملكة العربية السعودية، فدخلت  
على خط الوساطة، الأمر الذي مكّنها خلال الساعات  
الخاصة من تحقيق بعض التقدم بهدف تهيئة الظروف  
والأجواء لمقعد هذه القمة الرقيقة، والتي ستكون في  
الأساس معرفة فصل جديد من فصول التنسيق  
الخماسي الذي لفتتته دول الطوق بعد عامين منذ  
مؤتمر مدريد خريف عام ٩١.

تحتين القيادة الفلسطينية أول من تبني الدعوة  
ويشكل ملم لعودة التنسيق العربي، خاصة بين دول  
المواجهة مع إسرائيل. وكان ذلك في الأيام الأولى  
لنتائج الانتخابات الإسرائيلية، وتؤكد تفوق إيهود  
باراك، حيث سارع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات  
بإجراء اتصالات مكثفة مع الرئيس حسني مبارك،  
والساحل الأردني، للبحث في خطوات وإليات هذا  
التنسيق، وعلى الفور دعاء الرئيس مبارك للحضور  
إلى القاهرة لمقعد قمة ثنائية تخصص في الأساس  
لإعادة ترتيب أوراق الدول العربية المعنية بعملية  
السلام، خاصة في ظل التطورات الجديدة.

وبالفعل عرفت قمة مبارك - عرفات، حيث شدد  
الأخير على ضرورة وضع إليات تنسيق ثلاثية  
مصرية - أردنية - فلسطينية، لمواجهة التغييرات القادمة  
في تل أبيب، فوافق الرئيس مبارك، وطلب بتوسيع  
إليات التنسيق لتشمل جميع الدول العربية المعنية  
بعملية السلام، بما فيها سوريا وإيران، واقترح  
إمكانية عقد قمة عربية خماسية في هذا الصدد  
تخصص في الأساس، لتكريس خطوط عربية حمراء  
في محال الخطوط واللزمات الأربع التي اشتراطها  
باراك عشية نجاحه في الانتخابات، وكذلك وضع  
الشروط والضمانات التي تشتملها استراتيجية عربية  
محددة لصيغ التعامل مع الحكومة القادمة في تل



■ لعاش لإزمي وأبرئيس المقدسي ينسيق مشترك على طريق القمة





أبيد. وفي أقل من يومين نجحت القاهرة في الحصول على تأكيد سوريا ولبنان لعقد هذه القمة الخامسة من حيث المدة عبر الرسائل الثانية والقنوات الدبلوماسية، واشترطت دمشق ضرورة وضع أسس وضمانات جديدة لتحقيق التنسيق العربي الفلسطيني بعد تحفظاتها المبدئية طيلة السنوات الماضية على تباعد السياسات السورية للسلطة الفلسطينية وسيتم لتوقيع اتفاق أوسلو وغيره من الاتفاقات الثانية من تل أبيب، بعيداً عن آليات التنسيق العربي، ووضعت السلطات السورية العديد من التحفظات على اشتراك السلطة الفلسطينية في القمة الخامسة، أو أي تحركات تتعلق بتنسيق المواقف العربية في التعامل مع حكومة باراك، والمستويات للقيادة السورية في رسائلها الخاصة في هذا الشأن، لكل من الرئيس حسني مبارك، وللك عبد الله بن الحسين بتجاهل الرئيس عرفات ومواقف السلطة في التعامل مع إسرائيل، وكذلك اتهام البعض دون أن يحدد شخصيات وجهات معينة، بنقل كل خطف وآليات التنسيق العربي التي يتفق عليها في الغرف المظلمة في إسرائيل، بعد إخفاء الاتصالات والقسم بساعات مفعولة، ومع تزايد تشدد المواقف السورية والتحفظات العديدة بشأن التعاون مع السلطة الفلسطينية، الأمر الذي قد يصيب ترتيبات عقد القمة الخامسة بشكل والفشل، التي تضمنت لها القاهرة من جديد وسارع الرئيس مبارك بإيجاد وزير الخارجية عمرو موسى في زيارة عاجلة وسريعة إلى دمشق، حيث نقل رسالة مهمة إلى الرئيس الأسد، يتعهد فيها بالتدخل لدى السلطة الفلسطينية لاتخاذها بالتعاون والالتزام مع مقررات القمة الخامسة، واحترام جميع آليات التنسيق التي سيتم التوصل إليها، وكذلك ضمان مصر لتنفيذ السلطة الفلسطينية، وكذلك الأردن، لأي قرارات يتم اعتمادها بشأن العلاقة مع إسرائيل، خاصة حكومة باراك لضمان إيجابها على تخفيف للضمان السوري واللبناني معاً، والتخلص من عقدة أوسلو ٩٢ التي قطعت خطوط الاتصال والثقة بين الجانبين السوري والفلسطيني.

#### رسالة عرفات

مع بدء الاتصالات المصرية والفلسطينية لتخضير عقد القمة الخامسة، نصح الرئيس مبارك عرفات بضرورة الإسراع بإرسال ملف لتوثيق الخلافات مع سوريا، وبإلغاء سارع عرفات وأرسل رسالة خاصة إلى الرئيس السوري يطلب فيها ضرورة تجاوز خلافات الماضي، ورفع صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، لكن سوريا تحفظت على رسالة عرفات، وانتظر أوباما لمدة ثلاثة أسابيع من أجل السماح له بزيارة دمشق، وبعد فقدان الأمل في وصول إذن بالوصول إلى سوريا، سارع عرفات بإطلاق القاهرة بسرعة للتدخل، وبإلغاء نجح عمرو

موسى بناء على تكليف الرئيس مبارك في إجراء مباحثات مطولة مع الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية، حيث عرض على الجانب السوري ضرورة التنازل مع المبادرة المصرية، بوقف التوتّر مع السلطة الفلسطينية، وتجاوز خلافات الماضي، وكذلك إعطاء الرئيس عرفات فرصة ثالثة وأخيرة، وبعد جهود شخصية نجح موسى في إقناع السوريين بتوجيه الدعوة إلى عرفات وحل الخلافات المتراكمة منذ سبع سنوات وجهاً لوجه، والاتفاق على آلية جديدة للتشاور والتنسيق الثنائي بين الجانبين، تشمل ضمن التنسيق الجماعي بين دول المشرق الخمس، وتم الاتفاق على بحث هذه الأزمة خلال قمة عاجلة بين الرئيسين مبارك والأسودتفق على عقدها في القاهرة خلال الساعات القادمة وتوقع فاروق قديمي رئيس الدائرة السياسية لنتيجة التصور الفلسطينية في تصريحات لـ «الأهرام المصري» أن تتم زيارة أوباماعمره خلال الأسابيع الحالية، حيث إن هناك جهوداً كبيرة قد بذلت في الأسابيع الماضية، وتم التوصل إلى تفاهم كبير في هذا الشأن، حيث أصبحت الساحة مهبة حالياً لتحقيق مصالحة فلسطينية - سورية على قواعد وأسس جديدة، تمت صياغتها بجدية وإهتمام عبر

### مصر حريصة على إعداد رد عربي قوياً على أدات باراك وخطوطه الحمراء

#### هشمة عمرو موسى العاجلة في دمشق

### قديمي: مطلوب التعجيل بوقف نزيف التنازلات العربية



العالمين للماضيين، حيث كان هناك حوار وزيارات منتظمة لفاروق قديمي مع المسؤولين السوريين في هذا الشأن، ويتدخل القادة المصرية فقد تم الآن على ملف الخلافات بين الجانبين

#### قضية واحدة

وفقاً للمصادر الدبلوماسية المصرية المعنية بعمل ترتيبات القمة الخامسة، فإن هناك الآن توافقاً شبه كامل للإسراع بعقد هذه القمة في أقرب وقت ممكن، خاصة بعد أن تمت معالجة الكثير من العقبات وتجاوز الخلافات، ولم يعد هناك سوى الاتفاق النهائي على موعد ومكان انعقاد هذه القمة، وهو ما تتواصل الجهود بشأنه حالياً، حيث إن هناك اتفاقاً في وجهتي النظر المصرية والأردنية بضرورة انعقادها في القاهرة، حيث حضر الجامعة العربية، وكذلك تولى مصر حتى الآن رئاسة القمة العربية، ومازال بعض الخلاف حول موعداً، وهو ما تسمى الاتصالات الحالية إلى التلبيط عليه، في ضوء المطالبة بضرورة عقد هذه القمة الخامسة بين الأطراف المعنية خلال النصف الأول من يونيو الحالي، وفور الإعلان عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية، ولكل حتى يتسنى طرح استراتيجيات السلام والتعاون الخاصة بدول المشرق قبل الدعوة لعقد القمة الخامسة الدولية المشتركة في البيت الأبيض، في النصف الثاني من نفس الشهر، بحضور الرئيس: كلينتون، ومبارك، وعمرات، وللك عبد الله، وإيهودا باراك - رئيس الوزراء الإسرائيلي - والتي ستخصص في الغالب لتنشيط المسار الفلسطيني، والبحث في خطوات ومراحل تنفيذ اتفاق دواي ريفر، ويؤكد السفير وجيه حمدي - سفير مصر في الجامعة العربية - أنه وفقاً للترتيبات المصرية فإن الاتصالات تصب في عقد هذه القمة خلال وقت قريب خاصة أنها ستعطي في قضية واحدة تتغلط بتطورات عملية السلام على جميع المسارات، حيث سيتم بلورة مواقف عربي موحدة تستند إليه جميع التحركات والاتصالات القادمة مع إسرائيل، والتشديد على ضرورة ربط المسارات العربية ببعضها البعض، خاصة في ظل المفاوضات الصعبة التي تنتظر المسار الفلسطيني، وتتعلق بقرير المصير، حيث إنها ستعطي في قضايا جوهرية تمس الشعب الفلسطيني، وجميع دول الجوار العربية، كاللاجئين والقدس، والحدود والمياه، وكذلك مفاوضات المسار السوري التي تنتظر تحديد مصير ومستقبل البوكان السوري، وجوم الترتيبات الأمنية المرتبطة مع إسرائيل.

ويشير السفير وجيه حمدي، إلى أن القمة الخامسة العربية ستعطي إهتماماً كاملاً من الأطراف العربية الخمسة، حيث ستحدد إطار وقنوات التنسيق النهائي مع إسرائيل حتى انتهاء عملية السلام وبمودة الحقن العربية كاملة، وهو ما تركز عليه مصر حالياً، ومعها الحكومة الأردنية، وذلك بهدف الإسراع بمفاوضات المسارات العربية جميعها في توقيت واحد،



# القمة الخامسة في انتظار لقاء عرفات، الأسد مخاوف فلسطينية من تحريك المسار السوري على حسابهم!



■ الأسد



■ عرفات

حفظت فكرة عقد لقاء خماسي على مستوى القمة للدول المواجهة وهي الأردن ومصر وفلسطين ولبنان وسوريا باهتمام واسع لدى المسؤولين الأردنيين والعراقيين على اعتبار أن للأردن مصالح حيوية في مفاوضات التسوية الدائمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولا يمكن تحقيق هذه المصالح وحفظها إلا في إطار تنسيق متطور وحيثي بين الأطراف العربية الخمسة المعنية بعملية السلام.

■ عمان، ناهد الحسن

وعدم إعطاء الفرصة لإسرائيل للنيل والانتزاع بكل طرف عربي على حدة، مما يجعلها تهمل لاسرائيل الأخرى، كما حدث في السابق مع سوريا ولبنان، بل للفتاة في فرض الشروط والضمانات، وبالتالي فكل هذه المسائل الخماسية ستضعها القمة الفلسطينية في الحسبان، وستتخذ جميع الثغرات في وجه إسرائيل، وستضع إطاراً شاملاً يلتزم به جميع الأطراف العربية، وهذا ما يظهر جلياً خلال مناقشات القادة العرب في المجتمع الخمسة، وسيكون هناك التزام من قبل الأطراف العربية بالسلام كخيار استراتيجي، لكن وفق شروط ومتطلبات عربية هذه المرة.

## التجربة خير دليل

ويتوقع فاروق قنوصي أن يسبق عقد القمة الفلسطينية العربية، الترتيب لاتعداد اجتماع خماسي على مستوى وزراء الخارجية العرب، وذلك للتضيق الجيد لهذه القمة، وتحديد جدول أعمالها، والاتفاق جماعياً على شكل البيان الختامي، وآليات التنسيق في المرحلة القادمة، لأنه ثبت بالتجربة أن التنسيق بين دول الشرق الأوسط كان يحقق نتائج مثمرة، والتجربة خير شاهد وليل على صديق ما تقول

ويشدد قنوصي على ضرورة نجاح هذه القمة الفلسطينية التي ستكون مقدمة للقمة العربية الشاملة هذا العام على أكثر تقدير، خاصة بعد أن اتفق العرب على عدد من الخطوط الحمراء، في وجه باراك، الذي سارع إلى رفع لآلته، والذي لا يختلف كثيراً عن نيتانياهيو، بل إن الاثنين يهوديان ووجهان لعمل واحدة، وكل ما يهمهما هو مصلحة وحدود وأمن إسرائيل أولاً، وأخيراً، ويضيف قنوصي أن أسلوب التعامل الذي يتبعه باراك لا شك يختلف عن الأسلوب الذي كان يتبعه نيتانياهيو، حيث كان أسلوباً واضحاً وواضحاً في أن واحد، وربما تحتاج إلى بعض الوقت للحكم على أسلوب رئيس الحكومة الجديد، والذي يغطي حتى هذه اللحظة أهدافه الأساسية، لكن ذلك لن يكون خافياً على مناقشات القادة الخمسة.

ويضيف قنوصي قائلاً: إنني لست مع المتفائلين في الجانب العربي بتنفيذ باراك لتعهداته الأساسية عشية الانتخابات بفتح حوار مباشر مع سوريا، والانسحاب من جنوب لبنان خلال عام واحد، وكذلك حل جميع الخلافات مع السلطة الفلسطينية، وأقول: إن التجربة أكبر برهان. ويطلب قنوصي بضرورة اتخاذ القمة العربية الفلسطينية مواقف متعددة في التعامل مع باراك وحكومة العمل، ولا تقبل الأطراف العربية بتقديم أي تنازلات جديدة، فكيف ما حدث مع حكومة نيتانياهيو التي لم تف بوعده واحد طيلة ثلاث سنوات، فاصطبر البعض - خاصة السلطة - إلى تقديم كثير من التنازلات، دفع العرب الثمن ■



في حين ظلت المصادر الأردنية الرسمية تقتصر على الخوض في تفاصيل ما يجري من تصرفات أردنية في اتجاه عقد اللقاء الخامس وتزليل العقبات التي تعترض طريقه لاسيما الخلاف القديم بين السوريين والفلسطينيين قال مصدر سوري أجنبي واسع الاطلاع إن أخشى ما يخشاه عمان أن تكون لاستماتات المفاوضات السورية - الإسرائيلية انكسارات سلبية على المسار التفاوضي الإسرائيلي - الفلسطيني.

وأشار في هذا الصدد إلى تحدي التعامل الأردني للحد منه على الحكومتين الإسرائيلية والمليحة من عقبة للهي على المسارات بهدف تهميش مسارها التفاوضي مع السلطة الفلسطينية فالتقدم في عملية السلام مع سوريا، على أهميته، يجب ألا يفسد حقيقة أن جوهر السلام الشامل في الشرق الأوسط يظل هو ذاته جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي وهو القضية الفلسطينية.

ولاحظ المصدر أن الدلائل الأربع التي أطلقها باراك مع تعهده، في الوقت نفسه، بإخراج الجند الإسرائيليين من الشريط الحدودي في جنوب لبنان في خلال عام من توليه الحكم، تشير إلى عزه على العودة إلى مفاوضات للهي على المسارات، مستمكراً، في هذا الصدد، أن رابين قال غداة توقيع اتفاقية أوسلو: إن أي السوريين الانتظار حتى تستمكن من هضم رغبة أوسلو، ثم خالط الفلسطينيين، بعدما أبداً شيئاً من التقشف في بداية تنفيذ اتفاقية أوسلو، قائلًا: لا نطلب على هذه الحالة نصف نهم كل شيء، ونحرك المفاوضات مع سوريا.

وقال المصدر السياسي الأردني: لقد سبق للأردن: أن قال غير مرة إنه منى بالمشراكة بهذه الطريقة أو تلك في مفاوضات التسوية الدائمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين ذلك لأن لعمان مصالح حيوية في مواضيع مهمة مثل القدس واللاجئين والحدود.

وأضاف أن معاهدة وادي عربة، على أهميتها، لا تستلزم، في ذاتها، شروط سلام دائم ويوجد بين الأردن وإسرائيل، فجرة كبيرة من هذه الشروط يجب أن تستوفيها مفاوضات التسوية الدائمة.

وأعرب عن اعتقاده أنه في غياب التسليم العربي يمكن أن يؤدي توقيع معاهدة سلام بين سوريا وإسرائيل إلى ترك الفلسطينيين يواجهون بمفردهم استماتات التسوية الدائمة التي يمكن أن تستغرق مفاوضاتها سنوات، وتنتهي إلى نتائج تلحق ضرراً كبيراً بالحق الفلسطيني وبمصالح أردنية في منتهى الأهمية.

وأكد المصدر أن لقاءً مشابهاً ييسار القاهرة أيضاً، ولعل هذا ما يفسر أن مصر كانت سابقة في معونها إلى عقد اللقاء الخامس ويزيل الجبهة في سبيل عهده وتزليل العقبات التي تعترض طريقه. أمين عام جبهة العمل الإسلامي الدكتور عبد اللطيف عريبات أعرب عن أمله في أن تؤدي المفاوضات والاتصالات الجارية إلى عقد لقاء عاجل لنيل الحق

## هنا المفهوم حمل رسالة إيجابية من باراك إلى الشرق

على مستوى لقمة - يفسح المجال أمام انعقاد القمة العربية الشاملة للخروج بمواقف موحدة تعيد الفاعلية للجسم العربي للحل منذ عام ١٩٩٠ وتمكن العرب من مجابهة التحديات للصيرورة التي تواجههم لاسيما بعد التغيرات السياسية التي تمخضت عنها الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة.

وقال إن اللقاءات العربية يجب أن تكون عربية شكلاً ومحتوى، تتعدّد لخدمة قضايا الأمة وأهدافها وليس نزعاً عن إرادة آخرين، وخدمة لقضاياهم ومصالحهم كما حدث مراراً في الماضي إذ كانت عناوين اللقاءات هي فقط العربية، ملحقاً إلى ضرورة الابتعاد عن التقارب الإيراني الأخير مع الدول العربية حتى تشحن القرارات المتروكة والتموتة للسلطة بمرزق من الوزن الإسلامي أو من دون ذلك تبقى الوجهة السياسية دون مستوى التصديت التي تواجهنا والتي لا تتي لتعامل يوماً بعد يوم وأرضع أن أهمية اللقاء الخامس للترقب تكمن في كونه خطوة على طريق جمع الشمل العربي ورأب الصدع في الصف العربي برمتة، مؤكداً أن الطوبى عربياً، في اللقاء الأول، أو إعادة اللحمة إلى الصف العربي، وتعين الأخطار المصدة بالأمه العربية، وجوباً وليس حذوياً فقط، والوقوف على التغيرات المقبلة ذات التأثير في مستقبل المنطقة، وإيلاء اهتمام أكبر للعمق الحقيقي للأمة العربية وهو عقها الإنساني.

ورداً على سؤال عما إذا كانت هناك الصلاوات ومساخ أردنية لترتيب عقد لقاء بين الرئيس سموات والفلسطيني تمهيداً لاتحاد اللقاء الخامس لنيل الطرق أكد وجود مثل هذه الاتصالات بالفعل: إن الصيرورة تقضي بتبنيته الأجواء العربية، فهي لقاء عربي من النوع الذي نأمل يجب أن تسبقه وتمهده جهود عربية مخلصه لإزالة الأسباب التي تعكر صفو العلاقة بين هذا الطرف وذلك.

ومحور عريبات من مغنية الصلاوات الإسرائيلية للهي على المسارات التفاوضية للقفلة، فيسرايل لا يروها وليس من مصلحتها رؤية إسرائيل مخضمين متوافقين، وإن يتخطى الإسرائيليون عن مصعي ثابت لنهية وهو الاقتصاد في لياها العربية المكثرة وإبقاء العرب في مصيصة الحطول والتسويات المتفرقة التي برهنت التجربة على أنها لا تعود بانفعم والقائنة إلى على إسرائيل ونحقق ضرراً فاسحاً بالفلسطينيين والأعداء والحقوقي العربية.

وقال إن قصماً كبيراً من العرب يراهن على باراك وحزب معلا للشتر يومه أن إسرائيل في عهد باراك ستكون أفضل لجهة إنصاف الحقوق العربية

منها في عهد نيتانياهو، داعياً إلى ضرورة نبذ هذا اليوم وتخليص السياسة العربية من تأثيراتها.

من جانبها قال سالم النحاس أمين عام الحزب الشعبي الديمقراطي الأردني إن اللقاءات العربية سواء كانت خصامية أم شاملة كانت ضرورية حتى قبل سقوط نيتانياهو ومجيء باراك إلى الحكم، ذلك لأن الحطول والصعقات المتفرقة وصلت إلى طريق مسدود وتطلعت لتجاوزها وتهدد عملية السلام برمتها، وليس هناك من سيجعل لإعادة مسجدة السلام إلى مرجعية القرارات الدولية لاسيما مبدأ «الأرض مقابل السلام» سوى العودة إلى سياسة التشويق بين الدول العربية.

وأعرب عن اعتقاده بأن الدلائل الأربع التي أطلقها باراك والتي لا يمكن الجمع بينها وبين متطلبات السلام الشامل والدائم والعال قد حذرت الجبهة والنساعي العربية إلى توحيد المواقف والعودة إلى سياسة التضامن العربي عبر عقد اللقاء الخامس ولاحت أن إسرائيل في عهد حكومة نيتانياهو كانت تتنظر إلى المسار التفاوضي مع سوريا على أنه الأصعب، فكان رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق مستنداً في رفضه لاستئناف المفاوضات مع دمشق من النقطة التي انشعبت عنها عام ١٩٩٦ في دواي بلاتيتشين، أما المسار التفاوضي مع الفلسطينيين فكان ينظر إليه على أنه الأسهل، ومع ذلك لم ينلذ نيتانياهو للاتفاقات التي مقدما مع السلطة الفلسطينية وكشف النحاس أن باراك بحث برهنا على وزير الخارجية الإسرائيلي فاروق الشرع يوم إيفاء المفهوم عضو حزب العمل الإسرائيلي أك فيها أنه مستعد لمعاودة المفاوضات مع دمشق من النقطة التي توقفت عنها عام ١٩٩٦ شرطية أن ينقل الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا تحت السيطرة الإسرائيلية، ولم يرد السوريين على ذلك بالقبول أو الرفض، وقال إن باراك سيعمد إلى إخراج الجند الإسرائيليين من الشريط الحدودي في جنوب لبنان في أقل من عام ومن دون اتفاقات مكتوبة مع الجانب اللبناني، ولكن في أجواء الانفتاح الخفيفة على المفاوضات الإسرائيلية - السورية وإضاف أن السوريين واللبنانيين وافقوا على خطة تتسبب بعوجها القوات الإسرائيلية ترحيباً من جنوب لبنان على أن تحمل معها قوات لبنانية ودولية مع ضمانات أمنية دولية.

ولاحظ أن من شأن كل ذلك أن يترك الفلسطينيين وحيدين في مواجهة باراك ولآله الأربع وأن يصفط، بالتالي، مركزهم التفاوضي في مفاوضات التسوية الدائمة.

وقال إن المخاوف من أن ترتب على استئناف المفاوضات الإسرائيلية - السورية انكسارات سلبية على المركز التفاوضي للفلسطينيين دفعت بالآراء إلى أن يتحرك سريعاً في اتجاه تنفيذ الأجواء بين السوريين والفلسطينيين وترتيب لقاء بين الرئيسين. واستبعد أن يعقد اللقاء الفلسطيني قبل عقد لقاء سوري - فلسطيني على مستوى عقد مشيراً إلى أن الصورة لن تتضح إلا بعد لقاء باراك لحكومته والتعرف إلى برنامجها السياسي ■

## لاوات باراك ليست انتخابية

المؤسف في المشهد العربي قبل وفي أثناء وبعد الانتخابات الإسرائيلية، التي مرت في ١٧ مايو عام ١٩٩٩، هو حالة القرب والانتظار، لما يستفرغ عنه نتائج هذه الانتخابات، استيقظا على صرخة البعض منا عقب الثلاثين: ما قد رحل نيتانياهو القبيح وجاء باراك البهيم، وإسدل الستار وانتهى العرض، بهذه النتيجة المألوفة ضمتا ومرحلة من قبل معظم الدوائر العربية والعالمية، ولم يشأ باراك الفائز في السباق الانتخابي في إسرائيل، أن تقول بنا حالة الانتظار والقرب، كما أنه لم يدع جمهوره النخبين الإسرائيليين الذين أولوه تقيدهم، بمعون التعميم والتكويل، وجاءوا على أن يفكوا شفرة الغموض الذي حرص على أن يلفظ به هؤلاء من المفارقات والغميلة السلام، هكذا خرج باراك على الملأ وأن يهزم الأمر ببلاته الفاضحة لا لتقسيم القدس، لا للعودة إلى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، لا لإخلاء المستوطنات ولا ليشي أجني في الضفة الغربية لنهر الأردن.

مازال العلم والعمل على نحو خاص الدوائر الغربية الأمريكية والأوروبية، يتذكر لادات الحرب الشهيديّة في عام ١٩٦٧ عند العدوان الإسرائيلي، لا صلح لا تقاويل، لا اعتراف بإسرائيل، ولم يفر العالم للحرب قط هذه القضية، وبأذن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، ورغم ضمني ما يفوق الثلاثين عاما على هذه اللادات، بل رغم عدول وتآكل العرب عنها ونسيانها إياها، واستبدالها على نحو جماعي بنعم التسلمع ولعب التفاوض ونعم للاعتراف بإسرائيل، فإن هذه الدوائر ذاتها لم تصمد مع العرب بعد، وتكثف عليهم لاضاعة الفرصة على الأخرى للاعتراف بتنازلهم هزيمتهم، والموصول على بعض أراضيمهم المحتلة وفق المنظور الإسرائيلي والأمن الإسرائيلي.

في مواجهة اللادات الإسرائيلية ابتلع العالم غضبه وما صعد من تصريحات في هذا الشأن كانت حيوية. لم تواتها الجراءة على إدانة هذه اللادات واستنكارها، وذلك رغم أن هذه الدوائر التي أدانتها لا زالت تحرص على تلبسها عليها حتى الآن، تعلم جيدا أن اللادات الإسرائيلية التي عبر عنها باراك ليست من قبيل الاعلانات الانتخابية، كما صدرت بعد فوزه في هذه الانتخابات، كما أنها ليست مجرد مبادئ نظرية استرشادية للمفاوضات، بل حرصت إسرائيل على ترجمتها منذ عام ١٩٦٧ لوقائع ومخالفات مادية عيانية، تمثل أمرا واقعا في توحيد القدس وضمتها إداريا وأستيطان منطقة القدس الكبرى وتكثيف الاستيطان على عمقها الانتخابات الإسرائيلية لاجتماع لثقتان أوصل، ولا تخفى إسرائيل مطالعها في بعض مناطق الضفة الحارة للضغط المضطر لاعتبارات استراتيجية وأمنية وأخرى استيطانية.

لما جردت هذه القضية من وجهة نظر باراك وحزب العمل تحت رئاسة فهو دولة مفروصة السيادة أو ذات سيادة محدودة، تستند إلى ما ينسب بعض الكتاب لباراك من أن الدولة الفلسطينية مستحقة نوعا من القصاص التاريخي بين الإسرائيليين والفلسطينيين وفي مصلحة إسرائيل في نظام الأول، ولكنها أي الدولة الفلسطينية - لا ينبغي أن تتجاوز الخطوط الحمراء من وجهة النظر الإسرائيلية، أي أن تمتلك جيشا ونظاما خاصا للامن الداخلي والخارجي، وحضورا دوائيا على قدم المساواة في لعبة الأمم وثبات سيادة على إقليمها وأراضيها.

من ناحية أخرى فإن الدولة الفلسطينية في مفهوم بعض منظري حزب العمل كبهيمن بيلين، أحد صناع أوصل، تستند إلى ما يسميه بيلين «الطلاق السلمي أو اللزوم» بين الإسرائيليين والفلسطينيين أي فرض اشتراكاتهم الديموقراطية والجغرافية والاقتصادية - لا - وفقا لمنظر بيلين - دولة إسرائيل متقدمة حضاريا وصناعيا واقتصاديا فهي - أي إسرائيل - مجتبه ديمقراطي تعددي، يعتمد على التكنولوجيا المتطورة في حين أن للجمع الفلسطيني

بلاويكي أوتقراطي وانقلابي ذو اقتصاد هزيل، ومن ثم فإن الترابيع بين الدولتين والمجتبى سلمي أو عدائيا من شأن أن يؤثر على إسرائيل سلبا وأن يعود بها القهقري إلى الوراء.

انتقد باراك السمة التي نفذ بها راين اتفاق أوصل، وكان يرى أن نتائج ذلك ستكون خطيرة، ويعتبر واقع راين اتفاقا طوبا أو أوصل، تغيب باراك عن اجتماع حكومة راين التي اقترت الاتفاق، وكان يرى أنذاك أن الاتفاق لا يأتي لاحتياجات إسرائيل الأمنية، من ناحية أخرى كان باراك قد بلغ شيمون بيريز لشن عدوانه على لبنان في عام ١٩٩٦ في أثناء الحملة الانتخابية للكنيست الرابعة عشرة ويعتبره كان رئيسا للزك كان يرى أن اتفاق أوصل لمه بالتقريب كالجبهة الصهيونية.

تمكس هذه المواقف تحفظات باراك إزاء مسام أوصل كما تبلور في عهد راين، ومن ثم فإنه قد يستثمر ما أنجزه نيتانياهو أي تخفيض سقف أوصل وتحجيم طموحات الفلسطينيين وربما يجهد في إخراج صفقة أوصل واستحقاقاتها تمكس طبيعته الأمنية والعسكرية وتوافق مع كل لادات الملعة.

أسفرت نتائج الاتحادات الإسرائيلية عن وضعية متميزة لباراك وبغير مسخولة عقد الشافينيات وعقد التسميعيات في إسرائيل، حيث لم يعد بمقدور الأحزاب الدينية والأوثوكسية إبتدار رئيس الورد، كما كنت الحال خلال هذه الفترة، وإنذات من قبل حزب شامس التطرف دينيا، إن لم يعد باراك في حاجة إلى مثل هذا الحزب لتشكيل التزلم الحاكم، ولكن هذه الوضعية تعود في جانب كبير منها لإحجام المؤسسة السياسية والأمنية في إسرائيل لإسقاط نيتانياهو بأكثر ما تعود إلى اعتدال باراك ومواقفه السياسية أمام باراك خيارات واسعة لتشكيل أغلبية مختلفة ومعها صراط الانقسام التي أبرتها هذه الانتخابات في المجتمع الإسرائيلي، إذ يمكنه لو أراد - تشكيل أغلبية علمانية لمواجهة التطرف الديني، كما يمكنه أيضا تشكيل أغلبية يمينية إحتبار التسوية مع العرب في الحالة الأولى يمكنه أن يلجأ إلى حكومة تنزالية مع اليكود وفي الثانية بمقدوره أن يشكل هذه الحكومة مع أقرب حلفاء من الأحزاب اليسارية، وطبيعة الحال لا تكون التسوية عاتية في حالة تشكيل أي من هاتين الأغليتين فقط ستحتفل الأولويات في كل حالة

هذه المؤشرات وغيرها تتصرف إلى استعمال الإسرائيليين لاستئناف المفاوضات مع العرب وإلى قبولهم بتأجيل مهمة سلام مع العرب من ناحية البدء على الأقل، ما تضمنون هذا السلام فقد أوضحت تطبيقات أوصل طبيعة ومدة التي تتمثل في السيطرة على الفلسطينيين من أسرار بلاد من السيطرة عليهم من الداخل، أي إعادة تركيز القوات الإسرائيلية في مشارف القدس ومداخلها والحد من الحيز الإسرائيلي، فلا من لشرك دخل هذه المناقش وفق مفهوم إعادة الانتشار الذي تبنته الاتفاقيات باراك مدين بحد من مجابهة لرموز اليمين وأبيض أصوات اليمين التي جمعتها مع باراك والحد الأقصى في إقصاء نيتانياهو بعيدا عن المؤسسة الحاكمة، وحزب كيبك - أي باراك - ينحافظ دولي كبير، وبعد النخبين الإسرائيليين الاستسما، عند إسام اتحادات تسحب حدود إسرائيل، وهذه العناصر مجتمعة ستسكن في سلام باراك ويعصها على موجهة تقليص ما تقدمه إسرائيل في المفاوضات وإيا كان الأمر فإن هذا وإياك بمعنى أن يكون حافزا لتصلب الموقف العربي ولورة سياسة عربية إزاء المفاوضات تأخذ في اعتدائها التخصيص الحملة العبيدة. إسماسية والأيديولوجية والأمنية التي تبلور في صونها مواقف باراك الحنفية

الانسحاب من جزين رسالة سلام لسوريا

# نهاية «لحد» وورطة اسرائيل في لبنان

لم يكن مشهد العشرات من أفراد ميليشيا، جيش لبنان الجنوبي، المتعامل مع إسرائيل وهم يعطون في جزين يوم الأحد الماضي، استعدادهم لتسليم أنفسهم للسلطات اللبنانية، حتى ولو حوكموا بتهمة الخيانة العظمى، مشهداً عادياً أو حدثاً بسيطاً، إلا أن صورة لما ينتظره مئات من أفراد تلك الميليشيا التي خدمت إسرائيل منذ الغزو الأول لجنوب لبنان في العام ١٩٧٨، وحتى الصور للنهاية المتوقعة للاحتلال الذي استمر أكثر من عشرين عاماً.

■ بيروت، غسان مكيال

تعرض تلك الحواريات لكمان المقاومة وفي الأسابيع التي سبقت الانسحاب لم يبق في جزين سوى حوالي ١٤٠ عنصرًا من جماعة لحد، غاليينهم العظمى من أهالي جزين. العامل الثاني: كان عزوف الغالبية العظمى من أهالي جزين عن التعامل مع الاحتلال، ورغبهم في العودة كسائر المناطق اللبنانية إلى كنف الدولة، وزاد في هذا التحول، تزايد الإصابات بين اللبنانيين من الكمان المتحالين بين المقاومة والمليشيات. العامل الثالث: هو تراجع الإسرائيلييين عن التورط أكثر في جزين من الناحية الأمنية، إذ أن الحل الوحيد كان دعم مواقع لحد بجنود إسرائيليين، وحتى تتسلم مواقع إمامية رئيسية منه، وهو خيار يصل مخاطر عديدة من تعرض الإسرائيلييين إلى مزيد من الإصابات، ما قد يشاقم من المآزق الإسرائيلية في الجنوب، وأيضاً قد يزيد من الضغوط السياسية على أي حكومة إسرائيلية، ويوجه الضربات القاسية إلى هنية الجيش الإسرائيلي.

ويبدو واضحاً أن خيار التراجع إلى جزين، كان الأمل كلفة في التاجين الحظوية والأمنية بالنسبة إلى إسرائيل، خصوصاً أن التوجه هو نحو الانسحاب من لبنان وليس التمسك ببقائه فيه.

وهذا ما جعل رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال موفان يمان موافقته على طلب أنطوان لحد الانسحاب من جزين.

العامل الرابع: وهو التعلق بسياسات الحكومة الجديدة في إسرائيل برئاسة إيهودا باراك، ومع أن تلك الحكومة لم تتسلم السلطة رسمياً بعد، إلا أن من الطبيعي الاعتقاد بأنه ما كان يمكن أن يتخذ قرار الانسحاب من جزين من دون موافقة وحتى ترحيب باراك.

ويبدو واضحاً أن باراك يأمل في أن يكون الانسحاب من جزين مؤشراً على جديّة إسرائيل في عرض الانسحاب من لبنان، ورسالة موجهة إلى سوريا بأن شكّل استئناف المفاوضات على المسار السوري هو أول أولوياتها، كما كان قد أعلن عدد

وأحر منطقة ذات أغلبية مارونية في لبنان، فإنها شكلت أيضاً نقطة تماس مع منطقة «الشوف» الحاذية لها، والتي تعتبر المنطقة الرئيسية في لبنان مما أتى دالماً للمفاوضة. وإن كانت تراجعت إلى أقصى الحدود في السنوات الأخيرة من أن تعود إسرائيل إلى لعبتها السابقة بافتتاح وتجميع الممرات الطاقية في لبنان.

ومع أن جزين جزء من جنوب لبنان إلا أنها أيضاً جزء من الجليل اللبناني، للمركز الأساسي للتوازنات السياسية على الساحة اللبنانية، مما جعل إسرائيل دالماً على مقربة وحتى على تماس مع تلك الساحة، وأبقى سيف التهديد بالتدخل مسلطاً على لبنان، في المقابل فإن جزين تشرف من الشرق على سهل البقاع اللبناني، للمنطقة الحاذية للحدود السورية وتشرف من الغرب على الساحل الجنوبي للبنان وتحدوها مدينة صيدا، التي بقيت طوال كل تلك السنوات مهددة بالقصف للدفعي من أماكن سيطرة الاحتلال الإسرائيلي في منطقة جزين.

يطرح كل هذا السؤال من أسباب الانسحاب الإسرائيلي والهدوى من جزين، رغم كل تلك الأهمية، ورغم السبلات التي سترتها ما مثل هذا الانسحاب على وضع الإسرائيلييين في لبنان وعلى مجمل الوضع الإسرائيلي.

يمكن القول بثقة إن العامل الأول وراء هذا الانسحاب هو جهاد رجال المقاومة اللبنانية، الذين نجحوا في خلال العام أو العامين الماضيين في تحويل جزين إلى مقبرة حقيقية لمليشيات أنطوان لحد المتعاملة مع إسرائيل، إلى درجة أن قوة وشجاعة عمليات المقاومة في تلك المنطقة أدت إلى مقتل ١٥٤ وإصابة ١٨٦ ولخطف العديد من أفراد الميليشيات. وتهديد تماسك قوات تلك الميليشيا البالغ عددها أربعة آلاف نسمة.

يضاف إلى ذلك أن الجيش الإسرائيلي تراجع في خلال الأشهر المنصرم عن وعده للحد بإرسال التوريات بشكل أسبوعي إلى جزين لعدم مصوناته جنونه، وكان هذا التراجع ناجماً عن الخوف من

بعضهم كابن، مضمياً أنه كان يدافع عن قرية ضد الغزاة... والبعض غير عن التمدد الشديد، وأخرون عن الحقن من ضباطهم الذين تركوهم وانسحبوا إلى مناطق الشريط المحتل، ومن إسرائيل التي يمتدونها تخلت عنهم، لكنهم كانوا جميعاً في حال البلع وغية الأمل.

لكن ذلك كان صورة لحد أن تساعد في عودة الأمور إلى نصابها، وإنهاء المسألة التي سببها الاحتلال الإسرائيلي على جانب خط للمواجهة مئات الالفيين.

من الناحية الرسمية لم تعتبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي جزين جزءاً من الشريط المحتل، لكن المنطقة التي تحتلها أغلبية مارونية، استمرت تحت اليمين الإسرائيلية وتمت حكم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بقيادة أنطوان لحد منذ العام ١٩٨٥، عندما تمسكت إسرائيل من غالبية المناطق التي احتلتها في أعقاب الغزو الإسرائيلي في العام ١٩٨٢.

تواصلت السيطرة الإسرائيلية على المنطقة، طوال تلك السنوات على الرغم من الكلام الإسرائيلي للتحرير عن غمهم أبعثها من للناحية الأمنية وحتى عن كونها نقطة ضعف يصعب مواجهة عمليات المقاومة اللبنانية فيها، مما أعطى دالماً الإشارة إلى أن الوجود الإسرائيلي هو الهدوى فيها كان دالماً وجوداً سياسياً أكثر مما هو وجوداً أمنياً.

فالمخطة التي ينفذها ما يزيد قليلاً على أربعة عشر ألف نسمة، تظهر على الخريطة كالجيب الخارج من منطقة الشريط المحتل المارونية للحدود الدوائية، وقد شكلت دالماً نقطة اتصال إسرائيلية مع متابعي من مشاعر الحرب الأهلية اللبنانية. وكان الوجود الإسرائيلي بمثابة تهديد دائم من جانب الإسرائيلي، بأكاديمية تملكها مجدداً على الساحة اللبنانية، وإن كانت تلك الأكاديمية قد نوبت بشدة في أعقاب انتهاء الحرب الأهلية واتفاقية الطائف في العام ١٩٨٩.

وإضافة إلى كونها ساحة تماس بين الإسرائيلييين

نحن والعالم





■ العاصفة العظمى من الماتى جربى امتدحت عى التعامل مع الاحتلال

من المقربين منه.

كان لافتاً أن أول خطوة قام بها باراك هي إرسال المفاوض الإسرائيلي السابق على المسار التسويقي إيتيمار رابينوفيتش إلى واشنطن لإجراء اتصالات بشأن استئناف ذلك المسار، والمعروف أن رابينوفيتش من المؤيدين لاستئناف المفاوضات من النقطه التي توقفت عندها، كما يطالب السوريون.

وهناك اعتقاد بأن خطوة الانسحاب من جزيين لا بد أن تسهل مسألة استئناف المفاوضات في مرحلة الجدية، خصوصاً أنها بالمقابل ستعطي دمشق رسالة أخرى، هي أن إسرائيل عازمة على الانسحاب، سواء استأنفت المفاوضات أم لا، وهو ما قد يحدّ من شأنه على النظر جدياً إلى الإلحاح الإسرائيلي باستئنافها.

العامل الخامس: وهو أن طبيعة الانسحاب تحمل عنصراً تقنياً إضافياً من جانب إسرائيل يتمثل في التخلي عن التعاميم مع إسرائيل، على الرغم من أن تسوية أوضاع المتعاممين في جيش لحد كانت شرطاً أساسياً من شروط إسرائيل للانسحاب، ما جرى في جزيين هو أن إسرائيل تركت جنداً لحد هناك لحصروهم، وهو ما يعني رسالة إضافية حول النية في الإسراع في إنهاء الاحتلال.

العامل السادس: هو التوجه الإسرائيلي لاختيار كيفية تصرف السلطات اللبنانية والجيش اللبناني تحديداً، تجاه جزيين بعد الانسحاب، ومع أن الهدف الإسرائيلي الأول هو أن يعقب الانسحاب انتشار الجيش اللبناني هناك، يؤدي إلى وقف عمليات المقاومة في المنطقة، مما يعطل الانسحاب ظاهرة تتكرر في مناطق أخرى، وهو سوف يؤدي عملياً إلى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، إلا أن طريقة

الانسحاب تظهر أن إسرائيل لا تأمل كثيراً في هذا المجال.

وكانت السلطات اللبنانية قد أعلنت مراراً أنها ترفض إجراءات أمنية مع إسرائيل، إلا في إطار اتفاق سلام كامل أي أن الجيش اللبناني لا يمكن أن يكون بمثابة شرطى إسرائيلي، كما كانت قد أعلنت أنها ستواصل تأييدها للمقاومة ما دام استمرار الاحتلال على أي شبر في لبنان، وأكدت أنها لن تقع في فخ فصل المسارين الذي يعني نجاح إسرائيل في الافتراء بكل طرف على حدة.

في المقابل فإن المقاومة التي اعتبرت ما يجري في جزيين انتصاراً لنضالها، أكدت أن قواتها لن تسخّل إلى مخيئة جزيين، لكنها تعهدت في المقابل بتوسيع وتكثيف عملها المقاوم.

النتيجة الأساسية الأولى لما يجري في جزيين، لا بد أن تصب في جعبة المقاومة وكذا الشعب اللبناني ضد الاحتلال، وبالتالي لا بد أن تصبح رافداً إضافياً في نضال الشعب العربي عمومياً ضد إسرائيل واحتلالها، فالخلاصة الرئيسية هي أن نجاح اللبانيين اللبنانيين في إبعاد الاحتلال على الانسحاب في تجربة هي الأولى من نوعها في النضال العربي ضد إسرائيل، لا بد أن يعكس نفسه على تفكير وتوجهات العديد من الأطراف العربية، خصوصاً في فلسطين، ومع أن دولا عربية مثل مصر وسوريا نجحت في استعادة أراضٍ لها محتلة «بالصية إلى مصر جميع أراضينا» إلا أن ذلك تحقق بعد جروب خاضتها جيوش نظامية في حق أن ما يجري في لبنان مسألة مختلفة، ومن هنا سيكون تأثيره المختلف على فلسطين وغيرها.

وهذا بالطبع لا بد أن يمكن تطوراً نوعياً على عمل المقاومة في لبنان، التوصل حتى الانسحاب الكامل، وإن كان هذا لا يعني بالضرورة فصل إسرائيلياً متواصل، ويعدّ جالياً أن باراك الذي أحاط نفسه بالعديد من الضباط أصحاب التجربة في لبنان وفي الاستخبارات الإسرائيلية، مثل داني ياتوم المدير السابق للموساد، وصاحب فضيحة محاولة اغتيال للقائد الفلسطيني خالد مشعل في عمان - يرغب في ترافق عرض الانسحاب بتصعيد أمني في لبنان يعتمد على العمليات الخاصة حتى في عمق الأراضي اللبنانية.

النتيجة المهمة الثانية: هي أن ما يجري هو نصر سياسي كبير لمسوريا الداعم الأساسي للبنان والمقاومة، وهو ما يمكن للسياسة السورية استغماره في رحلتها الحالية في التفاوض مع إسرائيل، من أجل استعادة كامل الأراضي المحتلة حتى خطوط الرابع من يونيو.

وهناك نتيجة أساسية هي لبثت صحة السياسة الرسمية اللبنانية من ناحية دعم المقاومة، كما أن النجاح للتوقيع في التعامل مع جزيين المحررة لا بد أن يكون عنصراً أساسياً في استكمال المصالحة على الساحة اللبنانية مهما كان من أمر فإن نتيجة الانسحاب على المستوى العربي لا يمكن تجاهلها، إذ أن النجاح في تحرير جزيين، على صغر مساحتها، لا بد أن يدعم موقف العرب وتحديداً للمفاوض العربي، كونه لا يقل من قيمة ويسعة إسرائيل وجيشها. ويصرف النظر عن الأضرار المحتملة أو البليغ فيها للانسحاب فإن لبنان في حالة عرس حقيقي لا بد أن يتغير في جزيين فرحاً بالعودة إلى حضن الوطن ■

## قراءة متصالحة بين الدين والديمقراطية

# الإصلاحيون الإيرانيون تحت المجهر المدني

في الثالث والعشرين من مايو الماضي، يكون قد مضى عامان كاملان على انتخابات الرئاسة الإيرانية السابقة، التي أقررت للمرة الأولى رئيساً متميزاً ومتمايزاً، ذهفته الأحداث وصنعت منه رمزاً للتغيير، كما ساقته الأحداث المختلفة التي أحاطت بظروف انتخابه، وتبوّاه مقعد الرجل الثاني في النظام، أن يكون رجل الإصلاح الأكثر شهرة بين رفاقه وزملائه من الجيل الثاني في مدرسة الحركة الإسلامية التي صنعت ثورة العلي عشر من شهر إير سنة ١٩٧٩.

■ طهران - محمد صادق الحسيني

السياسي الجديد، وإذا تتبع هذه المطالبات من تطلعات الشباب، وبالأخص بعد تنامي دور المرأة ومساهماتها النشطة، فإن الحاجة تبدو متزايدة إلى ما بات يسميه الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي بـ «ضرورة إدراك ظروف الزمان والمكان من جانب علماء الدين»، وفي المقابل أيضاً «ضرورة تأسيس نظام الحريات والتعددية على قواعد الدين والعقيدة»، لأنه في غير ذلك من رأى الرئيس محمد خاتمي - فإن المجتمع معرض للسقوط والهزيمة.

وإذا استمع الرئيس الإيراني بإصغاء عميق إلى الفلق المشرع الصالح من كبار علماء الدين بخصوص ضرورة تصميم طروحات المجتمع المدني من ويلات الحروب الأهلية والنزاعات السياسية المدمرة، ومطالبه بعض كبار المراجع الدينية له في أثناء زيارته الأخيرة إلى مدينة «قم المقدسة» بتسمية حدود الحريات، ثلاثاً مستقلة القوى المضادة، فقد طمأنهم بقوله: «إن الحريات التي ننادي بها هي تلك الدخوة في الدستور، والتي يكتفلها القانون» مشدداً القول في الوقت نفسه بأنه إذا كانت الحريات من دون قوانين تعنى الفوضى والهرج والمرج، فإن القانون من دون الحريات، يعني الاستبداد والديكتاتورية والقمع.

ثمة من يقول من المطلعين السياسيين المنتهجين لمركبة التطورات الجارية في إيران بسرعة كبيرة، إن الستين الآخرين من عمر الثورة، أو ما يمكن وصفه بـ «تأليف الجمهورية الإسلامية» التي ورثها الإمام الخميني المؤسس لجيل الثورة الأول، يثبت بما فيه الكفاية لامصحاب الرأي من المثقفين، كما لامصحاب القول من السياسيين أن البلاد لن تبقي محصنة من عوايات الشر ما لم يتصالح المجتمع بذهن الركنين الذين تشتمل عليهم هذا التوفيق بصورة متوازنة، ذلك لأن كفتين إحداهما على حساب الأخرى، سيفترق بالتاكيد - في ظرف المجتمع الإيراني الراهن - إما خطر بروز الفوضى والتفتت الاجتماعي، أو الديكتاتورية والاستبداد

المباحثات المباشرة مع جميع الأشقاء من أجل إسدال الستار على مرحلة الشك المتداول.

وإذا تداول أوساط سياسية وثقافية وإعلامية عديدة هذا السبيل الكفيل بالانتقال إلى عصر التضامن الإسلامي العربي الذي يتطلب التطبيع مع جميع الأطوار العربية الشقيقة دون استثناء، فإن العلاقة مع جمهورية مصر العربية صاحبة الحضارة العربية والدولة الأكثر كفاءة من غيرها - حسب تعبير المحققين والعلمين بهذا الملف الاستراتيجي في علاقات إيران الخارجية - بدأت تأخذ دورها اهتماماً متزايداً ملحوظاً في أعلى مستويات صناعة القرار، كما في جميع مستويات النقاش الشعبي، واضمح من نصب أعينهم جميعاً وزن مصر وثقلها الذي لا يعرض في أية معادلة مستقبلية جديدة في المنطقة أو العالم.

من ناحية أخرى فإن الدافع الإيراني الذي يشهد تصاعداً ملحوظاً للسجلات الساخنة بين من بات يطلق عليهم «الإصلاحيين» وبين من تكرست صفة المحافظين في نهوضهم المختلفة، يبدو أنه بدأ يستقر شيئاً فشيئاً على سلسلة من قواعد الإصلاحية التي يفضل الإصلاحيون تسميتها بـ «الديمقراطية الإسلامية» الرائدة، ولا يخفي الإصلاحيون صعوبة المهام الملقاة على أمل السياسة والاجتماع، كما على أهل الثقافة والإعلام في العهد الجديد، كما أن المحافظين بدورهم لا يخلعون ثقلهم الدائم بشأن احتمال تعرض بعض مبادئ الثورة وتطبيقاتها الأساسية إلى الخطر، في ظل الممارسات الجديدة التي يعضى الإصلاحيون فيها، وأحياناً بسرعة مقلقة حتى للرئيس محمد خاتمي نفسه، وبعض رجال الإصلاح من أعضاء حكومتهم المثقنين.

ولكن في «قم» الحاضنة الأساسية لإصلاحيية الثورة، كما في طهران الحاضنة الأساسية لجمهوريتها، تتناهي الحاجة إلى إرساء قواعد لعملية الحوار ونظام تداول السلطة العلمي في ظل تزايد حرص المشاركة الشعبية وتبادل طبقات جديدة من يسميهم نعمة المجتمع المدني، بسبيل المجتمع

مع انقضاء عامين على هذا الحدث التاريخي، تمكن الرئيس خاتمي أن يصنع بما لم يدع مجالاً للعموض عن أولويات حكوماته الإصلاحية في السياسات الداخلية والخارجية، حيث تهورت في أبرز محطاتها بما بات يعرف بتعميم ثقافة القانون في المجتمع، وسيادة دولة المؤسسات والتأسيس لقرارات المجتمع المدني الإسلامي المعاصرة في الداخل، وفي المقابل الدعوة الصريحة إلى نزح التوتر في علاقات إيران الخارجية، لاسيما مع دول الجوار، وفي الطليعة من الدول العربية، ودول مجلس التعاون الخليجي على وجه الخصوص، هذا بالإضافة إلى إطلاق نداء الحوار مع الآخر تحت مظلة ما بات يعرف بحوار الثقافات والحضارات.

● فكيف تبدو إيران اليوم مع بدايات السنة الثالثة من العهد الخاتمي الإصلاحي... هل تستمر المسيرة أم يمكن أن تتراجع؟

يجمع المطلعون السياسيين الإيرانيون على أن الرئيس وحكومته الإصلاحية قد تمكنت على الصعيد الخارجي من نزح قتل الأزمات مع العالم الخارجي المحيط ببلاده - القريب والبعيد - فهو إذ نجح في ترميم جسور الثقة مع جيران بلاده الطبيعيين، وتشنج مرحلة جديدة من الحوار المكشوف، فقد بدأ مرحلة جديدة من التمرين الميداني مهمهم على كيفية اكتشاف الكليات المناسبة لإخراج المنطقة من أجواء سياق التصلب وجلبها في المقابل باتجاه إنعاش أفكار وبرامج التنمية الشاملة وبالأخص التنمية الاقتصادية.

وقد استغضت هذه السياسات بدورها جميع تطلعات المجتمع المدني الإيراني القاضية بضرورة التطبيع الشامل مع الأشقاء العرب، حتى باتت محل إجماع القيادة الدينية والسياسية العليا، وترسخت القناعة لدى صناع القرار وأرباب الحكم بضرورة الانتقال من مرحلة اختبار الزنايا، إلى التعمير اليبدي على ثقافة الإدراك المتبادل، وصولاً إلى كشف أروق الاختلاف والاتفاق على طائفة

نحن والعالم





■ برع فقيهل القوتري في علاقات إيران الخارجية



■ الشارع الإيراني يؤكد الولاء لرجل الإصلاح حاشي

ليس المهم هو عقد القمة الخامسة  
للدول المواجهة، ولكن الأهم هو التوصل  
حتى ولو على مستوى وزراء الخارجية،  
بحيث تكون هناك شفافية لجميع مسارات  
التفاوض حتى لا يحدث ما حدث عام ٩٣  
عندما كانت الوفود تجتمع ولا أحد يعلم  
شيئاً عن أوسلو؛

□ لاتزال مواقفها العربية مجرد ردود  
أفعال للأحزاب والجميع لمنظر الانتماءات  
الإسرائيلية، ثم ما دلت منتظر تشكيل  
الحكومة الإسرائيلية، وبعدما زيارة باراك  
إلى واشنطن ورماسنتر بعد ذلك  
الانتخابات الأمريكية، حتى أصبحنا في  
«موقف الانتظار»

□ مناسبات الانتخابات في نهاية  
الصحيحين المصرية، ستكون بين الأعضاء  
وسوف تفرز وجوهاً شابة جديدة معظمها  
تحت ١٥ سنة وأغلبها من خريجي كلية  
الإعلام، أما النقيب فربما يفوز بالتزكية  
لأول مرة في تاريخ النقابة، وهو يستحقها  
□ أخيراً عاد محمد يوسف صاحب  
عمود «أقول لكم» بجريدة الاتحاد

الإماراتية، بعد غياب طويل، وصبر جميل  
حافظاً على كرامته، وحكاية يوسف مع  
رملاء المهنة هي حكاية كل الكمار مع  
الأنظمة صوماً الشكر واجب لوزير إعلام  
الإمارات عبد الله بن زايد، الذي أعاد هذا  
الكاتب إلى صحيفته، ولطفاً المرة الأولى  
التي ينتصر فيها وزير إعلام لصحفي  
محسوب بالكثيراء ضد أعداء المهنة؛

□ موجتت يمسى من حضور دورة  
تدريبية لمنظمة اليونسكو في الدوحة،  
والسبب فيما أظن هو لتقرير الذي نشرته  
بالأمر العربي منذ عامين عن المؤتمر  
الاقتصادي، وأتمنى ألا يكون هناك سبب  
آخر لأن هذا التقرير حصلت عليه من  
وزارة الخارجية القطرية التي وضعتني  
في القائمة السوداء؛

تاريخية بين الدين والدولة، وكذلك الرأي العام والسلطة  
السياسية، فإنهم يتخصصون ما يجري حالياً في  
إيران على يد الرئيس الإصلاحى محمد خاتمي بأنه  
محاولة جريئة أخرى لتقديم قراءة متصالحة بين الدين  
والديمقراطية، وبين النظام السياسي الإسلامي  
الحاكم، ودعوات الإصلاح الحديثة.  
القارئون لتطورات الأحداث في إيران يؤكدون  
أن ما بدأ في الثالث والعشرين من مايو ١٩٩٧، بات  
امسراً لا رجعة عنه، وإن بدأ أحياناً مشغوباً  
بالمصوغات، وأن القنابات التي تبدو متعددة نحو  
الداخل لأسباب تاريخية عميقة قررت أن تكون  
موحدة نحو الخارج تحت كل الظروف. ■

السياسي والديني.  
من هنا كان الرئيس محمد خاتمي وأعضاؤه  
عندما شخص المرحلة التي تسلم فيها مهمة الرئاسة  
منذ البداية، بأنها «مرحلة للتبني المجتمع الديمقراطي  
الإسلامية» بعد أن وصف المرحلتين اللتين سبقتا  
عهده بـ «مرحلة تثبيت القيم الثورية» في عهد الإمام  
المؤسس أولاً، ومن ثم مرحلة بناء الدولة وعمرانها  
ثانياً، قبل أن يتسلم هو من خلفه دفة القيادة التنفيذية  
أو إدارة الحكومة الراثة.  
وإذا شخص المثبتون للحدث الإيراني الكبير في  
الحادي عشر من فبراير ١٩٩٨ على يد الإمام  
الخميني الراحل، بأنه محاولة متقدمة لإجراء مصالحة

القمة السابعة تحسم مستقبل الاتحاد المغاربي

# «جمهورية البوليساريو» شبح يهدد مسيرة الاتحاد المغاربي

بعد أربعة أعوام من التجميد الشامل داخل مؤسسات اتحاد المغرب العربي بدأت الرياح الدافئة تهب من جديد على العواصم الخمس المكونة لهذا التجمع الإقليمى الكبير، وللمرة الأولى منذ إصابة الاتحاد بالشلل التام عام ١٩٩٥ اجتمع وزراء الدولة المغاربية فى الجزائر للاتفاق على تجديد شهر أكتوبر من العام الجارى، موعداً لاجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد للتجديد للقمة المغاربية السابعة قبل مطلع العام الجديد.

■ خالد صلاح

رغم أجواء التفاؤل التى شملت هذا الشرط الغربى من وطننا العربى، والتى حملت معها الأمل فى إحياء أحد أكبر التكتلات العربية، إلا أن التجميد السياسى الذى خاضه الاتحاد، مع استمرار الخلافات السياسىة نفسها التى أضفت إلى تجميده من قبل، مازالت تلقى بثلاً من الشكوك على جهود الإحياء... والحوال الذى يلزمه تلك القوة الإيجابية، هل تنجح هذه الجهود فى نبذ مشكلات القممىة وعقد القمة السنوية المقبلة منذ عام ١٩٩٥ وهل توافرت الإرادة السياسية اللازمة لاستعادة روح التنسيق والتعاون المشترك التى تحللت من قبل على مستوى الخلافات السياسية بين بعض الدول المغاربية؟

فى تقدير المراقبين السياسيين فإن مسيرة إحياء الاتحاد المغاربي تتقاطع مع بعض النقاط الخلافية المتفرجة بين دول المغرب العربى، فالاتحاد تأسس فى السابع عشر من شهر فبراير عام ١٩٨٩، وقطع فى سنواته الأولى خطوات جادة نحو التعاون المشترك بين دولة الخمس «المغرب والجزائر وتونس والجمهورية الليبية وموريتانيا»، والتى تضم أكثر من ٧٠ مليون نسمة من مواطنى الوطن العربى وبين عاصمى ١٩٨٩، و١٩٩٤ وقسمت الدول الأعضاء ٣٧ اتفاقية للتعاون فى العديد من المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والتجارية، كما يقول محمد عصام الأمين العام لاتحاد المغرب العربى، وحملت أجندة المغاربية أوبويات كثيرة كانت على رأسها إقامة منظمة للتبادل الحر فى مجال التجارة، وبناء فضاء حر للتبادل والإقامة والوصول إلى مرحلة التكامل الإقليمى وتوحيد مناهج التعليم الأساسى، وتشملت هذه الأجندة كذلك العمل على



ولم تكن تلك الأحداث وحدها هى السبب فى إصابة الاتحاد بالشلل، فقد تجددت المشكلة المغربية - الجزائرية بخصوص الصحراء المغربية والوقف الجزائرى الداعم لجهة البوليساريو الانفصالية، وبينما لم تهدأ بعد أزمة العمليات الإرهابية داخل أراضي المغرب نشبت أزمة جديدة بسبب رسالة جزائرية إلى الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى بشأن معايير تحديد هوية الصحراويين المفترض مشاركتهم فى استفتاء تقرير المصير فى الصحراء الغربية، الأمر الذى أثار حفيظة المغرب ودعمه إلى التشنج بسبب تجميد الاتحاد وتزايدت تعقيدات هذا الموقف بسبب الإحباط الذى أصاب الجماهيرية الليبية التى فوجئت بأن الدول المغاربية كانت أول المتترفين بقرارات العقوبات الاقتصادية الصادرة عن الأمم المتحدة بسبب أزمة لوكبريس، وفهمت طرابلس أن هذا التكتل المغاربي لن يشكل خطراً على مصعدها مع الدول العربية، وتجمد هذا

إقامة المصرف المغاربي للتجارة والاستثمار ومجلس الشورى المغاربي، والهيئة القضائية للاتحاد، وجامعة المغرب العربى وكانت الخطوات المبشرة التى قطعها الاتحاد فى البداية أهداء إيجابية واسعة على مستوى الوطن العربى، حيث شجعت مسيرة المنظمة بلدان عربية أخرى بالاتضمام إلى هذا التجمع الإقليمى، وتقدمت مصر بالفعل بطلب للانضمام إلى الاتحاد المغاربي خاصة بعد أن اشتهرت صيغة مجلس القانون العرفى، الذى ضم مصر والعراق والأردن، واليمن، بطلب الانضمام العراقى لدولة الكون عام ١٩٩٠

## خطر الخلافات الثنائية

هذه الاتجاهات المغاربية سرعان ما تقلصت أمام قسوة الخلافات والمشكلات الثنائية بين دول المنطقة، خاصة المشكلات بين المغرب والجزائر ما يمثلانه من قوة وتوسيع داخل هذا التجمع، وفى شهر ديسمبر ١٩٩٤ تقدمت الملكة المغربية بطلب لتجميد فعاليات الاتحاد إثر توتر فى العلاقات مع الجزائر، وكما يقول محمد البازغى وزير إعداد التراث الوطنى المغربى - فإن السبب المباشر لوقف المغرب كان هو انفجار العمليات الإرهابية فى مدينتي فاس ومراكش والتى تورطت فيها عناصر فرنسية من أصل جزائري، وكانت هذه العناصر قد نجحت فى التسلل إلى المغرب بسبب فتح الحدود بين البلدين والتسهيلات الممنوحة للمواطنين المغاربي فى التنقل وفق لوائح الاتحاد. وكان رد فعل الملكة المغربية هو إغلاق الحدود وفرض التقييدات على المواطنين الجزائريين وأعقب ذلك إجراءات جزائرية معاملة ضد المواطنين المغاربي





الإحمال الليبية حين رفضت تسلم رئاسة الاتحاد من الجزائر وترأه حماسيتها داخل مؤسسات الاتحاد منذ عام ١٩٩٢

والى جانب فائتين لشككتين برزت حالات أخرى متنوعة بين الدول المغاربية كان على رأسها الخلاف حول حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١، فبينما رفضت ليبيا وموريتانيا وجود القوات الأمريكية في الخليج، أيدت تونس والمغرب الموقف الكويتي، وشاركت المملكة المغربية بقوات عسكرية ضمن جبهة الظل في حرب عاصفة الصحراء.

وكانت المجاعة أنه من بين ٢٧ اتفاقية وقعها الدول المغاربية نطحت خمس اتفاقيات فقط حجر التعذيب، ومنذ انطلاق مسيرة الاتحاد عام ١٩٨٩ لم يتجاوز حجم التجارة الليبية بين الدول الأعضاء نسبة ٠.٥٪ حسب الإحصاءات الرسمية لهذا التجمع، وادت هذه النسبة المنخفضة في حجم المصالح المشتركة إلى الاستسلام لواقع الخلافات، وانفجار حملات الترافيق الإعلامي بين المغرب والجزائر، وفيما عدا تونس التي ظلت حريصة على بقاء الجهد الدبلوماسي لتفعيل الاتحاد، بدت العواصم المغاربية وكأنها اتخذت قراراً بنفي هذه الفكرة إلى أجل غير مسمى.

وكما يقول الوزير المغربي محمد البازي في إنحاء، هذا التجمع من جديد جاء بمبادرة تونسية أيضاً خلال زيارة الرئيس زين

العابدين بن علي إلى المغرب، واستجابة الملك الحسن الثاني لقيادة تونس في هذا الإطار.

#### عقبة المشكلة الصحراوية

هذه الجهود ورغم النجاح في إحياء الإجماع على جميع الجوانب

المنطقة لاتزال محالة بالشرك، فطلى حد قول السياسي الجزائري البارز محي الدين عيمور فإن خلافات المغرب والجزائر تمثل حجب الزاوية في معاملة إحياء هذه الصيغة التعاونية العربية، ويشكل حجم العلاقات المغربية الجزائرية شرطا ضروريا لإعادة الروح إلى الاتحاد حيث يعتبر البلدان هما العمود الفقري لهذا التعاون، والتأليل على ذلك أن خلافاتهما كانت السبب الأول المباشر في تهديد المؤسسات القارية

غير أن العلاقات المغربية الجزائرية ما زالت تتقاطع عند بؤرة شديدة التوتر تتعلق بمستقبل الصحراء المغربية، ورغم أن دبلوماسياً مغاربياً بارزاً أكد أن المغرب تعمل على تجميد هذا الملف سعياً إلى تعزيز جهود التعاون المغربي إلا أن تجربة البلدين أكدت عكس ذلك، فقد اشتعلت التوترات لعدة أيام بين المصممين بسبب خطأ في ترجمة رسالة الرئيس الجزائري المنتخب عبدالعزيز بوتفليقة إلى زعيم جبهة البوليساريو، ومازالت فعاليات مغربية عديدة تنظر إلى بوتفليقة باعتباره مجرد «اليومانية» بما يحمله ذلك من تصورات خاصة عن ارتباط استقلال الصحراء بالأمم القومية الجزائرية.

والمنع في هذه المشكلة ما زالت مرشحة للانفجار في أي وقت، كما تقول ميساندربولياسية عربية، فمن المقرر أن تستضيف الجزائر قمة منظمة الوحدة الإفريقية في شهر يوليو المقبل، وهذه اللقاء مكلف بالبحث في استعمار الصحراء المغربية، ومازالت الجزائر تدعم الاعتراضات الصحراوية كجمهورية مستقلة في حين لم يجر الإجماع للاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة في يوليو من العام ٢٠٠٠.

ولكن المغرب على طبيعته مع المنطقة الإفريقية بسبب هذا الموقف رغم التراجع الذي حققه المغاربة في إقناع العديد من الدول الإفريقية في سحب اعترافاتها بـ «الجمهورية الصحراوية».

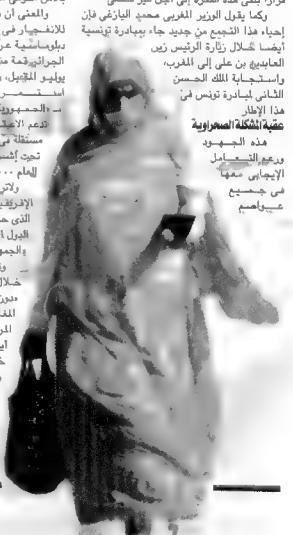
وتؤكد المصادر أن موقف «الجزائر» خلال هذه القمة سوف يلقي بظلاله دون شك على مسيرة تفعيل الاتحاد المغربي، كما أن نتيجة الاستفتاء المرتقب عام ٢٠٠٠ سوف تصد أيضاً شكل العلاقة بين البلدين خاصة أن المملكة المغربية تريد وثيقة من أن الصحراويين سوف يصوتون لصالح الوحدة الترابية وبدا خلال الأشهر القليلة الماضية أن جبهة البوليساريو في تراجع وتسيطر على قاراتها مخاوف عديدة، وقد

عملت الجبهة على معارضة تسجيل ثلاث قبائل صحراوية لاعتقادها بأن تلك القبائل سوف تصوت لصالح الوحدة وليس الانفصال، وفي حالة عدم استجابة البوليساريو لهذه التوجيه فإن الأمور سوف تزداد تعقيداً، أما في حالة ما إذا صوتت الصحراويون لصالح الانفصال فإن دولة ساسمة سوف تفر خريطة المغرب العربي وهو الأمر الذي لن تهمسه المنطقة بسهولة، وفي تقدير المصادر الغربية فإن انفصال هذا الإقليم عن المملكة المغربية وارتباطه بمعالجة خاصة وجمعية مع الجزائر سوف يضاعف من أجواء التوتر على الساحة المغاربية

وحتى موعد الاستفتاء، فإن الطريق ليس سهلاً بالكامل فبالنسبة للجمهورية الليبية بدأ أن التجاذبات التي تطغىها طرابلس في ساحة التعاون الإفريقي والتي تمس بوترية سريعة ومتواصلة ترضي القيادة الليبية وتشكل المعادل الموضوعي لتجاهل ليبيا في إطار الشراكة المتوسطية ورغبة واشنطن في إيجاعها عن الشراكة للغرب الإفريقية التي تقطع خطواتها الأولى في الإقليم، ولما لم يتم حسم هذا الملف فإن جولات أخرى مرشحة لفرقة هذه المسيرة المغاربية خاصة أن ليبيا إن تنكسر للدعم والتأييد الذي أظهره الأفرقة خلال الحصار مقابل ما حدث من الدول العربية.

وفي هذا السياق أيضاً أكدت مصادر مغربية أن ليبيا طالبت خلال الاجتماع التيسيسي الذي انعقد خلال شهر مايو الماضي بتعديل المادة ١٢ من الميثاق الخاص بملس الشورى المغربي بحيث يسمح انتخاب أعضائه عبر استفتاء شعبي، ويحول من مجلس استشاري إلى هيئة تشريعية لدول الاتحاد، وينبأ بتسرع هذا الطرح مع الفجوات الحدودية للجمهورية، ويحتاج إقرار هذا التحميل إلى إرادة سياسية محدودة مماثلة لدى الدول الأعضاء، وتري المصادر أنه في ضوء المواقف على هذا الطرح سوف تتجدد جماعية الجماعية في الضم قديماً في هذه التجربة، في ضوء ما إذا كان باستضافة المغاربة أن يقتضي صيغة محدودة بالفعل إجماع الخلافات سوف تترافق هذا التوجه.

ويرجع كل هذه الصعوبات والمخاطر بشأن الاتحاد المغربي لآزال يشكل مطلباً حيوياً وخياراً استراتيجياً للذنب السياسية في هذه المنطقة، وحسب التعبير الذي يستخدمه فعال الزعماء المغاربة، باعتباره حاجة اقتصادية بارزة في ظل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ورياح العولمة والتكتلات الاقتصادية التي تصتاح العالم، ولكن يبقى أيضاً حل تعقيدات العلاقات الثنائية مفتاح التقدم في هذا الطريق، وربما إذا نصح المغاربة في ترتيب أبعاد القمة السابقة المجلة منذ عام ١٩٩٥ فإن إجابات عديدة قد تصدر من هذه القمة لحضي الطريق نحو مستقبل المغرب العربي ■





عزود ميمون : هل تطرح فساق لاث جديدة في الشارع السوداني

في اجتماعات المعارضة السودانية بأسرها ..

## أنغام على طريق المصالحة الوطنية

المصالحة الوطنية في السودان هي الموضوع الرئيسي المطروح على اجتماعات المعارضة السودانية التي تستند خلال يومين في أسمر، مسارات المصالحة واتقوى المشاركة فيها، أنغام مطروحة على المجتمعين قد تفضيلا اجتماع ذاته أو تقتصر نتائجها على تفاوض بين القوى السياسية السودانية الكبرى، وتهميش الهزوب، والقوى السياسية الأقل ووزيرة الأمر الذي قد يفسح حسب مراقبين للشأن السوداني، عن إعادة إنتاج أزمة الحكم الشهيرة في السودان منذ الاستقلال، ويعيد الشعب السوداني إلى المربع الأول في قضية استقرار الوطن.

■ تقرير: أماني الطويل

وثالثاً، فإن للجمعية العندمة للحوار مع الحكومة هي إحدى مشاكل لنا أسمر بين مكرمة التجمع في الداخل الممتدة إلى الرئيس عمر البشير من معارضة الداخل في ٢٦ ديسمبر الماضي، أو مقررات مؤتمر القضايا المصرية التي انضمت في أسمر عام ١٩٩٥، بحضور كل الفاعليات السياسية السودانية، فيما عدا حزب الجبهة القومية الإسلامية، بزعامة الترابي، هذا التصارب أسفر عن تناقض مواقف كل من الأمين العام للتجمع المعارض مبارك المهدي، والناطق باسمه فاروق أبو عيسى - وزير الخارجية الأسبق والمصوب على المستقلين - حيث لعب مبارك للتنمى إلى حزب الأمة على محاولة إحداث تناقض سبق أن لجأ إليه الصادق المهدي في تجمع الداخل وتجمع الخارج.

يقول الشفيق خضرة، القيادي بالمكتب التنفيذي للتجمع - لـ «الأهرام العربي» : إن مكرمة الداخل في جزء من ظروف الداخل تقيد أن نبدأ بها الشروع في الحل السلمي، ويشير خضرة إلى مرجعية ثالثة مطولة هي قرارات التجمع الصادرة في مارس ١٩٩٨، والتي تتناول شروط الحل السلمي في الحوار بين أطراف متساوية، بما يعنى اعتراف الحكومة بفصائل التجمع وإسقاط جميع القوانين القديرة للحريات، وأيضاً تقديم المستقلين عن انتهاك حقوق الإنسان أو سوء استخدام السلطة للحصانة، فلا يمكن - في تقدير خضرة - الحوار مع من لمطحت أيديهم مباشرة بمساءلة البراءة، أما قضية اجتماع أسمر الموقوفة، فسكان الجيوب، حيث أعطت مقررات مؤتمر القضايا المصرية للجيوبيين حق تقرير المصير بعد فترة الانتقالية ٤ سنوات يتم معها إقرار أصل للنين عن الدولة واعتماد مبدأ اللوطة بين السودانيين دون تمييز بسبب دين أو عرق، إضافة إلى ضمان تنمية متوازنة لكل أقاليم السودان، كما تم تعديل خريطة الأقاليم الجنوبية، لتضارب إليها مناطق «ديس» في غرب كردفان.

ولعل أهمية ملف الجيوب، ووحدة السودان ضد مخاطر التعزيق تشفع القارة حالياً بزيارة عمرو موسى للجائفة إلى سمرت للتنسيق مع مبادرة ليبيا لحل الصلمي في السودان التي استبعدت قوى مقاتلة في شرق السودان، إلى حد اتهامها بالمالعة، كما أنها لم تنته لخطط الترابي في محاولة تغيير الدور المصري في المصالحة السودانية، بالإعلان عن زيارة نائب الرئيس السوداني إلى القاهرة، ولفاته رئيس التجمع المعارض، حيث تضمنت الفكرة إجمالا على ترتيب أقاليم متوازنة بين الحكومة والمعارضة تضمن تفاوضاً تكون نتائجه النهائية تحقيق استقرار السودان والحفاظ على وحدته

أما الألمان للطريقة على اجتماعات أسمر يتطابق مسارات حزب الأمة خلال الفترة من اجتماعات جينيف بين المهدي والترابي، وحتى لاجتماع التجمع للمعارض، حيث عمد المهدي إلى ضرب سحار من السرية على الترابي، وتهميش قوى التجمع، ما عدا الحزب الاتحادي، حيث حرص المهدي على لقاء مناضله الثقليين محمد اليرغنى في وقت اكتفى فيه بمجرد تحرير مكرمة إلى باقي قوى المعارضة حول أسباب وإعداد لقاء جينيف، وقد أسفر موقف زعيم حزب الأمة والأتصا من ارتفاع أصوات متعددة تتنادى بفرض حزب الأمة من التجمع، لكن لأسباب مختلفة، فهناك فريق خارج الحزب قال لـ «الأهرام العربي» : إن الرجل قد قاد مخرجاً خرجت لاجتماعات لإضعاف التجمع ككيان معارض، مشيرين في هذا الصدد إلى تصريحات نسبت إلى المهدي يقول فيها بموافقة أقطاب المعارضة في لقاءها الأخير مع عمرو موسى على مسارات المهدي للحل السلمي، إلا أنه تم تكتيك هذه التصريحات في الكواليس السودانية، وختتمت للصدور لـ «الأهرام العربي» : إن المهدي ملأ في طريقه نحو المصالحة مع الحكومة، بغض النظر عن مواقف باقي القوى السياسية والأجندة التي سبق الاتفاق عليها في مؤتمر القضايا المصرية عام ١٩٩٥، أما أصوات حزب الأمة التي تتنادى بخروجها من التجمع، فإن أسبابها تكمن في فاعلية الحزب الذي يقود مبادرات حل الأزمة السودانية في وقت تراجع فيه أداء التجمع للمعارض إلى درجة تعويل الحشدة السودانية وعدم التنبؤ إلى التغييرات الإقليمية المصيبة بالمعارضة السودانية في القرن الإفريقي، خاصة في إريتريا التي دخلت أجواء صلح مع الخرطوم، بما يؤثر سلباً على إرضاء للمعارضة التي سبق أن استغفرت من هذا الخلاف، ويعتقد بعض أعضاء حزب الأمة أن اصطحاب حزب الاتحادي وزعيمه المهدي كان لإجلاء الوباء الرينغ مع الترابي.

التحكيد المضاد - أنحزب الأمة كان من الشخصيات المستقلة في التجمع، إضافة إلى ممثلي قوات التحالف السودانية وحزبي الشيوعي والقومي، إضافة إلى مؤتمر «الجبا» حيث عمدت هذه القوى إلى الإعلان بعف عن رفضها لتوجهات حزب الأمة وزعيمه الصادق المهدي في الحل السلمي، وذلك في اجتماعين مطولين في القاهرة وقد أسفرت هذه الضغوط عن التوقيع الشديد على موقف الحزب الاتحادي، وتوضيح أسفرت في التعامل مع الحشدة في وقت ترتفع فيه أصوات من بين الاتحاديين أنفسهم ترفض نهج المصالحة الذي ينفذ الحكومة لاهواء المعارضين دون تقديم تنازلات حقيقية.

نحن والعالم



# وحدة في السماء.. وفرقة على الأرض

القضاء الروسي المأهولة «ميرة» التي كانت قدراتها تاكلت خلال أعوام الانتقال من الاتحاد السوفيتي إلى روسيا الاتحادية ولما كان للروس فضل السوق في إنشاء أول محطة فضائية مأهولة ودائمة في الفضاء الخارجي، فقد كان من الطبيعي أن يكونوا الشريك الأول للولايات المتحدة في مشروعاتها الجارية إقامة محطة ضخمة تقوم بها هو أكثر بكثير من عمليات التحريب التي كانت تقوم بها المحطة «ميرة» التي شاخت وتعدت عمرها الافتراضي، ومع وحدة الطرفين في السماء، فإن باقي دول العالم المتقدمة تداعت إلى الصلح العلمي والتكنولوجي بالأموال والمخترعات والامكانات للمشاركة في مستقبل واحد للبشرية يكون تعديده إعمار الكون وفتح الأفاق المجهولة أمام الإنسانية، لكن المستقبل الذي كان يوجب البشر في السماء، لم يكن أبداً كافياً لتحقيق ذلك على الأرض، لأن الماضي والتاريخ كان راسخاً بالذئاب والأهوال وصراعات الأخماس والدول، ونظرة على الصراع في يوغسلافيا تغنيها عن التدمير والشرح، فالصرب والابيان استدعى كل منهما من القرون المنصرمة ما يكفي لكل أحقاد الدنيا كلها، ومعها أصبحنا نشاهد كل يوم الخروج الأليم والصراخ لمئات الآلاف من المسلمين الأتيان من ديارهم، ومعهم يتم تدمير كل أركان الحضارة التي جرى بناؤها على أرض يوغسلافيا على مدى عقود، ولم يكن الماضي حاضراً في يوغسلافيا فقط، وإنما بقي ثقيلًا على كاهل الهند وباكستان اللتين لم تتركا لحظة التقسيم القاسية منذ أكثر من خمسة عقود، ولتاثر آثارها باقية في جامو وكشمير تجبر الصراع في دورات عنف كان آخرها الواضحات الحوية بين البلدين، والتي كان الجديد منها هذه المرة هو أنها تحدث، وكل من يبدؤهم وإسلام آباد مسلحستان بالأسلحة النووية

وهكذا صارت المفارقة الكبرى في أسبوع واحد بين وحدة الإنسان في السماء، وفرقة وزعزاعته على الأرض، الوحدة عنوانه المستقبل واقتحام الكون واكتشاف ما لم يعرفه بشر من قبل، أما الفرقة فموصوعها الماضي الذي يفت أحقادهم وسرمه ويفجرها عنفا وموتاً وبما لا يتجلب أحقاداً جديدة تصير دورها تاريخاً تنقله الأجيال وتصير موضوعاً لصراعات المستقبل، وما بين الوحدة والفرقة والتناقص بينهما يجري الجدل الإنساني، ويحير البشر تاريخهم نحو القرن القادم، وبينما يتحو الناقلون إلى أن تاريخ المستقبل هو الحاكم في النهاية، فإن التناقض بينهم ما يكفي من اليقظة بأن الوحش والشتر في الإنسان غلاب، وهو قادر في النهاية على تدمير الإنسان والكوكب ويعود مرة أخرى إلى عصر البداوة وما قبل الحضارة، وسواء كان الأمر هذا أو ذاك فإن التصير الإنساني يتحدد أمامنا ونشاهده وترقنه في ساعة تطوريوية واحدة يجري في أستانب تدمير محطة الفضاء الكونية التي سيستغرق بناؤها ست سنوات، وفي ذات اللحظة كان التدمير يجري للمعابر والجسور ومحطات الطاقة والبوابات والفقرى، وكلما العليل يقوم به الإنسان الذي تتنازع قوى الخير والشتر هي دراما مثيرة وقاسية

حالة من حالات المفارقة الصارخة جرت خلال الأسبوع الماضي، ففي الوقت الذي كانت فيه العمليات العسكرية لحلف الأطلسي تجري على قدم وساق فوق الأراضي اليوغسلافية، ومعها كانت تستمر عملية التطهير العرقي لأهل كوسوفو من الألمان المسلمين من قبل الحكومة الصربية، وفي ذات الوقت كانت الحكومة الروسية قد وصلت إلى قمة الغضب عندما صدر قرار الاتهام من المحكمة الدولية الخاصة بالجرائم ضد الإنسانية، ضد عدد من الشخصيات القيادية في جمهورية يوسلافا الاتحادية ومنهم سوبودان ميلوسوفيتش رئيس الجمهورية ذاته، فإنه من ناحية أخرى كان مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري قد حمل عدداً من رواد الفضاء، وكماً هائلاً من المعد والمعادن والمواد الضخمة اللازمة لاستكمال محطة الفضاء الكونية التي بدأ بناؤها بالشانين ١٦ دولة من دول العالم في المقدمة، منها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية

وكانت هذه المحطة قد انضمت المرحلة الأولى منها إلى الفضاء الخارجي في السدم الماضي بهدف إقامة منصة مصاصية مأهولة بالسكان تصلح لكي تكون مكاناً للانطلاق إلى الفضاء السحيق، كما تكون موقفاً من خارج الكرة الأرضية يراقب أحوالها وحالة الطقس والتغير والتغيرات فيها، بالإضافة إلى اختبار أعظم ما أنتجته الحس البشرى في بلدان متقدمة علمياً وتكنولوجياً في بيئات مزيقية معادية لما نعرفه على الأرض، القصة هنا تعبر عن مستقبل وحدة الجنس البشري في تعامله مع الكون الواسع، فمن المؤكد أنها ليست عملية سهلة بل فيها التعاريف والتقسيم في عمليات التصميم والتنفيذ لهذا العمل الفذ، في ست عشرة دولة تتفاوت أحجامها ومقدراتها بقدر التعاريف بين الولايات المتحدة وفرنسا، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تجرى فيها مثل هذه الوحدة في السماء، فقد كانت بداياتها بين واشنطن وموسكو خلال الفترة المعروفة بالوقاف في المصف الأول من السبعينيات، عندما بدأ القطبان العالميان في التعاون في مجال بحث الفضاء، وكان هذا التعاون وثيقاً إلى الدرجة التي استجابت فيه مؤسسات هوليوود السينمائية لإنتاج أفلام يقوم فيها السوفييت والأمريكيون بإنقاذ كوكبهما أو إنقاذ رائد فضاء، لهذا أو ذاك تقطعت به السبل في الفضاء الخارجي عن العودة إلى حبيته المنقرطة على كوكب الأرض

لكن هذا التعاون لم يستمر طويلاً، فقد أثرت رياح الحرب الباردة الثانية سحوتها غير العادية في أفغانستان والقرن الإفريقي، ومناطق أخرى كثيرة في العالم خلال النصف الثاني من السبعينيات، والأول من الثمانينيات، واستجابت هوليوود كعادتها مرة أخرى، ولكن ليس في إنقاذ التعاون، وإنما في اتجاه الصدام من خلال السلسلة المعروفة بأفلام حرب الكواكب التي كانت فيها دولة الخير تحارب إمبراطورية الشر، ولم يترك المخرج جورج لوكاس لأحد فرصة للتفكير، فقد كان التفكير أمريكياً، والشتر سوفييتياً بالطبع، لكن ومرة أخرى انقلبت الأحوال كما في عاداتها في الانتقال، وانتهت الحرب الباردة، واستأنفت موسكو وواشنطن تعاونهما في الفضاء الخارجي، وكان أول منتجتهما مساهمة مركبة الفضاء الأمريكية اطلانتيس في إنقاذ محطة



د. عبدالمجيد سيد

رجال الكنيسة المصرية :

# خلافة البابا شنودة تكليف إلهي !



■ لا يوجد في الميماث الكنيسة تعبير معارضة

نحن والعالم

أكثر طرح مسألة البابا شنودة في العدد ١١٢، من الأهرام العربي، جده لا كبير إلى الأوساط القبطية داخل وخارج مصر، أما داخل الكنيسة القبطية فقد أحدث هذا الطرح غليظاً لا حدود له، البعض استنكر هذا الطرح، واعتبر آخرون تناولاً للموضوع صعباً تدخل ليس في محله في شؤون الكنيسة القبطية. من جهتنا، وبمنا عن توضيح الأمور، وتبصير الرأي العام بما يدور داخل الكنيسة القبطية، التيقنا بكل من الأبا ييشوى سكرتير عام مجمع القس، أعلى سلطة في الكنيسة، والأبنا موسى أسقف الشباب، وكلاهما طرح أسئلة ضمن أهم الموضوعين بخلافه البابا شنودة.

■ حوان أشرف صادق

لماذا يفضض الشعب القبطي عندما يطرح سؤال عن خلافة البابا شنودة؟

الابنا ييشوى: محبة الشعب القبطي لقداسة البابا شنودة، وقلتهم في قيادة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأعجابهم به كراع وكاب وكعلم، يجعله لا يحتفل مناقشة هذا الموضوع، لأن الإنسان، أي إنسان لا يستطيع أن يناقش من هو البديل لأبيه المحبوب، فلن سالت أي شخص وقت له من ترخيص أن يكون أباك بعد أبوك الصالح؟ فهذا الموضوع سوف يؤدي مشاهره جداً، ويؤدي أيضاً مشاعر من تذكر اسماءهم كمرشحين، فمن يضمن عمره، أو يضمن أنه سيظل به العمر أكثر من قداسة البابا شنودة، الذي نضمن له أنه، وتضمني لقداسته في صلوات الكنيسة سنين وأزمنة عديدة، وتقول: حفظاً، احدثه لنا سنين عديدة، وأزمنة سالمة مديدة، كملا رئاسة الكهنوت القديسة.

وسالت الابنا موسى عما يمثل بالكنيسة له عنوان: من يخطف البابا شنودة؟ عنوان مؤلم للنفس، لأن البابا عننا ليس فقط شخصاً، لكنه رأس ورمز، ثانياً: البابا عننا نعلمه

بترشيح أساقفة الأبرشيات لتسبب الباباوية، لكن ضميرى لا يسمح لي أن أفكر في هذا الترشيع، حسب قوانين المجمع السكوني الأول في نيقية لا يجوز ترشيح أسقف الأبروشية ليصير بطريركاً، فانا مطران دمياط وتوابعها، واعتبر أنه ليس من حقى أن أترك شعب هذه المطرانية، وانتقل إلى منصب أعلى، فالارتباط بين الاسقف والمطرانية كارتزاج المسيحي، لا يعرف الطلاق، أيضاً هذا الأمر لا يرد بخاطرى، بسبب التزامى بأن أصلى وأطلب لقداسة البابا أزمنة سلامية مديدة، وطول العمر

تفسير المعارضة الكثير من الزوايع وتتحدث عن خلافات داخل الكنيسة، فما حجم المعارضة وما حقيقة هذه الخلافات؟ بدأ بالحديث الابنا موسى، قائلاً: ليس هناك في الأبيات الكنيسة تعبير معارضة كنسية، لسبب بسيط وهو أن الكنيسة لاهوتياً تسميها جسداً واحداً، وأعضاء كثيرة، فهل هناك عضو يعارض بقية الأعضاء؟ الجسد حينما يلفظ عضواً يموت، ويصبح شيئاً ساماً ومنفصلاً، من أراد أن يعارض فيلحار، لأن فكرة المعارضة في فكرة غير مقبولة، لأن التغيير يخص السياسة، والعمل البشرى، ولا

بطول العمر دائماً، وهو البابا طوال الحياة، كذلك هذا السؤال مؤلم بالنسبة للأقباط والأساقفة والكهنة، وكل رجال الكنيسة، أما إذا سالت عن موقفى الشخصي، خاصة أن اسمى ورد في هذا الموضوع، فكل ما أشتبهه هو أن يطول عمر قداسة البابا، حتى يودعنا إلى العالم الآخر، لأننا رأينا فيه بالفعل طاقة مخفية، وبأعت نهضة كبيرة في الكنيسة القبطية في كل أنحاء العالم، ومن يفكر في الجلوس على الكرسي الباباوى أو يشتهي، يرتكب خطيئة كبرى، لأن هذا المنصب تكليف إلهي، وليس شهوة يشتهيها الإنسان، فإذا ما كلف قداسة البابا بشئون هذا المنصب، فإن أي شخص آخر لا يشتهيه أبداً، لأنه يعلم مدى حساسية وبضمانة المسئولية. بخصوص اللائحة التي تتناول كيفية اختيار البابا والتي أقرت عام ١٩٥٧، والتي يطالب الكثيرون بتعديلها، في تقديمكم ما أهم المواد التي يجب تعديلها؟ أجاب الابنا ييشوى بحكم سكرتاريته لأعلى سلطة تشريعية في الكنيسة والمجمع للقس: هذه اللائحة ليست وحدها هي التي تحكم موضوع اختيار البابا، فعلى سبيل المثال اللائحة تسمح

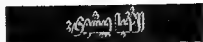
يخص أبدا العمل الكهنوتي الجيني على الإطلاق ما يوجد في الكنيسة هو تعدد آراءه، وهذا جائز ومقبول، ومطلوب، وقد مارسناه ونمارسه كل يوم في الكنيسة، من مستوى المجلس الكنيسة الصغير مع الكهنة إلى مستوى المجلس الأعلى، إلى الجمع المقدس، وبمعدا قداسة البابا، بإسنادنا وخطيبه، ويطلب أرائنا في كل شيء، وهو يقرأ جيدا، ويسمع جيدا كل الآراء، وأنا أشهد بذلك، ففي مرات كثيرة لاحظت كيف يغير قداسة البابا توجهه بناء على الآراء التي يسمعاها من خلالنا، أما من سقطوا في مخالفات كنسية، وتمت محاكمتهم ومحاسبتهم، ويمدحا ثم فصلهم، فيبدأوا يكتبون في بعض الصحف لهاجمة الكنيسة، فهؤلاء لا يملكون معارضة، وهذه ليست معارضة، لكنها مهاجمة رخيصة من أناس خارجين عن الكنيسة، فنحن في داخل الكنيسة نتخلف مع بعضها البعض، لكن لا نخلف على أحدا الآخر، هناك فرق أن نخلف مع أبينا، ونقاول له رأيه، وبعين له نلتخب لنخضع بكلام كله كاتب، مثل ما ورد في المعالقات الكنسية الطالعة في تحقيق أسرار الخلافات داخل الكنيسة القبطية، والذي قيل ضمن ما قيل فإن المسكة الكنسية تكتب البرية، هذا هل يليق؟ لا التحصيل عندنا يقولون ميرور، المذهب، ومذهب البرية، كلامها مكررة للرب.

لا يجوز إطلاق لفي معارضة على شخص اتخذ موقف المعارضة، حينما قدم المساكسة، خاصة أننا نرفض في القضاء الكنسي نشر حقيقات الحكم، وأسباب الأدلة، حفظا للأسرار والسمة، وهؤلاء الذين أخطأوا لا يصح أن يقدموا أنفسهم وعملهم معهم الإعلام على أنهم شهداء رأي، وهم في الحقيقة مذنبون.

ما مخالفات القس إبراهيم عيسى عبد السيد الذي يعتبر أبوا المعارضين وصاحب كتابات عديدة معارضة؟

قال الأنبا ييشوي: إبراهيم عيسى عبد السيد ليس قسا أو راعيا لكنيسة حدائق المعادي، كما يدعى، وقد أرسل الأنبا دانيال أسقف المعادي إلى الصحف والمجلات التي تنشر له كتاباته ما يفيد منه فصله من معارضة الكهنوت. وأنا رئيس المجلس الإقليمي بالتيانة من قداسة البابا، وهو المجلس الذي يحق وحكام الكهنة إذا أخطأوا، وقد حضر أمامي، وأمام أعضاء المجلس القس إبراهيم عيسى عبد السيد، في جلستين شهرين للتصديق، واستمر التحقيق في كل جلسة حوالي أربع ساعات للظفر في شكاوى قدمت ضدّه من مجلس كنيسة، من أفراد من الشعب الذين اتفقوا من تصرفات، وصدر قرار من المجلس الإقليمي بإيقافه عن ممارسة الكهنوت، لكن لم يصدر قرار إلى الآن بتجريدته من الكهنوت، وإن كان هذا ممكنا.

لكنني أودع هنا أن إبراهيم عيسى عبد السيد انتقد في الكنيسة، لأنه أراد أن يثقل من المساحيق بين القباب الكنسي، بعد أن ثبتت أخطاؤه بأدلة قاطعة وموثقة وثابتة، وقداسة البابا قدم عرضا سخيا جدا لإبراهيم عيسى عبد السيد، ومن على شاكلته، من دعاة المعارضة، بينما هم مدشوقون بسبب مخالفاتهم الكنسية، وهذا العرض يتلخص في الآتي: إن من يعتبر نفسه مطروحا في المحاكمة التي أجريت له أمام المجلس الإقليمي عليه



تخصمه - أن يعملوا بكامل حريتهم، ويعطيهم كل الإمكانات، مثال: قضاة القضاة التي أنا مسئول عنه قد شجعني قداسة البابا وفتح أمامي كل القوات للحركة والوجود داخل القطر المصري من أسوان إلى الإسكندرية، وأيضا في كل بلاد الحج، والشباب في الكنيسة القبطية يرون في ويسلم كل يوم، ولا يرون البابا شذوفاً إلا في الاجتماعات والمناسبات الخاصة والرسية، وما يتابع ما تنشره مكتبة الكنيسة القبطية مسجد عشرات الأسماة التي يعرفها القضاة جيدا، ومن يقرأ الكرازة مسجد جدا كبيرا من الآباء الأساقفة والمطارنة ومسورهم، وكل ما يخص أخبارهم، والبابا شذوفاً هو رئيس تحرير مجلة الكرازة، وهو الذي يصورهم على ذلك، ويعود عسداً من الآباء الأساقفة للكتابة فيها باستراول.

ضمن الاتهامات التي يوجهها المعارضون أو المنتقدون إلى القاطنين على شئون الكنيسة وجود مخالفات مالية ومبالغة كبيرة في الاحتفال باليوبيل الفضي بعيد جلوس البابا، فما تعليقك؟

الأنبا ييشوي قال: أنا كنت رئيس لجنة البوبيل، والتي ضمت عددا كبيرا من الآباء للمطارنة والأساقفة والشمامسة، والاحتفال لم يكن فقط بعيد جلوس البابا شذوفاً، لكنه كان احتفالاً عاماً بكل ما في الكنيسة من إنجازات في ربع قرن من عسر الكنيسة، والجدد الذي أتى في تزيينها، والذي ذكر إبراهيم عيسى عبد السيد أنها تكلفت مليوناً و ٢٠ ألف جنيه، كان بعضها من القناس والبعض الآخر من اليلامتوية، ولم تتجاوز تكلفتها بضعة آلاف، ولم تصنعها في مصنع سمير حبيب، ويمكن مراجعتها، ولا وجود للتشال الذي ورد أيضا ذكره، فمن لا تصنع التشال في الكنائس الأرثوذكسية، والآخر لا يزيد على مجرد صورة بربوز مرسومة في الإسكندرية، يشاهدنا الجميع، ولم تكلف إلا بضع مئات من الجنيهات، وهذه الهدايا كلها كانت من أبناء قداسة البابا، ويعت من خزينة الكنيسة.

لما بالنسبة لإدارة الشئون المالية للكنيسة القبطية، فهذا الأمر يقول مراجعتنا الكنيسة إلى العام، والجهاز المركزي للمحاسبات، لكن لانتا تعريتا أن تقابل الإفاترات والأكواب، بالصمت، فقد استغل البعض ذلك، وتغالوا بما لا يليق، ومناسب بعد ذلك كل من لا يفهم مساحتنا المالية الصحيح.

ماذا ترفض الكنيسة القبطية أن يتولى منصب البابا رجل متزوج وتقتصر هذا الحق على الرهبان فقط؟ قال الأنبا ييشوي على تاريخ الكنيسة، كما هناك أبناء بطريركة متزوجون مثل البابا نيتمتريوس الكرم، في القرن الثالث الميلادي، والبابا ميخا في حوالي القرن الخامس، وفي كاتا الحالتين أساء الشعب القبطي من اعتلاء شخص متزوج كرسي البطريركية، ووافقت قوانين الكنيسة ووافقها على أن يكون البابا من شئون الشعب كل الشعب، هو الأب الروحي لهم، وهم أله وأسرته الذين يتبعون من أجلهم لرعاية شئونهم وبالصلة من أبنائهم.

أن يكتب طلبا يوافق فيه على نشر محتويات الملف للراي العام للظفر فيه، فنحن كمجلس إقليمي لا نستطيع أن ننشر لشفاء الناس، وتعرض استمتهم، إلا إذا طلبوا هم ذلك، وإلى الآن لم يطلب لا إبراهيم عيسى عبد السيد، ولا أي كاهن أو راعب حوكم أمام المجلس هذا الطلب. ومن هذا النطلق أقول إبراهيم عيسى عبد السيد وأنا مسئول، لماذا لم تطلب نشر محتويات ملفك حتى هذه اللحظة؟ أنا متأكد أنه لا يستطيع، لأنه سيكن بعدا غير قادر على مواجهة آراي العام، إذا عرف الجميع ماذا أوقفه المجلس الإقليمي عن ممارسة للفسات الدنيية، ومثل هذا الشخص لا يليق أن تتعامل معه الصحف كمعارض بدلية للإصلاح.

بعدا عن المعارضة لماذا لا يوجد إعلاميا في الصحف والإذاعة والتلفزيون سوى البابا شذوفاً؟ هل البابا يمتع الجميع من مشاركته الساحة الإعلامية؟

لأبنا الأنبا موسى: هذا الموضوع صعبه الإعلام نفسه، وليس له أي جانب حقيقي على الإطلاق، فالإعلام دائما يركز بطبيعة الأمر على رأس الموضوع، ورمزا قداسة البابا، هو الظاهر دائما في الصحافة ومختلف وسائل الإعلام، لكن إذا نحت إلى حياتنا الكنسية، وإلى مجتمع القضاة متى كيف أن قداسة البابا يعلى القرصة لكل المطارنة والأساقفة، كل في

أفريقيا إلى أمة

# سيراليون.. دولة تحتضر

سيراليون دولة مستقلة في غرب إفريقيا لها حدود مع غينيا شمالاً ومع ليبيريا جنوباً وتحل على المحيط الأطلسي غرباً. مساحتها ٧٢٢٢٥ كيلو متراً مربعاً وتعداد سكانها حوالي أربعة ملايين نسمة. وعاصمتها فريتاون التي تعتبر ثالث أكبر موانئ العالم بعد ريو دي جانيرو في البرازيل وسيدني في أستراليا. ولقد أعطيت المدينة هذا الاسم بواسطة المستكشف البرتغالي بيلرودي مينيرا أول من اكتشف ميناء فريتاون في القرن الخامس عشر. والاسم الأصلي الذي أطلقه البرتغالي على سيراليون هو، جبال الأسد، نسبة إلى سلسلة الجبال التي تحيط بالميناء.



إمام الشير

محمد عبد الحليم أبو غزالة

نحن والعالم

والجمعة الاقتصادية لأول غرب إفريقيا لمراتبة وفق إطلاق النار، الملاح الأخير للنظام السيراليوني للحصول على دعم عسكري، وعليه لم انسحبت هذه القوات من سيراليون فإن النظام بها سيهاجم حتماً. وعلى المدى القصير من الممكن أن تنتصر الجبهة الثورية الموحدة (RUF) وأن تحدث موجة جديدة من الهجازز وأعمال رعبا على مستوى لم يسبق له مثيل. إن إيديولوجية ومبادئ هذه الجبهة تعادى بصورة عامة ومن المحتمل أن حد كبير أن يؤدي حكم هذه الجبهة إذا تحقق إلى مقتل أو هروب الطيفاء المحترفة للثقافة والانسحاب للكنيسة وتطلعات حقوق الإنسان، وكذلك أي معونة غربية، وستصبح الدولة معزولة عن العالم الخارجي وإن كان ذلك أن يكون كلفة لأن هذه الحركة لها علاقات مع منظمات إرهابية دولية مشتركة في عملية تهريب الألاس. إن المظهر الخارجي لسيراليون كدولة انهيار بصورة حادة. لقد أنشأ البريطانيون فريتاون عام ١٧٨٧ كمركز تجاري يمكن إيواء العبيد الذين يتم عتقهم وتصديرهم من غرب إفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي، وعلى مدى مائة عام بعد ذلك قام البريطانيون بتهريبه القبايل في داخل المنطقة وحلوا مستعمرة سيراليون. وقام العبيد المحررون والعائلات الفاتحة القبايل بتكوين صلب أو قلب الصفوة في المنطقة الذين حصلوا فيها على الاستقلال عام ١٩٦١. وكما حدث في ليبيريا استخدمت هذه الصفوة سيطرتها على البلد لسرقة الدولة بالاستيلاء على عادات تصدير الألاس والذهب والبركسيت وغير ذلك

إلى منظمة أطلقت على نفسها الجبهة الثورية المتحدة (RUF)، كما أن هذه الأحداث أثبتت هشاشة دول إفريقيا الغربية بوجه عام والاحتمالات العالية لعدم استقرار بسود المنطقة. ويحلل ١٤ يناير من نفس العام كانت قوات حفظ السلام «معضلة» بقيادة نيجيرية التابعة لما أطلق عليه المجموعة أو المجتمع الاقتصادي لأول غرب إفريقيا لمراتبة وفق إطلاق النار BCOMOG (ويعرّف اختصاراً لـ Economic Community Of West African States) قد نجحت في طرد الثوريين خارج العاصمة فريتاون، ومع ذلك فإن النجاح البشري لهجوم هذه القوات كان بمثابة إزلال للجيش النيجيري بسبب الخصائص الجسدية التي تكدها وبسبب ارتفاع تكلفة التدخل في سيراليون وليبيريا وفي أماكن أخرى، وبدأ الرأي العام النيجيري بهجوم قيام القوات النيجيرية بهذه المهمة، وبعد التغيير الأخير في نيجيريا والذي يوجه باتجاه إ Lancaster الديمقراطية من المحتل سحب قوات حفظ السلام من سيراليون. وأحد أسباب فشل الجيش النيجيري في سيراليون وليبيريا كان عدم فهم واستيعاب الهدف. فخبرة نيجيريا في الماين توضع كيف أنه في الدول التي تحدث فيها أزمات من المحتل أن عمليات حفظ السلام والمخاطبة الإنسانية قد تتحول إلى حرب بين الفصائل في الدولة الواحدة مستمرا حدث في الصومال. وفي سيراليون على وجه الخصوص فإن انهيار للقوات المسلحة لها منذ عام ١٩٩٧ جعل الـ Bcomog

يوجد في سيراليون حوالي ١٨ مجموعة عرقية من السكان تتماشى جميعها في العالم الثقافية تقريباً مثل المجتمعات السرية، ورئاسة القبيلة أو المجموعة، والأصل وأساليب الزراعة وأول مجموعة منها تسمى البيندي Mende. وتوجد في شرق جنوب سيراليون وتعتبر أكبر هذه المجموعات ويصل تعدادها إلى أكثر من مليون نسمة، وعلى هذه المجموعة في الحجم مجموعة التيمني Temne التي يقرب تعدادها من مليون نسمة وتتمركز في الشمال، وتشمل المجموعات الرئيسية الأخرى الليمبا Limba حوالي ٢٠٠٠٠ نسمة، والكورنكو Koroinko ١٠٠٠٠ نسمة، والفيريرو Sherbro ٧٠٠٠٠ نسمة، في جنوب غرب سيراليون، وهناك مجموعات أصغر وأقل أهمية ثانوية أو أقلية تشمل بولام Bulom، وبا Vwa وكريم Krim، وبولاني Fulani، وبيتيكي Melinko جميعها انحدرت إلى سيراليون وتتركز في الشمال والشرق، وتوجد مجموعة تسمى كروبيو Koro-Cro حوالي ٥٠٠٠ نسمة من نسل العبيد الذين تم عتقهم منجمهم الحرية واستوطنوا المنطقة الساحلية في القرن التاسع عشر. ويوجد في سيراليون أعداد من الليبانيين والهوندي الذين يمارسون التجارة. في شتاء ١٩٩٩/٩٨ قام للثوريين في سيراليون بهجوم ضد العاصمة أدى إلى حدوث تدمير شديد للعاصمة فريتاون وقتل آلاف المواطنين وأصبح وأضامى مدى ضعف نظام الرئيس أحمد تاجان وضعف الجيش السيراليوني، وكان للثوريين يتنعمون

من الشوراء، وبناء عليه بدأ الغنصين بعض الناس في المداخل إزاء ذلك بين كل طبقات الشعب الفقيرة، وحصل العدوان الأوليان من الاستقلال بالتأثيرات عسكرية وانتقالات مخفاهة، وفي عام ١٩٧٨ تحول العصيان إلى تشكيل نظام حزب وأعد بواسطة كوجروس كل الشعب (RUF)، ولكنه فشل في منع استمرار الفساد وانتهار الاقتصاد، وفي عام ١٩٩١ قامت الجبهة الثورية المتحدة بالتحالف (RUF)، بقيادة الفريد فوراى ساكونو فورد ظلت مستمرة منذ ذلك الوقت تقريبا، وكان الفريد هذا قد انضم عام ١٩٥٦ إلى القوات الملكية لغرب إفريقيا ووصل إلى منصب العريف، وفي عام ١٩٧٧ سجن لاشتراكه في انقلاب فاشل، ودرس الشيوعية وهو في السجن وعالمه وأتى نونج عن ثورة الفلاحين وحرب العصيان، وبعد أن صار عنه عام ١٩٨٠ بدأ جولة في أنحاء البلاد يدعو إلى خلائها إلى إنشاء جبهة للجبهة، وقامت الجبهة بتجنيد العاطلين والشباب الجيش عديم الجنود، والميلان إلى العنف والتمكين للمخدرات من كل أنحاء البلاد، وبالمثل الفريد فوراى بانتخابات حرة ولكن وفي واقع الأمر كانت الجبهة حركة عنيفة شرية إلى حد كبير الضمير الحمر في كمبوديا، وكانت الجبهة أيضا حركة ثورية للفلاحين ضد الصفوة في الحضر غالبا ما كانوا لأجانب عرقيين لخطأها بالتأليب عليها وقاديرين على معارسة العنف الشديد، البشع.

أدى فشل كوجروس كل الشعب (APC) والصفوة في فريتاون في المحافظة على الدولة خلق فراغا في القوى، وحوال الديمقراطية أول انتخابات ومحاولات الانقلابات إلى حدوث أول انتخابات متعددة في فبراير ١٩٩٦ حقق فيها حزب الشعب السيراليوني الأغلبية وأصبح زعيم الحزب رئيسا للبلاد، ولكن لتدبير الذى انتشر في المناطق الريفية أفسد الانتخابات، ورفضت عناصر المعارضة تنديتها، وعلاوة على ذلك أشت الرئيس للتحزب خيرة سياسيا فقيرة وأثبت أنه غير قادر على التعامل مع مشاكل الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسيطرة على ضام أتباعه، وأدى فشله إلى ضياع آخر فرصة لتحقيق الاستقرار في سيراليون.

وأدى انقلاب عسكري في مايو ١٩٩٧، إلى خلق كاثام، وبشكل الضيفاء المتعربين مجلس ثورة عسكريا حكم سيراليون لمدة عشرة أشهر وتمثلت كل الجبهة الثورية المتحدة (RUF)، وفي الداخل سادت الفوضى والعنف واستعاض كاثام (Kabbala) في ملوس ١٩٩٨، بواسطة مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار، وبدأت حرب إفريقية للسمامة (ECOMOG)، وشركات التدقيق الأمريكية والغربية وشركات النفط أخرى، بعد ذلك شن الرئيس حركة انتقام عنيفة ضد الضيفاء الذين قاموا بمزله، ونتيجة ذلك حرب من ربي من أعضاء مجلس الثورة العسكري وحلفائهم إلى داخل البلاد، ولكن ما بعد أدى حكومة الرئيس السيراليوني إلى قوات مسلحة منظمة يمكن الاعتماد عليها، وذلك بدأت تعتمد على ميليشيات شكلت من الكاماجور ومع مقاتلين تقليبيين من قبائل مبندي للتمركزة في الجنوب الشرقي من الدولة، ولكن لأن هؤلاء المقاتلين ككاماجور الذين ارتكبوا كثيرا من أعمال القتل والتعذيب ضد المدنيين وأعضاء الجبهة الثورية المتحدة، لم يكونوا قادرين حتى على الدفاع عن العاصمة فريتاون.

وفي ٢٢ ديسمبر ١٩٩٨ بدأت الجبهة الثورية للتحدة وقوة مجلس الثورة العسكري في شن هجوم مضاد ضد الرئيس كاثام وقوة حفظ السلام (ECOMOG) وتمكنت من دخول العاصمة فريتاون وقتل الرئيس وعائلته، وواكب هذا الهجوم المضاد حدوث انهيار والسلب واغتصاب والنساء وإجبار الشيوخ وصغار السن على التجنيد، بل لقد تم نشر إحدى الأقارب لأفراد الجيش في بلد إلى جانب النظام، وأصبح الناس خاصة في المناطق الريفية محاصرين بين أعمال القمع والإرهاب التي يقوم بها الثوار ومقاتلي الكاماجور وقوة حفظ السلام ECOMOG ومجموعات قطع الطرق والمصوص وفكر الكثيرين منهم إلى العاصمة فريتاون.

تمكنت قوة حفظ السلام ECOMOG مرة أخرى مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار لدول غرب إفريقيا، من استرجاع فريتاون ولكنها اختارت إلى الدورد والأغرة في الاستيلاء على وتمكين كل سيراليون، وأصبحت الجبهة الثورية الموحدة بالإجراع عن ساكونو الذى يفتتح عليه من نيجيريا، في العاصمة لجورس، وحكم عليه بالسجن بعامين أو نيجيريا لم تقدر لجورس، الحكم الصادر ضده، وفي يناير ١٩٩٨ اجتمع وزراء خارجة دول غرب إفريقيا ومندوب الأمم المتحدة في غينيا مع ساكونو، ولكن الجبهة الثورية المتحدة أصرت على خروج القوات النيجيرية من سيراليون وعزل كاثام من السلطة، كان نجاح الجبهة الثورية للتحدة رغم القوى الكبيرة الواجهة لها وفي قوات حفظ السلام ECOMOG والكاماجور ومخطط دول غرب إفريقيا والغرب والأمم المتحدة وشركات التعدين، وبعد لحوان الحادى نفسه مضطرا إلى أن ينضم للجبهة الثورية للتحدة كمشاكل لأن ذلك كان الأمن لنسبته بل دلا من أن يكن أمرت تغيير مسئلة، فيصعب ضخمة محتملة المجموعات للسلطة المستقلة، وارتفع عدد الشبان صغار السن الذين انضموا إلى هذه المجموعة بل منهم من قام بأعمال انتحارية في القتال.

تمكنت الجبهة الثورية للتحدة من السيطرة على مساحات للشعب والألبس في سيراليون ووقف استخراج المعادن الأخرى كالبه تريبا وكال رواسب الكوبالت التي تتدفق على الأناس كانت بمثابة الجائزة الكبرى وأسل في استغلالها ونقل الأناس المستخرج منها، ومن المعروف أن سيراليون صدرت في عام ١٩٩٤، موهي آخر سنة توجد عنها إحصائيات ومعلومات ما قيمته ٣٢ مليون دولار من الأناس وفي رقم يقل عما تم تصديره عام ١٩٩١ والذي كان يقدر بحوالى ٥٠ مليون دولار، ولكن الفرق الحقيقي لقيمة ما تم استخراجه أكثر من ذلك بكثير وتم تهريب هذا الأناس إلى الأسواق الدولية بسماسرة منظمات إجرامية داخلية كانت بمثابة اللول للرئيس الليبيرى تايلور الذى لعب دورا رئيسيا في تجارة الأناس وفي عدم الجبهة الثورية للتحدة لسيراليون بتعكس الحرب في سيراليون صورة مؤلة لحال هذه المنطقة الإفريقية (Africa Sub Saharan) والتي تتميز بما يلي:

- عدم الاستقرار في دولة ما يؤثر وينتقل إلى دول الجوار.
- الفساد الثقفي في النظم وعدم السيطرة داخل الدولة.
- الخلافات والتوترات العرقية للتحدة.
- وبغلبة لسيراليون بدأ الرئيس الليبيرى في

مساعدة الجبهة الثورية للتحدة السيراليونية عام ١٩٩٠، على حديد انضمام لنيجيريا ومجموعة مراقبة إيقاف التجار إلى دول غرب إفريقيا (ECOMOG) الحملة التي يشنهاها ضده شخصيا، فمنذ توليه جيل من ليبيريا ملجا إلى لقاتلى الجبهة الثورية للتحدة السيراليونية (RUF) وساعد على تهويد تجارته في الأناس في مقابل نسبة من الأرباح يحصل عليها.

كما أن الرئيس الليبيرى وعلاقاته مع المنظمات الإجرامية الدولية هي للسيرة، عن وجود تجار أوكرائين في سيراليون، وبالمثل لبعض المصارف فإنه يوجد ٢٠٠ من هؤلاء الأوكرائين يشاركون الجبهة الثورية الموحدة في القتال وتبلغ لهم الجبهة أجورهم بالأناس، وتجنحت الجبهة أيضا في تجديد مرتزقة سريليت من الاتحاد السوفيتي السابق، ويطارى لميكوتري مسجلة من بيل روسيا، وحسباً البيضاء لعمرها جميعا دورا رئيسيا في عام ١٩٩٥، ١٩٩٦ التي تم شنّها ضد الجبهة الثورية للتحدة (RUF) بواسطة شركة أمن خاصة في جنوب إفريقيا، وبمساعدة من جهات أخرى، وكان هذا الجهد أكثر الحوادث نجاحا في السنوات الأخيرة لهزيمة الجبهة الثورية الموحدة (RUF) واستعادة السيطرة على سيراليون وفريتاون وبداخل الدولة.

وأصبح من الواضح أن قوات من الخارج هي التي يمكنها منع انتصار الجبهة الثورية للتحدة، ولكن القوى الخارجية بما في ذلك شركات التأمين ليس لها مصالح كالمية مهددة داخل سيراليون يمكنها أن تضفي شرعية على الانقلاب العسكري أو التمرد، ويعتبر النيجيريون من الأكثر حساسية والتزاما ولكن ربح جيبي نيجيريا قريبا لم يتسكن من الاصطاف بالعاصمة فريتاون.

ولم لتدخل أن تكون الحكومة لندنية الليبيرية الآن أكثر تولعا وقدرته على التعامل مع الجبهة الثورية للتحدة ملقا حدث مع رئيس ليبيريا بدأ أن كانت قوات حفظ السلام وقوات مراقبة إيقاف قواته للثوار لدول غرب إفريقيا ECOMOG تقابل قواته لمدة خمس سنوات، ومع ذلك فإن آثار انتصار الجبهة الثورية الموحدة ستكون اعظم بكثير من الآثار التي تلت نجاح الرئيس تايلور في ليبيريا، وسيكون انتصار الجبهة الثورية الموحدة ضربة مؤثرة لسمعة الجيش الليبيرى وسيكون له أثر مهم على المواقف النيجيرية الداخلي، وهناك أيضا فرق آخر هو الرئيس الليبيرى تايلور أدى حرب انتهت زينا الجبهة الثورية الموحدة ثوريا فحالا، وأحد هذه الآثار للحملة هو موقف الجبهة من الصفوة في العاصمة فريتاون من العرب بدأ تصبح سيراليون نوعا جديدا من الدول العدائية التي يطلق عليها "الدولة المظلمة والظلمون تعبر ROUGE STATE إلى الدولة الشاذة أو الضعيفة، لها علاقات بالجمرية المفضلة الدولية، ومن التلوع أن يتحالف نظام بقيادة الجبهة الثورية الموحدة مع ليبيريا وبروكينا كاسوس، وسيكون نظاما عدائيا على للثقافة مستعصي الجبهة التي عززتها استعصاها وهذا سيؤدى إلى تشجيع الاتصاليين في نيجيريا وفي غيرها من الدول مثل قبائل لندا النيجير. ■



إسماعيل سلام يفتح كل الجروح:

## أرض تعوير المستشفيات في شقق مفروشة

هذا الرجل دخل الوزارة وهو يحمل مشرط الجراح، رفض مبدأ المسكنات وبهارة جراح القلب نكأ كل الجروح وفتح كل الجبهات.. يعترف بأن الطب هو المؤسسة الاستثمارية القادمة للقرن القادم، في وقت يجب أن يكون فيه حقاً للجميع مثل رغيف الخبز. يرفض أن تتحول مستشفيات مصر إلى شقق مفروشة ولكنه يرحب بمن يأتي ليضيف جديداً.. ويؤكد أن العلاج في الخارج رغم كل ما يقال هو رسالة للمواطن تقول له نحن معك.. إسماعيل سلام وزير صحة لأكثر من ٦٠ مليون مصري.

حوار: حنان حجاج

أصبحت وزيرا أعلنت عيادتي واستقبلت مسئولياتي للخدمة عن عدد قليل من المرضى أكثر من ٦٠ مليون مصري منهم المرضى الذي يبحث عن علاج ومنهم السليم الذي يجب أن أحصيه من المرضى  
هذه المسئولية الضخمة التي جاءت مع لقب الوزير..

د. إسماعيل سلام تبدو وكأنك تعشق شئيين التوجه والطب فبأيتهما تفضل أن تبدأ؟  
الأثنان لا يتفصلان مادام العدو واحداً وهو المرض ومادام الهدف واحداً وهو إنقاذ حياة إنسان. وعندما يكون الطبيب مسئولا ويمتلك السلطة فإن دوره أكثر ومسئوليته أصعب، وعندما



وغيرهما، وأصحاب هذه الطرق يملكون وجهة صراع، فكيف تغير حريك مع هؤلاء؟

هذا سهل ولا يخلل بأي حال من الأحوال تحت باب العلاج وهو موجود في كل بلاد العالم مهما بلغ تعصرها وإن اختلف الشكل، أما نحن فقلبيًا أشكال خاصة ومزججة، فبعض هؤلاء الذين يمدون قديمهم على هؤلاء أو ابتكار علاج جديد مرضي بالبرازيليا على حد وصف علم النفس، فهم يبحثون أنهم مضطهدون ويتعاملون باعتباره ضحايا تجرد مقاومة مجملهم ولا اتخيل أن في نهاية القرن العشرين يأتي رجل يقول إن لديه بقرة يشفي لبنها من مرض السكر، أو أن يؤكد أنه يشفي السرطان بالماء الساخن أو بلعسة من يد امرأة لديها قوة مغناطيسية، هذه كارثة لكنها نتيج وتكر ويصبح لها كيان اجتماعي واقتصادي فالرجل الذي يقدم إلى البقرة يتوافد عليه المرضى فيقتشوا بجواره قوة وسوق للشراء ويبيرون يستأجرها المرضى ويكرر الأسطورة وتبدأ القصص

هذه ليست الآفة الوحيدة، فهاك ما هو الخطر، وهو حياة هؤلاء المرضى التي قد تنتهي لتأخر العلاج الخاص بها، وقد حدث هذا مع أحد مرضاي، كان لديه مشكلة في الصمام، واحتضني لفترة، ثم حاضني 6 أشهر ليحسب بأنه قد شفى تماما، وتحيلنا أنه قد أجرى جراحة لدى صديق آخر أو في الخارج، لكنني لم أجد أثرًا للعلاج، وعندما سألته، فوجئت به يخبرني أنه ذهب إلى الصاحبة «فالة» في المنصورة وأجرى له عملية توسيع للصمام، ورأى الدم وهو يخرج من صدره، وظلث منه المزيد من الأشخاص أن أجرى مصفا بالوجات فوق الصوتية، وبعد العلاج في قبل، وتكثرت أن حالته لم تتحسن، بل ساءت، وإن كنت السعيدة قد أوفيت، وعاد بعد الشهر وقد تبد جدار، ليجري الجراحة، هذا المرض كان يمكن أن يموت لو استمر في هذا الزعم الذي يبني هؤلاء صامته

وأخيرًا وبعد حروب عديدة معهم اعطيت عن تشكيل لجنة برئاسة د. ممدوح جبر، وزير الصحة السابق، وبمعه مجموعة من كبار أساتذة الطب ليتعاملوا مع هؤلاء بشكل علمي، وسيكون دور لجنة «العلاج المستحدث» كما أسميناها لاستقبال هؤلاء، ويبحث طرقهم في العلاج، ومدى كونه ينتمي إلى العلم أم لا، وأعتقد أن أحدا من هؤلاء الجبالين لا يقربون من تلك اللجنة، وبالتالي سيكون عملهم غير قانوني، أما من سيخرج على الاقتراح، ويعتقد أن لديه نظرية علمية تستحق الأمانة، فليات ونحن لسنا ضد أي مبكر، لكننا ضد الدجل وصناعة الأوهام، أزمة الأطباء في مصرى إحدى الملفات الساخنة، بدءا مما يؤكد البعض من وجود، بطلانة بين الأطباء، مرورًا بأحوال الأطباء الشباب السبعة، وصولًا إلى التشكيك في كفاءة الطبيب المصري، فما خطكمم للتعامل مع هذا الملف الحاضر دوماً؟

كفاءة الطبيب المصري لا يمكن التشكيك فيها، ونص تخرج كل يوم مبدعين جداً في كل مجال، وبمها الطب، لكن المقاييس اختلفت، وما كان يصلح للأدس، لا يصلح اليوم، ونحن ندرك هذا جيداً، وبإمنا نتعامل مع الواقع الجديد بشكل مختلف، وأول شيء مغلانا أننا أعلنا الحرب على «الواسطة» التي كانت تضع الغرض على منات الديقين، وتطعها لا لا يستحقون، كما أني وزعت اختصاصات الوزير على عدة لجان، كل لجنة تخصص بأمر من الأمور، حتى لا اضطر يومياً إلى اتخاذ قرار غير عادي لإرضاء شخص ما، وأنا أتعامل مع أعضاء هؤلاء اللجان باعتباره قضائية يصدرون أحكاماً يلتزم بها الجميع

أما ما يقال عن أن هناك بطلانة بين الأطباء فهو أمر غير

لم نتجح في جعلك تخلف الياطو الأبيض لذلك تجرء في أثناء جولاتك الرسمية تفقد وتفقد المرضى؟

يتمسك في هود، فبعد أكثر من ثلاثين عاماً لدخل غرقه العمليات وأنا أحمّل قلب د. إسماعيل سلام ولا أعرف في الحياة شيئاً يستحق الاهتمام سوى صحة مرضاي، فبالطبع أصبح الآن بداخلي لا يمكن أن أخلفه وبمجرد أن أبذل على المرضى أنسى تماماً كل بروتوكول الوزارة، وأسل عن ريقه وصحته وأبحث عنه، وإن كان محتاجاً إلى جراحة عاجلة أبداً في الاستعداد لها، هذه أمور لا تمحواها الناصب.

اختصاراً لجراحة القلب بالذات وهو تخصص صعب كيف تم ولماذا هذا المجال؟

عندما كنت طالباً أذكر أنه كان لي صديق أريني وهو د. يوسف بكيس وكانت بيننا منافسة علمية جميلة وفي العام الأخير للتراسة كان نذكر في التخصص وفي أحد الأيام أتيت لنا رؤية علمية قلب مفتوح وكانت تلك العملية في منتصف الستينيات ما زالت في بدايتها ولمهنا شكل القلب وهو يفيض ويد الجراح تتحرك بهارة... وأذكرنا وقتها صعوبة رؤية هذا التخصص، كنا شبهاً بجمادى من التخصص وإثبات الذات لاختار يوسف أمراض القلب وأخبرت أن جراحة القلب وسافرت وراء هذا التخصص إلى إنجلترا حيث حصلت على الماجستير والدكتوراه وعملت مع أساتذتي الإنجليز في البدايات المبكرة لإبحاث القلب الصناعي والصمامات الصناعية... وأذكر جيداً أنني سافرت لإنجلترا بعد أن كنت قد قضيت في مستشفى باب الشريعة أربعة أشهر في الجراحة العامة وذلك خبرة الشهور القليلة الأخيرة رائحة لي طوال سنوات إقامتي بإنجلترا حتى إن أساتذتي من الإنجليز كانوا يقولون إن دكتري بكبيره ما أنبى بسبب الخبرة التي أتيت به من مصر.

الوزير الذي يصفق التخصص، لقب يطالعه عليك كثرين ويبدو أن التخصص هو جزء من شخصيته الوزير الدكتور إسماعيل سلام ويبدو أنه أخذت منذ البداية الأسلوب الجراحي لعلاج أمراض والصحة في مصر؟

عندما تطلق الأمر بصحة وحياة شعب، بالكامل فلا سهيل سوى لتفحص كميذا والأسلوب الجراحي الحاسم كحل جيد، فوزارة الصحة في وزارة الشعب لأن الصحة كطعام لا يستغنى عنها أحد

وعلمنا جئت قبل ثلاث سنوات كانت لدينا مشاكل ضخمة وعلى جبهات متعددة ولم يكن مجدياً أن نستمر في إعطاء المسكنات وفيرت بشرط في قلب المشاكل وحدث ما كنت أتوقعه فالجراح كان ملغوا عن لغزهم ويرون الأعمال خرجت من جميع الجبهات... الآن وبعد ثلاث سنوات أصبح الأمر يرون مؤيدين بينما باقي أصحاب المصالح العلمية على صوابهم العالي، ولكنها بلا معنى فالصوت الحقيقي الآن هو صوت الإنجازات، نحن نخرج الآن فالة طيلم كل أسبوعين وطرنا الوحدات الطبية بشكل لم نعلم به يوماً، ويوجد لدينا أجهزة موجات فوق صوتية في أكثر من ٢٥ مركزاً طبياً ريفياً وهو يعنى بمسألة أن المريض في الغرف لم يعد في حاجة لقلب في طابره أمام المستشفيات العامة ليجري هذا الفحص الذي لا يستغنى عنه لحد، الآن لدينا مراكز مميزة وفي قاعات باهية أضيفت لإعلاء الطب في مصر.

د. إسماعيل أنت تتحدث عن العلم والتقدم لكن يبدو لي أنك تبحث في حالة زدة موازنة وسط موصوفة من العلاج كالت، مثل العلاج بالماء أو غالفناطيس

أعلنت الحرب

على الوسطة

سيكون التاريخ

لجرات أنه جعل

العلاج من

رغيف الخبز

أنفقنا ٧٠ مليون

على العلاج

في الخارج

من أجل المواطن

المصري

صحيح، نحن فقط لسنا نوزع للأطباء، فالقاهرة مثلا بها بطاقة متقنة، ففي مستشفيات القاهرة لدينا ٥٥ جراحا لكل ١٥٠ سميرا، وهو أمر غير منطقي، بينما هناك قرى كاملة لا يوجد بها سوى جراح واحد، ولابد أن يعاد النظر في خريطة توزيع الأطباء، وكذلك في وضع مقاييس وشروط محددة للتخصص، لأحد ما يحتاجه سنويا، ولأخصاص مستوى عال لهؤلاء، وبالتالي فعلا في علاقات تعاون وتنسيق مع وزارة التعليم العالي والمؤسسات العلمية المختلفة لإتمام خلتنا في هذا المجال.

في إطار محاولة إعادة تنظيم وضع الأطباء.. هل سيعاد النظر في القواعد التي تحكم استخدام الأطباء الأجانب خاصة بعد أن أصبحت ظاهرة تثير الاهتمام والتساؤل؟

مؤلا الأجانب أصبحوا فعلا طائفة، وأنا أرى أن نؤجر مستشفيات مصر ككل في مرفوضه هؤلاء، ولا أن يكتفى طبيب لا يتقوى في شيء من نظيره، ويلجأ عشرة أضعاف ما يتدفع إليه الطبيب المصري، وأربعة إلى خمسة أضعاف ما يتخذه في يده، وأفتح له الباب على مصراعيه، هذا أمر غير طبيعي، نحن نرغب بالخبرات الأجنبية، لكن بشرط أن تكون خبرة حقيقية، وأن نضيف لأطبائنا، ولا فاعلى أن يأتي خبير أجنبي ليجري ٦ جراحات ويذهب البلاد، بينما في نفس اليوم تجري ٦ جراحات كلها تماما في باقي المستشفيات المصرية، ويلجئ أطباء مصريين.

أنت متكلم مع بؤك الدم الخاصة.. ففحت عليكم نيران الاتهامات خاصة من أصحاب تلك البنوك وعلى رأس الاتهامات التسريع في اتخاذ قرار إغلاق تلك البنوك؟

كانت لدينا مشكلة ورسلا إلى بنكي بوضع عملي اتحاد قرار حاسم فالمشكلة التي نعيش فيها منذ ثلاثين عاما استخدمنا وأصبح الدم تجارة غير نظيفة لا يستفيد بها سوى محترفي التبرع أو تجار الدم من بعض البنوك، وكانت هناك محاولات كثيرة لعدم الاقتراب من هذا الملف. ولكننا فتناء وسوف نحل مشكلته قريبا لنضمن دماء كافية ونظيفة أن يحتاجها وأن نستلني أحدا من هذا البنوك الحكومية لو أخطأت فسوف تقدم المستويات عنها النيابة ونحن لدينا خطة قوية لإنشاء شبكة دم قومي لإنهنا منها ٧٠٪ حتى الآن وأرتفع مستوى الدم لدينا من ٥ آلاف كيس ليصل إلى ١٨ ألفا وسيمصل إلى ٥٠ ألفا مع نهاية العام.

الآن كترعيف الخبز وهناك كثير من الكلام يقال الآن خاصة بعد قرب اكتمال سياسة الخصخصة التي يخطئ البعض أن تصل إلى العلاج ويصبح القادرين فقط فيكب ترى مستقبل التأمين الصحي والعلاج المجاني في مصر؟

توزيع العلاج للمواطن من أساسيات العدالة الاجتماعية التي يطمح إليها أي بلد، في تلك الفترة الحالية للإصلاح الاقتصادي ولم يكن ليغير أن يكون هذا الإصلاح على حساب حقوق المواطن الاجتماعية وأهمها.. هه في العلاج.. قديما كانت الفكرة أننا نعالج الفقراء بما يتبقى لنا بعدهم الأغنياء، وهذه فكرة وامية لأن الناس يدفع لنفسه وبغالبها يفضل أن يبالغ في القطاع الخاص فمادا يستطيع الفقراء؟ خاصة أن تعيد من الفقر في أمور الصحة صعب جدا فممكن أن الوزارة وهو في طبقة الدنيا من الموظفين يصبح فقيرا لو إصلاح إجراء عملية في الطب تصل تكلفتها الدنيا إلى عشرة آلاف جنيه فما بالها بالطبقات الأخرى وهي الغالبية في مصر.. لذلك كان لابد من إيجاد صيغة مختلفة تضمن العلاج للجميع ويشكل ضمنهم عدم إغراق ميزانية الدولة فنحن صرنا جني الآن ما نطلب من ملايين جنيه لتحسين الخدمة الموجودة



لا نغالي بطاعة

أطباء.. إنما

أزمة توزيع

بعض النين

يدعون قوتهم

على الشفاء

مرضى بالبارافويا

كفاءة الطبيب

المصرى لا تقبل

الجل

والثاني كان لابد من استثمار تلك المهارات وإضمان توفير الخدمة أن يحتاجها، جاء فكرتنا في إيجاد نظام تأمين صحي مختلف يعطي بغطاة الجميع ويترجم حسب مقدرة كل شخص فهناك من يدفع ٥٠٪ من قيمة العلاج ومن سيدفع ٢٠٪ ومن لا يدفع شيئا.. وهو يدل جيد للنظام القديم الذي كان يجلس فيه المريض ينتظر من يعالجه محاولا بذل أي مجهود والبعض كان يستغل هذا بشكل استغرائي جدا ومشيب جدا.

العلاج في الخارج.. والعلاج على نفقة الدولة قضيتان يهتم البعض الوزارة بأنها لاتزال غير قادرة على وضع قواعد تصد من يستحقها فكيف ترى مستقبل هذا الملف؟

العلاج في الخارج له نوعان نوع خاص بالقادريين على السفر بمفرعهم العلاج هؤلاء أنفقوا حوالي ٢٤ مليون جنيه العام الماضي فقط أما النوع الآخر فهم غير القادرين هؤلاء يسافرون على نفقة الدولة وهم كلفوا حتى الآن ٧٠٠ مليون جنيه وهو مبلغ تدفعه الدولة بكامل ضخاما كبيرة بسيطة تقدمها للمواطنين، ومن الأشياء المبهمة في سيدكرنا التاريخ لعمد الرئيس مبارك أنه عهد إنشائي يهتم أمة غير القادرين من أبناء هذا الشعب وهي فلسفة جميلة لتأكيد القيادة السياسية على عائلتها واحترامها للمصريين ورسالة واضحة تقبل للمواطن منكم وأدمو الجميع لرؤية الأمان على جهتناها بشكل متميز لاستقبال هؤلاء المرضى.. وألغنا على لكنن أماكن إقامة لإرطمتهم، وهي التكلفة التي أدموا أنني أنفقتها لتجديد مكثري وألغيا أن مكتب الوزير تكلف خمسة ملايين جنيه وهو ما لم يحدث لأني لا أجاس بمكثري فانا اعتبر كل مكان يذهب إليه هؤلاء مصري هو مكثري الذي يستحق أن يعتني به المواطن هو هم وزارة الصحة الأول.. ولكن ماذا من المستقبل ونحن لدينا مؤسسات ضخمة في جميع المجالات أصبحت مؤسسات استثمارية ناجحة على مصر أطباء متنازرون فمتمى لتحويل الصحة إلى مؤسسة تقدم خدماتها للمصريين والأجانب أيضا؟

هذا هو ما نطعم حاليا وما أنفقناه خلال السنوات الماضية بدانا نجني ثماره فالأشقاء العرب بدأوا يأتون إلينا، فالنستوى الطبي عال جدا، والأسعار أقل من نصف مثيلتها في بلادهم ونحن نتعامل الآن مع الطب في جزء كبير من كاستثمار ونسعى إلى تطويره من جميع جوانبه.. الطبيب والمرضة والمستشفى والأجهزة.

وأبناء.. بسماعيل سلام ألم تترك أحدا منهم هناك في كلية الطب؟

أبنتي ليس فيهاهم طبيب رغم أنني كنت أتمنى هذا ولكن زيجتي.. رغم أنها طبيب وأستاذة في أمراض القلب.. كانت تدقق عليهم أن يدخلوا نفس المجال لما فيه من مصائب ومشقة فالطبيب ليس أمامه سوى خيارين إما أن يستريح ويتعامل مع للمنة كوظف أو يكون طبيا حقا يحصل مقابل المنة النفسية والجسدية وهي التي عائلتها منها أنا ووالدتهم.

وجازة منظمة الصحة العالمية الأخيرة هل هي تقديم للماضي أم تحفيز للمقام؟

هذه الجائزة وسام على صدر المؤسسة الصحية في مصر، وتقدير دوله الأثرى العربية المنظمة من خلال المنظمة، وهي اعتراف بما أجزته في مجالات الصحة المختلفة خلال السنوات الماضية سواء في مجال صحة المرأة أو الطفل وهي رسالة تقول إن الفرق المسمى المصري هو فريق له الريادة في مجال الصحة، وله إنجازات يراها الجميع وسوف يراها في المستقبل أيضا. ■

## بقرض كويتي وتكنولوجيا أمريكية

# الصندوق الاجتماعي يواصل دعم المشروعات الصغيرة

وقع الدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، والمكثور على سيهان وكيل أول وزارة التخطيط والتعاون الدولي على اتفاق بتقديم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً للصندوق الاجتماعي للتنمية في مرحلته الثانية، وذلك بحضور السفير الكويتي بالقاهرة فيصل الخالد، ويحصل الصندوق الاجتماعي بهتفى هذا الاتفاق على قرض تبلغ قيمته ١٥ مليون دينار كويتي.

■ القاهرة، خان كمال الدين

الجانب الاعظم من قرض الصندوق الكويتي لبرنامج تنمية المشروعات، حيث أصدر الدكتور الجمال قراراً بإنشاء تسع مناطق مركزية تابعة لوحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة للمساهمة في تقديم جميع التسهيلات للمشروعات الصغيرة، هذا بالإضافة إلى حرص الصندوق الاجتماعي على نشر الصناعات الصغيرة وتوفير فرص عمل حر للشباب في مختلف المحافظات، والمساهمة في تحقيق نقلة نوعية بالتركيز على الصناعات التكميلية والصناعات الغذائية سواء كانت صناعات صغيرة أو متوسطة، ويأتي إنشاء تلك المراكز التكنولوجية المتقدمة بالتعاون مع هيئة المشروعات الصغيرة الأمريكية، وبأحداث الأعمال، والمؤسسات التكنولوجية التي يتم فيها تقديم جميع التسهيلات والتكنولوجيا الحديثة للمشروعات المشتركة فيها حتى يتم تخريجها، وتلك المناطق هي:

- المنطقة الأولى تشمل القاهرة والمشرقية.
- المنطقة الثانية تشمل البحيرة والفيوم وبني سويف.
- المنطقة الثالثة تشمل الغربية والمنوفية والقليوبية.
- المنطقة الرابعة تشمل الدقهلية وكفر الشيخ وبهناج وبورسعيد.
- المنطقة الخامسة تشمل الإسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح.
- المنطقة السادسة تشمل السويس والبحر الأحمر.
- المنطقة السابعة تشمل أسوط والوادي الجديد والمنيا.
- المنطقة الثامنة تشمل أسوان وقنا ومدينة الأقصر.
- المنطقة التاسعة تشمل المن الحديدة ومقرها القاهرة ■

صرح الدكتور الجمال عقب التوقيع بأنه سيتم تخصيص ١٢٥ مليون دينار كويتي من هذا القرض لتمويل برنامج تنمية المشروعات، بينما يخصص باقي المبلغ، أى حوالي مليون ونصف المليون دينار كويتي لتمويل أنشطة برنامج تنمية المجتمع، ويأتي هذا القرض بناء على اتفاقية أبرمت بين الحكومة المصرية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على مساهمة الصندوق الكويتي في تمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية في مرحلته الثانية.

ويرجع اهتمام الدكتور الجمال ببرنامج تنمية المشروعات لمرونها المباشر على المستفيدين من قروض الصندوق، لذلك فقد تم تخصيص

وقع الدكتور حسين الجمال والسيد أحمد العماوى - وزير القوى العاملة والهجرة - عقد مشروع إعداد وتأهيل ٧٥٠٠ من الشباب الراغبين في أن يصبحوا أصحاب مشاريع صغيرة وذلك في إطار برنامج تنمية الموارد البشرية بالصندوق بإجمالي تمويل يبلغ ٨ ملايين و٨٧٧ ألف جنيه ويهدف هذا المشروع إلى تدريب الشباب الراغب في امتلاك مشروعات صغيرة على أساليب الإدارة الحديثة في المشروعات الجديدة، ويتم ذلك من خلال إعداد وتأهيل ٧٥٠٠ شاب وفتاة لإدارة مشروعاتهم الصغيرة بكافة عالية، بالإضافة إلى تأهيل ١٥٠ مدرباً ومفكرة في مجال التدريب على إدارة المشروعات وكذلك تنمية وتطوير القدرات التدريبية بمراكز التدريب المشاركة في المشروع والبالغ عددها ٤٠ مركزاً بإحدى عشر محافظة من محافظات الجمهورية بالإضافة إلى إعداد وتطوير برامج التدريب في هذا المجال ومن آخر أن تتم العملية التدريبية من خلال مراكز التدريب التابعة للجهات التالية والتي تم التنسيق معها في هذا الشأن وهي: وزارات الزراعة واستصلاح الأراضي والكهرباء والطاقة والقوى العاملة والهجرة والشباب والشؤون الاجتماعية والهيئة العامة للإصلاح الزراعي ووصلته الكفاية الإنتاجية والتدريب المهني، وسيبدأ المشروع خلال ١٨ شهراً



■ الدكتور حسين الجمال والسيد أحمد العماوى أثناء التوقيع

رئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية:

# الحروب أعاقَت عملياتنا في القارة السوداء

نفى عمر قباج، رئيس مجموعة البنك الإفريقي، للتنمية أن الدول الكبرى غير الإفريقية تفرض سياساتها على البنك مؤكدا احتفاظ البنك بهويته الإفريقية رغم زيادة حصص الدول غير الإفريقية المساهمة في رأسمال البنك. وأشار قباج إلى أن المجموعة التي يرأسها وتضم البنك الإفريقي للتنمية والصندوق الإفريقي للتنمية وصندوق نيجيريا قد استحدثت استراتيجية خاصة لزيادة القروض الممنوحة للقطاع الخاص مؤكدا أن البنك يعمل بشكل خاص على بحث قضيتي الفقر والمديونية في إفريقيا.. وفيما يلي نص الحوار:

■ حوار: محمد عز الدين

هل أصبحت هوية البنك الإفريقي للتنمية مهددة بعد زيادة حصة الدول غير الإفريقية في رأسمال البنك وهل يؤدي ذلك إلى تغيير دفة القرارات بالبنك؟ لا أظن ذلك، ونسبة ٤٠٪ لا تمثل أغلبية يمكن استخدامها للتصويت لصالح قرارات معينة، كما أن حصص المساهمات قد حددتها المافظون الأفارقة قبل دخول غير الأفارقة في البنك، والشروط التي يقدم عليها عمل البنك معروفة، فالبنت مفره في أبيدجان بإفريقيا، رئيسه إفريقي، وهو لا يعمل في الإقراض أو التمويل سوى في القارة الإفريقية. كما أن معظم موظفي البنك من الأفارقة ٩٠٪ حاليا، وكل ما استجد هو تخير نسبة مساهمة هذه الدول غير الإفريقية من ٣٣.٣٪ إلى ٤٠٪، كما حدث تغير في الأغلبية التي يمكن اتخاذ القرارات على أساسها، إذ لابد من موافقة ثلثي الأعضاء على الموضوعات التي يتم التصويت عليها، وعمرها فإن قرارات البنك تتخذ بأغلبية ثلوثي الثلثين بكثير.

لكن الدول غير الإفريقية طلبت زيادة مساهمتها بقدر أكبر عما هي عليه حاليا.. ألا يمثل ذلك مشكلة بالبنك للتنمية؟

كان هذا الموضوع يمثل مشكلة بالفعل سابقا، فبعدما كان غير الأفارقة يطلبون زيادة مساهمتهم في البنك، كان يقال لهم إنكم أقلية، ولا حق لكم في ذلك، الآن تغير الوضع، وهناك اتفاق في وجهات النظر، فإذ من ذلك توالت قبل ٤ سنوات رئاسة البنك، لم تحدث أية مشاكل كما لم تحدث أية مكاسب إفريقية على ذكر الرئاسة، يقال إنك تعترضن ترشيح نفسك مرة أخرى لرئاسة مجموعة البنك ما مدى صحة هذا الموضوع؟



■ عمر قباج

لها في المسائل الدولية لمساعدة الدول التي تتشبه بها حروب أهلية ومشاكل أخرى لا تمكنها من الاستفادة من مبادرة وإيبيكس.

لماذا لا يتدخل البنك الإفريقي للتنمية بشكل مباشر لدفع التنمية في هذه الدول؟ لا يمكن المؤسسات الإنمائية أن تتدخل الآن في هذه الدول نظرا لطبيعة الظروف التي تمر بها والتي لا تضمن حتى سلامة موظفيها، بالإضافة إلى عدم وجود آلية ضمانات للعمل المصرفي هناك، والمجال مقترح فقط لعمل الأمم المتحدة وبعض منظماتها والجمعيات الأهلية.. وفيما يخصنا فلا يمكن للبنك أن يتدخل بعملياته للتنمية إلا بعد انتهاء الحروب وعودة الاستقرار لتلك البلدان.

ما تقديركم لمشكلة المديونية الإفريقية؟ هذه القضية أخذت حيزا كبيرا في مناقشات محافظي البنك، وتم التركيز على المديونية الإفريقية التي وصلت إلى ٢٧٠ مليار دولار تقفز بأعباء الديون إلى ٢٧٠ مليارات، وهي تمثل جزءا كبيرا من الدخل القومي الإجمالي، ونحن في البنك الإفريقي للتنمية نعمل منذ سنوات لإيجاد حلول للحد من تفاقم هذه المشكلة وبالطبع لا يمكن اتخاذ قرارات دون موافقة الدول المقرضة من أعضاء نادي باريس والبنك العالمي الآخرى.

ومماذا عن الحلول الدولية لعلاج ديون القارة الإفريقية؟ أخيرا ظهرت مبادرة «إيبيكس»

بعلاج مديونية الدول الأكثر مديونية وفقر في العالم، لكن رغم ما تحتويه به المبادرة من دعم دولي فإن هناك بعض العقبات التي أدت إلى عدم الوصول إلى نتائج ملموسة في وقت سريع، واعتقد أن المبادرة تحتاج إلى وقت طويل حتى تظهر آثارها الإيجابية.

وهناك اجتماع سيعقد الشهر الجاري في كولون، ببنانيا لاجتماع الدول السبع الصناعية الكبرى وروسيا، وسيتسمى المجموعة لإيجاد حلول لمشكلة مديونية العالم الثالث.

ومماذا عن الحلول المطروحة من جانب البنك الإفريقي للتنمية لهذه المشكلة؟

البنك رصد ٦٠٠ مليون دولار لمواجهة مشكلة المديونية، ونحن مستعدون لزيادة مشاركتنا، كما أن البنك قدم العام الماضي تسهيلات جديدة لإعانة الدول الأكثر فقرا والمديونة له بأداء ما استحق عنها من القروض المسابقة غير الميسورة، وقد تكلفت هذه العملية ٨٠٠ مليون دولار.

وهناك مبادرات تحت الدراسة يجري الإعداد

سوق ومال



# هل تنقش غيوم الفقر في الأفق الثالثة؟

متخصص في ائديجان لتدريب العاملين الأفارقة في المؤسسات المالية، كما أقرت تعديلات على هيكل الإقراض لإتاحة تسهيلات إضافية لتمويل القطاع الخاص الإفريقي كما تم إقرار اتفاقية للتعاون بين مجموعة بنك التنمية الإفريقي وتجمع الكوميسا بهدف تنشيط التجارة والاستثمار بين دول المجموعة، كما طرحت الاجتماعات أيضا وضمن رؤية مستقبلية للبنك وصندوق التنمية الإفريقيين بعض الإجراءات التي تفعل من مشاركة المرأة الإفريقية في الدورة الاقتصادية

وتناول مجلس المحافظين الإضافة الثامنة لموارد الصندوق بما يعادل ٢ مليارات و ٢٢٠ مليون دولار للفترة ما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٩ كخطوة رئيسية نحو مواجهة وبخارية الفقر في القارة الإفريقية التي زادت إجمالي ديونها في نهاية عام ١٩٩٨ على ٢٧٠ مليار دولار بأعباء سنوية لخدمة الدين الخارجي تصل إلى ٢٥٪ من حصيلة الصادرات الإفريقية لذات العام، وتكتسب قروض الصندوق الإفريقي للتنمية أهمية خاصة بالنسبة للدول شديدة الفقر نظرا لأن تلك القروض تسدد على مدار ٥٠ عاما ويقتصر سماح قدرها ١٠ سنوات، ويسهم الصندوق الإفريقي للتنمية في مبادرة «البداية التي أبوت إنشائها الأسرة المالكة الدولية لصالح الدول الفقيرة وتستفيد من هذه المبادرة ٣٢ دولة إفريقية تصنف ضمن ٤٦ دولة هي الأشد فقرا في العالم» وقد قرر مجلس إدارة مجموعة البنك منح قروض بقيمة ٢٢٠ مليون دولار كمساهمة أولية في تلك المبادرة في إطار خطة تهدف لتخفيض عبء الدين لصالح الدول الفقيرة وشديدة المديونية في إفريقيا بدأت منذ عام ١٩٩٧ وتستمر حتى عام ٢٠٠٣

شهدت الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإفريقي للتنمية عدة موضوعات أساسية تقدمها إقرار الزيادة الخامسة لرأس مال البنك يتصل حصص الدول الإفريقية فيه إلى ٦٠٪ فيما ارتفعت حصص الدول غير الإفريقية إلى ٤٠٪ ليصل إجمالي رأس مال البنك إلى نحو ٢٢ مليار دولار، وقد وصلت نسبة مساهمة مصر إلى ٥,٨٪ من إجمالي رأس مال البنك ونحو ٩,٢٪ على مستوى الدول الأعضاء الأفارقة وتناولت الاجتماعات الدراسات الخاصة بإنشاء خط ملاحى يربط مهنيا الإسكندرية بمدينة جوهانسبرج جنوب إفريقيا مروراً بجميع دول الساحل الشرقي الإفريقي بهدف زيادة التبادل التجاري البيئي الإفريقي، وكان من بين الموضوعات استعراض الهيكل المالي للبنك ورصد حالات الدين المتطرفة ونسبة معدلات الاسترداد في ظل توقف بعض الدول الإفريقية عن الاكتتاب في الزيادات الأخيرة في رأس مال البنك وخضع قدرة دول أخرى على سداد مديونياتها المستحقة لدى البنك.

وحظيت قضية الإنهاء على هوية بنك التنمية الإفريقي باهتمام كبير بشكل غير مألوف خاصة بين ممثلي الدول الإفريقية في ظل تزايد حصص الدول غير الإفريقية في رأس مال البنك وما أثاره البعض من مخاوف حول انتهاء الدول الأخيرة لتحويل دقة اتخاذ القرارات في ظل أجواء سياسية قد تفرض نفسها في أي وقت.

وهو ما نفاه عمر كياج - رئيس البنك والصندوق الإفريقيين للتنمية - الذي أكد أنهما أنشأا لخدمة الدول الإفريقية وسيظلان كذلك.

ويجانب ذلك أقرت مجموعة البنك اتفاقية إنشاء معهد

## الكامنة وراء ذلك؟

هناك توجه من البنك منذ سنوات لتحويل مشروعات القطاع الخاص لاقتصادا بأهمية دوره في تنمية الدول الإفريقية وزيادة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول كما أن مشاركة البنك في التمويل تسهم في جلب مزيد من رؤس الأموال للشوارع الإفريقية الخاصة. وهذا الاتجاه تحرص عليه منذ ٢ سنوات وفي السنة الماضية على سبيل المثال قام البنك بتمويل مشاريع بقيمة ١٦٠ مليون دولار، جلبت استثمارات قدرها ٢,٢ مليار دولار، وقد حصلت مصر على قدر كبير من هذا التمويل، إذ قدم البنك الإفريقي للتنمية نحو ٦٠ مليون دولار لشركة الإسكندرية المحلية للحديد والصلب محدد

مألوف هناك عام تقريبا على انتهاء فترة رئاستي للبنك، والرئيسة لموضوع التجديد، فقد اتصل بي منذ أكثر من شهر عدد من الوزراء والمسؤولين والمحافظين الأفارقة في مجموعة البنك لفرصة واستطلاع نواياي بهذا الخصوص، وكثيرا ما أصرصم في مؤلفي كرئيس للبنك، وبعد تفكير طويل أجبتهم بأنني مستعد لترشيح نفسي لفترة رئاسة ثانية لمدة ٥ سنوات من أجل استمرار مسيرة البناء والحفاظ على ما تحققت في الفترة الماضية، ومتابعته وزيدته، ولا يسعني بالطبع أن أخفي سروري من هذا الدعم من قبل الدول الأعضاء في مجموعة البنك.

يلاحظ المراقبون أن البنك زاد من تمويله الموجه إلى القطاع الخاص.. ما الأسباب

الدخيلة، كما أسهم البنك بحصة في رأسمال الشركة تصل إلى ٥٪، وبملاحة على ذلك فقد مول البنك الإفريقي للتنمية إنشاء فندق في الغريفة في العام الماضي، بمشاركة عدد من رجال الأعمال والبنوك، كما وصلت مشاركة البنك إلى ١٣,٤ مليون دولار، وعموما فالبك يشجع ضمن رؤيته المستقبلية لتجنية إفريقيا زيادة تمويل القطاع الخاص، وهو اتجاه على ما تعلم.

الاختبار بمشاركة البنك بخصص في رهوس أموال الشركات الخاصة نهجا جديدا في تعاملاته المصرفية؟ استراتيجيتنا المصرفية تسمح لنا بالحصول على حصص من رأس المال، أو إعطاء قروض

# البعض اعتبر التمديد له تبنيًا لسياسات الحريري رياض سلامة هل يستمر حاكما لصرف لبنان؟

شهد لبنان خلال الأيام القليلة الماضية جدلا ساخنا في القطاع المصرفي... يتعلق بالسياسة النقدية والائتمانية التي اتبها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة خلال السنوات الست الماضية... وقد أثير هذا الجدل بمناسبة اقتراب انتهاء الفترة المتبقية له في منصب حاكم مصرف لبنان... التي تنتهي في أواخر يونيو المقبل.

■ بيروت، جودت صبرا



■ رفيق الحريري

■ رياض سلامة

بحسبها لخدمة مصالحه من الدول الكبرى غير الإفريقية التي تمول البنك والصندوق، فهذا البنك أنشئ لخدمة الأفارقة، وسيظل كذلك، وبخصوص المعنى القريب للسؤال، بالطبع يرتبط ازدهار نشاط البنك في القارة الإفريقية بالصلة السياسية والاقتصادية التي تمر بها الدول الإفريقية. فعندما تكون هناك حروب وصراعات يقل نشاط البنك والعكس صحيح، فعندما تستقر الأوضاع في القارة تنمو أعمال البنك وتحصل الدول الأعضاء على تمويل يرفع من معدل نموها الاقتصادي، وللأسف هناك ١٠ دول إفريقية لم تستد قروضها للبنك لمروها بحالات اضطراب ناجمة عن صراعات وصروب، ولذلك فإن نشاط البنك فيها مجمد حتى انتهاء الحروب.

ما وضع موارد البنك والصندوق الإفريقيين للتمنسية في الوقت الراهن؟

تجاوز رأس مال البنك بعد إقرار زيادته لخامس مرة ٣٢ مليار دولار وبالنسبة لرأس المال أو الهيئات الممنوحة للصندوق التمتية الإفريقي فقد زادت على ١٢ مليار دولار.

ما تقييمكم للحالة الراهنة للاقتصاد المصري؟

التحولات التي مر بها الاقتصاد المصري خلال

السنوات الأخيرة تركت أثارا إيجابية فقد زاد معدل النمو وتراجعت نسب التضخم والعجز في ميزان المدفوعات وتراكمت احتياجات نقدية أجنبية مناسبة، وعموما فإن المؤشرات الكلية لأجتماعية مصر إيجابية، ورغم هذا فهناك مشاكل اجتماعية موروثة من الماضي، وهناك مشكلة أو تحد يتمثل في تحقيق زيادة في معدل النمو بما يعادل ضعف معدل نمو السكان المرتفع الذي يلهم آثار النمو الاقتصادي الصالي، وعموما فبوتيرة النمو في مصر تحتاج إلى مزيد من التسارع في الفترة المقبلة، كما أن مصر نموذج اقتصادي ناجح لدول القارة الإفريقية، ويسري أن أعلن لـ «الأهرام المصري» أن البنك الإفريقي للتمنسية بالاشتراك مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي بصدد تبني برنامج تمويل ضخم يساعد مصر على هيكلة مبيعاتها وتمويلها للتمنسية بالأشراك الأوروبية على غرار ما فعله البنك وشركائه مع تونس. ■

والحصول على ضمانات، وهو جديد في ذات الوقت، لأنها المرة الأولى في تاريخ البنك التي تحصل على حصة في رأس مال شركة خاصة، وتعمل للشروع بالقروض في ذات الوقت. وإسهام البنك في رمس أموال مصروعات القطاع الخاص الإفريقي تكس الثقة التي يمنحها البنك لتلك المصروعات، والتي نجت عن ارتفاع الجدى الاقتصادية لمصروعات القطاع الخاص الإفريقي.

أشار تقرير البنك السنوي لعام ١٩٩٨ إلى أن أكثر من ٤٥٪ من سكان القارة فقراء. ما دور البنك في تخفيف حدة الفقر في إفريقيا؟ مشكلة الفقر في إفريقيا هي أكبر تحد يواجهه القارة في الوقت الحاضر. القارة الوحيدة عند الفقراء وهناك قرارات لى للدولية للحد لى عالية بحلول رأسها مبادرة د فيها مجموعة أو الصناعية ساء الأوربي، عالية، وبالطبع إفريقيا في محل كلة الفقر في بقية بقدره، أنه قد رصد ٢ سارات دولار

مواجهة مشكلة الفقر عبر تمويل مصروعات إنمائية في الدول الفقيرة والبنك يضع محاربة الفقر على رأس أولوياته، ونأمل بمساعدة الهيئات الدولية أن نضع هذا اتفاقا الفدر، خاصة عقب الانخفاض الملحوظ في المنح والقروض والمساعدات للخدمة إفريقيا في العالم الخارجى، ويجب على الدول المتقدمة أن تزيد من مساهمتها الممنوحة للدول الفقيرة في العالم أو المحافظة على حجم المساعدات العالي، كما يجب على الدول الفقيرة والمدينة أن تبذل مجهودات أكبر لمساعدة نفسها على التخلص من اللبونية والفقر بالحد من مصروعاتها وإنفاقها، خاصة على السلاح والابتعاد عن الخلافات والحروب، وأتباع سياسات اقتصادية هيكلية ملائمة.

هل تؤثر السياسة على نشاطات مجموعة البنك الإفريقي للتمنسية؟ إننى أظنهم ما تحاول التلميح إليه، وإجابتي أنه لا يوجد من يفرض قرارات البنك أو





■ مصرف لبنان

الاقتصادي والخدعي في المنطقة. فنحن لا نخاف أن ناكلنا إسرائيل غدا، وأشار إلى أن مصرف لبنان أضاف تطورات مهمة إلى القطاع المصرفي على أسس وقواعد سليمة بما يشبه النظم الأوروبية.

ويعتبر الدكتور فريد باز - مستشار رئيس إدارة بنك عسودة - أن القطاع المصرفي متنوع للغاية، ومنظم في إطار جمعيات مصرفية نافذة وحاضرة بقوة على مسرح الاقتصاد اللبناني وهو يستأثر بنحو ٨٩٪ من الاستثمارات ويعتمد على إصدارات سندات الخزينة بشكل كبير في توظيفاته المالية، وهناك بعض المصارف حصلت على قروض من الأسواق العالمية، أي إصدار سندات دين عليها عن طريق أكبر مؤسسات في العالم. وأول من بدأ في هذه الإصدارات هو بنك «الاعتماد اللبناني».. وهناك استئراج لمعرض تلك المصارف اللبنانية بقوائم تتراوح ما بين ٩,١٤٪ و ٨,٧٥٪.

ويتشكل القطاع العقاري ما نسبته ٧٠٪ من هذه القروض المصرفية بفائدة تصل إلى ١٤٪، فيما القطاع الاقتصادي يشكل أقل من ٥٪، أما الضمانات التي تحصل عليها المصارف قبل إقراض رجال الأعمال فهي خاضعة لقانون المصارف، وهي عبارة عن شروط متعارف عليها بين الطرفين يضمن الالتزام بها القانون.

وتفى رئيس تجمع رجال الأعمال اللبنانيين روجيه سناس أن يكون قطاع العقارات في لبنان يشكل أزمة اقتصادية في البلاد رغم القروض المستمرة في هذا القطاع، وهي تقدر بنحو ٧٠ مليار دولار، وهي مضمونة تماما عن القروض الإسكانية للمواطنين ذوي الدخل المحدود التي تتولاها المؤسسة العامة للإسكان بالتنسيق مع جمعية المصارف.

وبعد دراسة لأوضاع ٧٤ مؤسسة عامة قامت بها لجنة وزارية مختصة قررت الحكومة مع ثلاث مؤسسات رئيسية في مؤسسة واحدة وهي: تنفيذ المشاريع الإنشائية والمشاريع الكبرى لمدينة بيروت، ومجلس الإنماء والإعمار بعد إعادة النظر في صلاحيات المجلس الذي سيعمل بالتنسيق مع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات على تكثيف حركة الاستثمارات الخارجية والمحلية لما لها من دور أساسي في إحياء الحياة الاقتصادية اللبنانية وإعادة تحريك دورها الطبيعية.

القوية لأي دمج بين المصارف العشرة الأولى في لبنان.. لمنع الاحتكار وهي تستحوذ على نحو ٨٠٪ من السوق المصرفية المحلية، في حين أنه يواصل في المقابل سياسة تشجيع الدمج المصرفي بين المصارف المتوسطة أو الصغيرة أو الضعيفة.

ويقول رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرانسو ياسيل إن الاستثمارات السنوية للعام ٢٠٠٠ قد تفوق الـ ١٢ مليار دولار، وهناك تصور للجمعية لخطط تمويل عملي للاستثمارات الخاصة بقيمة الـ ٨٨٪ من التكلفة الإجمالية مؤكدا أن المصارف تقوم بعملية تمويل المشروعات من خلال قروض مجمعة وتجاوز مجموع التسهيلات للقطاع العام الجلبار دولار بموجب سندات خزينة.

وكشف رجل الأعمال على الجمال وهو رئيس مجلس إدارة جيمان ترست بلك، عن أن استثماراته تسعت ملايين الدولارات.. وقال: إن لبنان سسيظل يلعب دوره

وقد أثر هذا الجدل عقب مناقشة الحكومة لموازنة العامة الحالي ١٩٩٩ وأصبحت هناك في لبنان وجهتا نظر بشأن السياسة النقدية إحداهما تدعم السياسة النقدية المتبعة منذ نحو ٦ سنوات والتي تقوم على مبدأ وممارسة سياسة تثبيت الأسعار والأخرى تهمر عن فريق متحفذ أو معارض لهذه السياسة باعتبار أنها لا تعبر عن الواقع الحالي.

وقد أبد فريق مصرفي تمديد ولاية رياض سلامة حاكما لمصرف لبنان للحفاظ على ماتهق من إنجاز مصرفي ومالي بينما عارض فريق آخر عملية التمديد لسلامة على اعتبار أن ذلك يعد استمرازا للسياسة النقدية التي اتبعها رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري.

وقد رشحت عدة أسماء خلفا له منها أمين عام جمعية المصارف مكرم صابر والحامي كلود غاروري والدكتور جوزيف طربية.

ويحظى سلامة بدعم وتأييد كبيرين داخل الحكومة ولا سيما من قبل وزير المال جورج فرم الذي يعتبر أن النشاط التي حققها حاكم مصرف لبنان في خلال فترة ولايته على الصعيد النقدي العام.. وعلى الصعيد المصرفي ساهمت بشكل مؤثر في وضع حد للتكتيكات في السوق، كما ساهمت في تخفيض نسب التضخم إلى مستوى ٥٪ كما أن التدابير والإجراءات التي اتخذها ساهمت في تحسين ودعم القطاع المصرفي بشكل عام ومؤثر.

ويشهد القطاع المصرفي بشكل ملحوظ إحياءا لطريقته لإدارة ورياض السياسات المصرفية والنقدية لا سيما معارضته



■ على الجمال

■ جورج فدم

# توقعات بارتفاع العوائد إلى ٢٠ مليون جنيه تسويق مشروع تطوير هضبة الأهرامات عاليا

■ تقرير حياة حسين

تقرر البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع تطوير هضبة الأهرامات ويتوقع العاملون في قطاع السياحة أن يزيد عائد منطقة الأهرامات من وراء هذه المرحلة إلى ٢٠ مليون جنيه سنوياً بمجرد الانتهاء من هذه المرحلة في مطلع القرن المقبل.

يلقب صبري عبد النبي مسئول المكاتب الخارجية بوزارة السياحة: إن مصمم بدأت بالفعل تسويق مشروع هضبة الهرم سياحياً من خلال شركات الترويج للعالمية، وتتركز خلال الأشهر القادمة على برنامج الاحتفال ليلة الألفية الجديدة والقرن القادم، حيث يقام حفل ضخم فوق الهضبة ويستمر لمدة ١٢ ساعة، ولا يعني ذلك أن مشروع التطوير كان

بهدف الاحتفال بالألفية فقط، ولكن لتحقيق نشاط سياحي دائم حيث إن مصر في ارتفاع موانئ العالم في الأهرامات.

وأضاف نظمي أمين وكيل وزارة السياحة ورئيس قطاع التخطيط: إن المشروع رغم عدم اكتماله حتى الآن بدأ يحقق زيادة سياحية، ويتوقع زيادة أكبر خلال الفترة القادمة، وإن كنا لا نستطيع أن نقرر نسب الزيادة الآن إلا أننا والتفكير من النتائج، خاصة أن مصر تسير بخطوات صحيحة في مجال حماية الآثار بصفة عامة وهضبة الهرم بصفة خاصة، وبشكل يتوافق مع الاتجاه العالمي وأشار إلى أنه منذ بداية التسعينيات ظهرت نظرية يبرع عنها بالسياحة الدائمة وتقتضي أن أي تنمية سياحية لابد أن تضع في الاعتبار الحفاظ على البيئة لصالح السائح والمواطن والمجتمعات لأنهم شركاء في الأضرار التي تحدث نتيجة لأي أخطاء، وبالتالي لابد أن يكونوا شركاء في العوائد أيضاً، لذلك شملت برامج الترويج السياحية جراً ونوعاً جيداً من الفلك ينبع من الإحساس بالتميز القائم على جنتين هما أهمية التراث الحضاري والثقافي، ومراعاة الأساليب العلمية الحديثة والنظريات

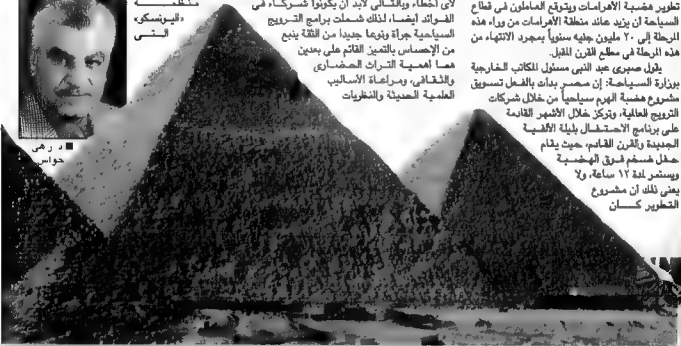
التكنولوجية المتطورة لتحقيق أكبر استفادة ممكنة. وتفي أمين إمكانية أن تثار مراحل تطوير هضبة الهرم وبعض الإجراءات مثل غلق أحد الأهرامات أثناء ترميم الباقي بشكل سلمي على زيارات السياح إلى المنطقة وحرام مصر من عائد قد يتحقق خلال فترة العمل، وقال إن المنطقة ثرية جداً بالآثار التي تعرض للسياح في حالة غلق أحد الأهرامات والسياسات يستمتع بمجرد رؤية الهرم من الخارج.

وأوضح زاهي حواس مدير آثار الجيزة أن ترميم الأهرامات تقرر أن يكون بنظام الدورات حيث يغلق أحدها ويفتح الأخرى خصيصاً لمراعاة البعد السياحي في هذه الفترة لأن ترميم الهرم الواحد يتطلب إغلاقه شهراً طويلاً ويشرح حواس تفاصيل عملية التطوير قائلاً: إن تكلفتة ستصل إلى نحو ٤٠ مليون جنيه ويتم بالتعاون مع



منظمة  
«اليرنسكو»  
التي

■ د. زاهي  
حواس



سوق ومال

في العام المقبل

وقال سالم المعمرى مدير دائرة السياحة بوزارة التجارة والصناعة المعانية إن سلطة عمان عقدت مباحثات مع السلطات الخليجية المعنية للقيام بعمليات ترويجية مشتركة مشيراً إلى أن السلطة تسعى إلى زيادة أعداد السياح القادمين إليها سنوياً ٢ إلى ٤ سنوياً

وأعلن مازوق عمر الياس مدير السياحة والتسويق في الطيران العربية السعودية أنه تم التوقيع على عقود تشمل الترويج السياحي بين الإمارات والسعودية

وأشار إلى أن مضمون التعاون يشمل استقطاب السياح السعوديين إلى دبي وأبو ظبي، والشراكة واستقطاب السياح الإماراتيين لقضاء

أنهى معرض سوق السفر العربية ١٩٩٩ أعماله في دبي الأسبوع الماضي وسط مؤشرات تشيّر إلى ارتفاع قياسي في عدد الزوار المتخصصين للمعرض والذي ارتفع بنسبة ١٨/ مقارنة بالعام الماضي

فقد راز المعرض - الذي شاركت فيه ما يزيد على ٦٠ شركة من ٤٥ دولة - حوالي ٦٥ ألف زائر متخصصاً في القطاعات السياحية المختلفة وأكد المكتب الوطني للسياحة في المملكة المغربية الذي شارك في المنتدى ٩٩ أنه سيشارك في المعرض المقبل وذلك بعد النجاح الذي لقيه

كما قررت هيئة تنشيط السياحة الأردنية وشركة طيران رويال جروبى وتور باسيفيك الاسترالية وبيبال وتايلاند وستغافورة المشاركة

في سوق السفر العربية ٩٩ دبي  
توقيع عقود  
لتنشيط السياحة  
الخليجية





■ عمرو الأزقي وإلهامى الزيات منظم للزيارة بتوسطان اعضاء الوفد الاسترالى

## وفد من شركات السياحة الاسترالية يزور القاهرة

في إطار جهود إدارة فندق شيراتون القاهرة للخدمة من أجل دفع عجلة الإقبال السياحي على مصر استضاف وفد من شركات السياحة الأسترالية جاء إلى مصر للتعرف على الخواص السياحية الموجودة بها، وقد قام عمرو الأزقي نائب مدير إدارة المبيعات المسئول عن قسم الشركات السياحية بعمل عرض كامل للخدمات السياحية عموماً في مصر وخصوصاً في فندق شيراتون القاهرة كما استمتع الضيوف بمقبل عشاء شرقي أقيم في مطعم علاء الدين. ■



■ سامي الزكي يصالغ لورد ماركتسون

## «ستاروود» تدخل قطاع الفنادق في كينيا

تحت مظلة مجموعة فنادق ومنتجعات شيراتون التي تملكها ستاروود إلى كينيا حيث أصبحت تتولى إدارة شركة فنادق بلوك التي تدير ١٧ فندقاً في كينيا ويعطي الاتفاق الذي تم توقيعه في لندن دفعة قوية للسياحة الدولية في كينيا. وتزامن عقد الإدارة الجديد مع خطة تحديث وتطوير مختلف مرافق الدورات وبيدا تنفيذها في خلال

٢٠٠٩/٢١/٢١

## اكتشاف ٩٥ مقبرة أثرية في الدقهلية

قال د. جاب الله على جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار إنه تم اكتشاف ٩٥ مقبرة أثرية في الدقهلية بمحافظة الدقهلية وقد عثر بصفة حفائر المجلس الأعلى للآثار هناك على سكن كبير الحجم يزيد طوله على ٥٠ مستمتراً يشبه القلعة مصنوع من حجر التران وعليه نقوش غائرة لواجهة القصير للآثار ويضم نقشا غائراً وديكاً لاسم الملك «ن» خامس ملوك الأسرة الأولى. ■

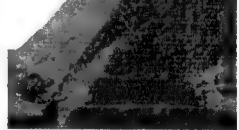
## أعضاء «الأوقاف» يزورون مصر

عقد مجلس إدارة منظمة «الأوقاف العالمية» اجتماعاً بالقاهرة وقد قدم أعضاء المنظمة المعنية بشئون السياحة بزيارة عدد من المناطق والمعالم السياحية بالقاهرة والإسكندرية ووفق إلهامى الزيات رئيس غرفة شركات السياحة فإن الاجتماع تم بهدف الاستعداد لاتفاق الجمعية العمومية للمنظمة في مصر خلال عام ٢٠٠٩. مشيراً إلى أن الغرفة قد قامت بالتعاون مع المنظمة بتنظيم يوم تعريفى لعمى الشركات السياحية من خلال دعوة أحد خبراء منظمة «الأوقاف الأمريكية» في مجال تشييد للبيعات والترويج السياحي من خلال الأساليب الحديثة حيث إن الغرفة تنفذ خطة لتطبيق أسس الجودة الشاملة في مجال الخدمات السياحية ■

أصدرت في مجلتهما الدورية تقريراً يتضح دول العالم بإتخاذ منظمة الأرقام ومشروع تطويرها كمشروع يحتذى به والمشروع يسعى إلى حماية المنطقة من عند التحديات التي قد تعرضت لها على مدى سنوات طويلة مثل إقامة مساكن عشوائية، وتزحف الآلاف للمواطنين في اللامس والأحياء بجانب الأثار وقياهم. بدون وعي - بعد من للمؤسسات الخاطئة التي تلحق أضراراً بها، ويرجع ذلك إلى ترك المنطقة مفتوحة، لذلك أقمنا مخططاً لها، وإزانا عدداً من العشوائيات التي تسبب رؤية الأرقام، وتم عمل مشروع ميدان «أبو الهول» وتنتي المرحلة الثالثة التي بدأت منذ أسابيع وأنها ستقوم بنقل الباعة الجائلين والجمالة، والخيالة إلى مكان بعيد عن الأثار حيث سيتم عمل مخطط جديد ناحية طريق الغيوم وستقام بجانب «الأسطول» الذي يتم في الصحراء بقعة شرملة، وسيتم طريق لمسير الجمال والخيول - التي يعتبر ركيزتها جزءاً رئيسياً من رحلة أى سائح - للمسير فيها على أن تتخذ الأرقام كخلفية، وستنتهي هذه المرحلة في نهاية شهر ديسمبر عام ٢٠٠٩. ■

ثم تبدأ في مرحلة التطوير الأخيرة من تلك الوقت، وستتم فيها دخول السيارات إلى المنطقة، وتخصص سيارات كهربائية منعا لتلوث لثلال السياح واقتتل بين آثار المنطقة، وتستكمل أيضا ترميم مسجد «أبو الهول» - ويستفتح مقبرة «مسير» ونفسه. ■

وأهـراسـات الكـاتـ



فصل الصيف في أريها وقال بسام حريويلى مدير الجناح السوري إن السياح الخليجيون يشكلون حالياً نسبة ٨٠٪ من إجمالي السياح القادمين إلى سوريا ومن المؤشرات تدل على إمكانية ارتفاع النسبة إلى ٨٠٪ خلال العام المقبل وأعرب ارتور نظريان وزير السياحة الليباني عن سعادته بمشاركة بلاده في المعرض حيث جات النتائج متجاوزة لجميع التوقعات وأعلن الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة في الإمارات أن بلاده تدرس إمكانية تأسيس هيئة اتحادية لتنسيق جهود الترويج السياحي وأكد أن سوق السفر العربي بالغة الأهمية لديه وأنها لعبت دوراً حيوياً في الترويج لها عالمياً كمفصل سياحي ■

## جل مستثمر بسبب إلغاء الإعفاء الممنوح للبنوك عن الاستثمار في أذون الخزانة

بين البورصة والضرائب علاقة من نوع خاص تبدأ من الشركة مصدرة الأسهم والمقيدة في البورصة وتنتهي بأسعار الأسهم في البورصة، هذه العلاقة ينعيرها البعض علاقة شائكة إلى حد ما، حيث تتأثر أسعار الأسهم بالبورصة إذا ما صدر أي قرار ضريبي يؤثر على أرباح وميزانية الشركات، وإذا ما أردنا أن نحدد مثلاً حول هذه العلاقة فليتنا أن نعود إلى شهر مارس ٩٧ حيث أصدرت وزارة المالية القانون رقم ٩٧ لسنة ٩٧ الخاص بإلغاء الإعفاء للمنح للبنوك عند استثمارها في أذون الخزانة مما أثار جدلاً كبيراً في المؤسسات المالية عند صدور هذا القرار وثار سلباً على الأرباح القابلة للتوزيع هذا ما أكدته حمدي هيبه - خبير الضرائب - مشيرة إلى أن القرار أثر على التوزيعات التي تشمل محافظ البنوك الاستثمارية على سندات وأذون الخزانة بالإضافة إلى أن أسعار قطاع البنوك واجهت موجة من الانخفاض ذلك أن معظم البنوك قامت بزيادة بند مخصصات الضرائب مما أثر سلباً على أرباح البنوك الموزعة وبالتالي على سعر السهم في البورصة.

لذا فإن هذه التعديلات مست قطعاً مهما جداً من قطاعات الاقتصاد المصري لأنها صدرت في توقيت غير مناسب، كما أن هذه التعديلات صدرت بطريقة استغرافية أثرت على البنوك وسوق رأس المال معاً. وقد طالب هيبه بإلغاء هذه التعديلات لما تسببت فيه من مشكلات وعواقب وخيمة.

والضرائب في كل الأحوال ليست عاملاً سلبياً يؤثر على الأسهم بشكل سلبي ويؤدي إلى تراجع أسعار الأسهم وإنما هناك صرافيز ضريبية منحت للشركات المصرية للأسهم لتشجيع الشركات المساهمة على القيام في البورصة وهذا المشروع بأن تعفى نسبة من أسعار الشركة المدرجة بما لا يزيد على الفائدة المقررة في البنك المركزي أي بما لا يزيد على ١٢٪ بمشروط أن تكون الشركة مساهمة ومقيدة في البورصة.

نوع آخر من العلاقة بين الضرائب والبورصة يتجلى في شركات السمسرة.. حده شريف كلياتي - محاسب وخبير ضرائب - مشيرة إلى أن القانون رقم ١٩٩٨ لسنة ١٩٩٨ أعطى إلى هذه الشركات إعفاءات مفرقة لمدة خمس سنوات ثم تم معاً إلى عشر سنوات وهذا يؤثر بشكل كبير على نشاط سوق المال حيث تعتبر هذه الشركات بمثابة موزعة الوصل بين البورصة والمتعاملين فيها.

كذلك علاقة الضرائب ومفكرات محافظ الأوراق المالية فقد تم التقريب بين نص المادة ٢٥٢ في قانون سوق رأس المال وبين المادة رقم ١٢٠ بند ٤٤ في قانون الضريبة على أرباح شركات الأموال وإيضاً هناك التضارب بين المادة رقم ١١٨ وللمادة رقم ١٢٠ بند ٤٤ سالفة الذكر.

لذا طالب خبراء الضرائب بإلغاء هذا التضارب بين النسبة الواردة في قانون سوق رأس المال ٧٥٪ والنسبة الواردة في قانون الضريبة على أرباح شركات الأموال ٩٠٪ بالبدل ٤ مائة ١٢٠ وذلك من طريق توحيد النسبة لكي تكون الشركة تحت مظلة القانونين معاً.

أكد د. حسن كمال - استاذ المحاسبة بجامعة عين شمس - أن الحوافز الضريبية لصناديق الاستثمار تأخذ شكل الشركات المساهمة وهي في الأصل تخضع لضريبة أرباح شركات الأموال وريغة المشروع في تشجيع صناديق الاستثمار أعلى هذه الصناديق من الضريبة وفقاً لنص البند ٤٤ مكرر بالقانون رقم ٩٠ لسنة ٩٦ بتاريخ ١٢/٢، والتي تنص على أنه يعفى من الضريبة أرباح صناديق الاستثمار المتشعبة وفقاً لقانون سوق رأس المال ٩٥ لسنة ٩٢ وبالنسبة لرواتب صناديق الاستثمار وأرباحها الموزعة لم يرد بشأنها نص ضريبي، وأضاف د. حسن أن هذه التوزيعات لا تخضع للضريبة الموحدة على دخل الأشخاص الطبيعيين وبالتالي فهي معفاة نهائياً. ■

## تداول مالي

### بنك الشركة المصرية العربية الدولية

تأسس البنك في عام ١٩٧٦ كأول بنك عربي مشترك يعمل في مصر طبقاً لأحكام القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٤، ويتبع البنك مجلسه القانوني رقم ٣٠ لسنة ١٩٩٨، بإصدار قانون الاستثمار.

■ هيكل المساهمة:  
يتكون هيكل مساهمي البنك من المصرف العربي الدولي ٢٩,٣٪، وشركة مصر للتأمين ٢١,٥٪، وشركة المقاولون العرب للاستثمار ١٧,٣٪، والشركة العربية للتطوير الدولي ٤,٠٪، والأمير خالد بن تركي ٨,٠٪، ومستثمرون آخرون ٢,٢٪.

■ أنشطة البنك:  
● القيام بجميع الأعمال المصرفية والمالية والتجارية الخاصة ببنوك الأعمال والاستثمار  
● المساهمة في تمويل التجارة الخارجية  
● المساهمة في تمويل المشروعات وتقديم القروض منوطة بالأجل لها  
● قبول الودائع وإصدار شهادات الإيداع بالحدود المصري والعملة الأجنبية  
● ممارسة جميع الأعمال المتعلقة بالأوراق المالية في الأسواق المالية العربية والدولية  
■ نتائج أعمال البنك:

● حقق البنك خلال عام ١٩٩٨ صافي ربح بلغ ٩,٠٤ مليون دولار مقارنة بـ ١٨,٠٠ مليون دولار في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٠٠٪.

● ارتفع صافي الربح القابل للتوزيع على المساهمين في ١٩٩٨، بمعدل ١٢,٠٪ ليصل إلى ٧,٠٤ مليون دولار مقابل ٦,٤ مليون دولار في عام ١٩٩٧.

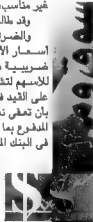
● ارتفع العائد على الأصول من ٢٪ في عام ١٩٩٧ إلى ٢,٢٪ في عام ١٩٩٨، مما يشير إلى تحسن توافيق الأصول في توليد الدخل.

● خفض البنك من استثماراته في أصول الخزينة خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٧٧,٠٪، لتصل إلى ٢٨,٦٪.

● تلبية مقاربة بـ ٨٨,٢ مليون دولار في عام ١٩٩٧، لتلبية لمتطلبات القروض رقم ١ لسنة ١٩٩٨، بشأن إخضاع عوائد الاستثمارات في أصول وسندات الخزينة للضرائب.

● انخفضت وديعة العملاء في خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٢٢,٤٪، بينما ارتفع صافي القروض الممنوحة للعملاء بنسبة ١٠,٧٪، وانخفض ذلك على تحسن نسبة صافي القروض/الودائع من ٢٤٪ إلى ٩٩٪، مما يشير إلى تحسن استخدام الودائع في توليد القروض.

■ أداء السهم بالبورصة:  
● يتداول السهم حالياً بسعر ٢٠,٢٤ بمضاعف ربحية ١٣,٣ مرة، علماً بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال ولوائح البنوك ٨,٠٨، ٩,٨١، ٩ مرة على التوالي.  
■ قام البنك بتوزيع كوپون أرباح عام ١٩٩٨ بمقدار دولار واحد للسهم، مقارنة بـ ٠,٧٥ - دولار في عام ١٩٩٧.



## ١,٩٢٪ متوسط عائد صناديق الاستثمار المصرية

### منذ بداية العام الحالي

حقق صناديق الاستثمار المصرية متوسط عائد قدره ١,٩٢٪ منذ بداية عام ١٩٩٩، وحتى نهاية الأسبوع المنتهى في ٢٠ مايو من نفس العام، مقارنة بنسبة ٢,١٨٪ حتى الأسبوع التالي في ١٣ مايو من نفس العام.

وقد حقق صندوق استثمار بنك الإسكندرية أعلى أداء من بين صناديق الاستثمار المصرية، بمتوسط عائد قدره ٢,٧٢٪، ليصل سعر الوثيقة إلى ١٠٩,٦٦ جنيه، مقابل ١٠١,٨٩ جنيه في نفس العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك القاهرة عن نسبة ٢,٦٨٪، حيث ارتفع سعر الوثيقة من ١٦٦,٦٥ جنيه في بداية العام، لتصل إلى ١٧٧,٨٦ جنيه في ٢٠ مايو ١٩٩٩ «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، وفي المركز الثالث يأتي صندوق استثمار بنك أمريكان إكسبريس عن نسبة ٢,٥٠٪، ليصل سعر الوثيقة ٨٣,٦٨ جنيه في نفس التاريخ، مقابل ٧٩,٠٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». يليه صندوق استثمار بنك مصر إكسبريس ٢,٥٠٪، ليصل سعر الوثيقة ١١٢,١٧ جنيه مقابل ٩٩,٥٠ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك المصرف الأمريكي ١,٥٠٪، حيث ارتفع من ٩٢,٦٦ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ٩٧,٨١ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك التلتا ١,٥٠٪، حيث ارتفع من ١١٦,٨١ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ١١٩,٦٦ جنيه.

وأجرى توزيعاً قدره ٢,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار البنك المصري - الخليجى بنسبة ١,٥٠٪، الذي ارتفع من ٧٨,١٦ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ٨٢,٥٠ جنيه في نفس التاريخ «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه».

وفي المركز الثامن يأتي صندوق استثمار بنك مصر - إيران عن نسبة ١,٤٨٪، ليصل إلى ١٠٥,٣١ جنيه مقابل ١٠٠,٤٤ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار أوريونت ترست عن عائد مقداره ١,٢٣٪، ليصل إلى ١٠٢,٥٥ جنيه مقابل ٩٩,٠٠ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». أما صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الأول، فقد سجل ١,٢٩٪ جنيه في ١٩٩٩/٥/٢٠، مقابل ٧٠,٣٣ جنيه، بنسبة ١,٢٤٪ «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، أما صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الثالث، فقد سجل ٢,٠١٪ عن سعر وثيقة بمقدار ١٠٢,٢٠ جنيه مقابل ١٠٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه».

وفي المركز الثاني عشر يأتي صندوق استثمار البنك المصري لتعمية الصادرات عن نسبة ١,١٧٪، ليصل إلى ٩٢,٦٦ جنيه، مقابل ٩٢,٥٣ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الثاني عن نسبة ١,٨١٪، يرتفع من ٩٧,٧١ جنيه في بداية العام، ليصل إلى ٩٨,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». وكان صندوق استثمار البنك الأهلي الثاني قد حقق عائداً سلبياً مقداره ٠,١٣٪، حيث انخفض من ٧٨,٢٣ جنيه في بداية العام إلى ٧٥,٧٠ جنيه - وأجرى توزيعاً قدره ٢,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك قناة السويس عن عائد سلبي نسبته ٠,٢٨٪، ليصل إلى ٤٦,٤٦ جنيه مقابل ٤٧,٥٤ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار البنك الأهلي الأول عن عائد قدره ٠,٢٨٪، حيث انخفض من ٧١,٠٠ جنيه في بداية العام إلى ٧٠,٩٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الدولي عن عائد سلبي نسبته ٠,٨١٪، لينخفض من ٨١,٣٧ جنيه إلى ٨٠,١١ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الأول عن عائد سلبي قدره ٠,٢٣٪، ليصل إلى ٧٨,١٢ جنيه مقابل ١٠١,٨٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». وفي المركز الأخير يأتي صندوق الاستثمارات للحدود للتأمين عن عائد سلبي نسبته ٢,٥١٪، حيث سجل ٤٢,٠٩ جنيه مقابل ٤٢,٦٨ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الثاني عن عائد سلبي ٧,٦٤٪ الذي وصل إلى ٦٨,٦٤ جنيه مقابل ٧٥,٩٦ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ٦٦,٧٧ جنيه».

### نبض السوق

تشهد البورصة المصرية منذ فترة ليست قصيرة تذبذباً ملحوظاً في مستويات أسعارها، فبعد أن انتهت فترة الاستقرار وارتفاعها الكبير في نهاية فبراير ١٩٩٧، بدأت حركة تصحيح الأسعار وجذبها نحو مستويات ملائمة، وليس هذا شأن البورصة المصرية وحدها، لكنه شأن البورصات العالمية، فعما أن تذبذب الأسعار نحو الارتفاع بدرجة ليس لها ما يبررها، تلعب اليات السوق دورها في جذب الأسعار نحو الهبوط إلى أن تصل إلى مستويات مناسبة، كما تلعب قوى التصحيح دورها عند انخفاض الأسعار بدرجة لا تجد لها ما يبررها من الناحية الاقتصادية، فتعود الأسعار إلى الارتفاع مرة أخرى... وهكذا، فالبورصة دورات متتالية من الارتفاع والانخفاض وما بينهما.

وعلى الرغم من وصول مؤشر الهيئة العامة لسوق المال، الذي يعكس المستوى العام لأسعار جميع الأوراق المالية المتداولة بالبورصة إلى قيم تاريخية لم يصل إليها منذ تأسيسها، وحتى في أزمى أوقات ارتفاع الأسعار بالبورصة لم يصل المؤشر إلى تلك القيمة، وعلى الرغم من ذلك فإن مستويات الأسعار تعتبر متخفية جداً، وأكثر من مغيرة للشارء، فهي في فبراير ١٩٩٧، تقضى مضاعف ربحية الأوراق المالية للمستثمرين، في حين أن مضاعف الربحية حالياً يقل عن العشرة، وذلك في ضوء الأسعار العالية التي وصلت إليها الأسهم والتوزيعات النقدية، وغير النقدية لتلك الأسهم.

في البداية نود أن نوضح أن أي تدخل حكومي مباشر في البورصة المصرية هو أحد البدائل المتبعة في مثل هذا الوقت، فمن الطبع أن أسواق المال تعمل ولابد أن تعمل في ظل اليات السوق، وهو الذبح الذي انتهت الدولة في إطار الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية، إن دور الحكومة يجب أن يبقى في حدود الإشراف والرقابة والتنظيم لسوق رأس المال، وضمان المزيد من الشفافية.

وعن جانب الطلب من الضروري توجيه المزيد من العناية نحو توعية صفراء المستثمرين، وإرساء مبادئ الاستثمار والتمويل لديهم، بالإضافة إلى مراجعة مناهج التعليم بالكليات والمعاهد، فيما يتعلق بالاستثمار والتمويل، وتكثيف الدراسات التدريبية للعاملين في المجال، خاصة في شركات المسمرة للأوراق المالية، نظراً لتعاملهم المباشر مع مختلف المستثمرين في الأوراق المالية.

وفي هذا الصدد فإننا نعتقد أن الفرصة مازالت صانعة أمام تأسيس المزيد من صناديق الاستثمار لاستغلال فرص الانخفاض الكبير في أسعار الأوراق المالية. وأخيراً فإنه بالنسبة لجانب العرض فليس من مصلحة المستثمرين بيع الأسهم التي في حوزتهم، الآن بهذه الأسعار المنخفضة جداً، فمن المتوقع عودة الانعاش مرة أخرى في إطار حركة تصحيحية للأسعار نحو الارتفاع.

■ رابحة الصاوي

على الرغم من معدل النمو الكبير لسوق الكمبيوتر المصرية، والتي يبلغ ٢٩ سنوياً، والتي يعد ثاني أكبر معدل نمو في العالم بسوق الصين العظيمة، إلا أن التباطؤ على صناعة التجميع الأجل يشكو من الجهات الرسمية المصرية التي لا تحفزها الكمبيوتر الإجماع محلياً في مصر، وتتشعر شروطاً اعليد من القاصات الجهات الحكومية أن يكون الكمبيوتر المطلوب هذا منشأ أجنبي، وعلى الأخص الأمريكي.

■ تحقيق: شريف عبد النسي

هل تدخل الحكومة المصرية لادى هباتها لقبول الجهاز المحلى؟

## لا كرامة للكمبيوتر المصرى فى وطنه!



■ محسن مزار



■ صلاح عمر



■ طارق عياد

■ الكمبيوتر المصرى صناعة تجميعية وليست تصنيعية

مايكروسوفت مصر - إن صناعة التجميع المحلى لا تختلف عن الصناعة العالمية، لأن الكمبيوتر صناعة تجميعية، وليست تصنيعية، فلا توجد شركة في العالم تنتج مكونات الكمبيوتر مجتمعة، وتعتمد هذه الشركات على ٧٠٪ من هذه المكونات تقريباً لشركات معروفة تتمتع في السوق العالمية، وتعتمد شركات التجميع المحلى والأجنبي، على نفس المكونات، وهى «البروسيسور»، و«الهارد ديسك»، و«الرامات»

العشوائى، بوضع ضوابط من وزارة الصناعة وهيئة التوحيد القياسى لن يريه العمل بصناعة تجميع الكمبيوتر، وكذلك أن تقتنع الحكومة المصرية، وتكون هناك توجيهات للهيئات الحكومية وقطاع الأعمال العام باستقدام الأجهزة المجمعة محلياً، كما حدث مع صناعة السيارات، والتي أثرت مثل هذه التوجيهات في انتعاشها والحفاظ عليها.

ويقول إيهاب عبدالعزیز - مدير بشركة

هل تدخل الحكومة المصرية لدعم صناعة تجميع الكمبيوتر المصرية، والتي بلغت ١٢٠ ألف جهاز من إجمالى ١٦٠ ألف خلال العام الماضى ١٩٩٨، هذا السؤال ينظر مجعهم الكمبيوتر المصريين للإجابة عنه.

يطالب صلاح عمر - مدير شركة الحسن للحاسبات - بأن تعترف جميع الجهات الرسمية بالكمبيوتر المجمع محلياً، ولا يكون الرفض إلا للجهة غير المطابقة من الناحية الفنية، فلن تقم لهذه الصناعة قائمة إلا إذا نهضت في مصر أولاً، وبعدها نتحدث من الأسواق الخارجية والفرص التصديرية المتاحة أمامنا، فالماركات العالمية لا تزيد علينا في شيء، فهى تستثمر نفس المكونات التى نستخدمها، وتوفر أجهزتها بجميع المراحل التى نمر عليها الماركات العالمية، ونحن نعانى منافسة شديدة من الشركات العالمية، وكذلك من تشويه التجميع العشوائى لسعة الأجهزة المجمعة محلياً.

لذا فنحن نطالب بالفضاء على عملية التجميع

الإنسان وتحقيق المرأة والحرية والديمقراطية  
■ تنظم غداً شعبية الحاسب الآلى  
بالغرفة التجارية بالإسكندرية لقاء مع  
اللواء عادل الهلالى وعلى أبو شاذى حول  
قانون حماية الملكية الفكرية.  
ويقول خليل حسن خليل رئيس الشعبة  
إن اللقاء يهدف إلى إقامة حوار بين  
شركات الكمبيوتر بالإسكندرية والمسؤولين  
عن تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية،

أخبار قصيرة  
■ صورة الحرب  
والمسلمين على الإنترنت  
هو عنوان البوابة التى ينظمها مركز «أين حلون  
للتنمية، الثلاثاء القادم  
ويقول خير الكمبيوتر حسن الشامي إن البوابة  
ستعرض كيفية استخدام أحدث أساليب تكنولوجيا  
الطومات والاتصالات فى سبيل إقناع الصورة  
الحقيقية لمساحة القيم الإسلامية، وكذلك موقف  
الإسلام من القضايا المعاصرة مثل المساواة وحقوق

## القطاع الإلكتروني

أصبح السماس والعشرون من كل شهر مشغلة الكابوس أو طائر الدخ الأسفوري الذي يمل علينا مع شروق ذلك اليوم ينقص صحابي ومحابه الفتاة على أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء المحورة ملها حالة الخراب والدمار التي تأتي على الأخضر واليابس من المكونات سواء كانت على مستوى البرامج أو أجزاء هذا الجهاز المسكين الذي يعتبر أهم إنجاز علمي صنعه الإنسان في العصر الحديث، لكن عبث الفراسة يستطيع أن يحوله في لحظات إلى جثة هامدة.

والفراسة هنا هم فتوات هذا الزمان الذين يشبهون إلى حد قريب فتوات الأزمنة الماضية كما وردت سيرتهم في محرفي الراشد نجيب محفوظ، والذي كان يمارس الراشد منهم أساليب بلطفه معتمداً على العصا والشوم كوسيلة للضرب وحبابة الأموال، أما فتوات هذا الزمان من المكونات فيمارسون أساليب البلطف الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت العالمية حيث يتسللون - فتشكال والأوامر متعددة - عبر فتواتها السحريه ويرفدون في أمان حتى تشرق شمس يوم السماس والعشرون فيبدؤون رحلتهم التدميرية المفزعة، وتتوالى نشرات الأخبار مقلنة طيارات الضاغط التي تخرب اقتصادات دول وفكرات كثيرة خاصة في منطقة الشرق الأوسط.

ربما لا تؤثر الأرقام كثيرا في دول الغرب بماتجسته من أساليب القضاة الفيروسات والتصدى لها حتى نمر بلمان لكننا في منطقة العربية في حاجة إلى وسائل أمان مصنوعة بسواعد أبناء اللغة العربية توكب هذا التوالد السطواني من الفيروسات التي تتكاثر بسرعة مذهلة ويهدد مستقبلنا في وجود تجارة الإلكترونيات أمة بعيدا عن حالات السطوق وفق الشفارات التي تبذل الأرصدة في البنوك والشركات والهيات لذا أقتصر تشكيل هيئة عربية عليا من قبل خبراء المعلومات لتسولي هذه المسئولية الترتيب أوضاع بين التكنولوجيا العربي وروما تكون نواة للشم العربي وحظوة لإصلاح ما أفسدته السياسة

مجلد حبوشة

عن طريق وضع مواصفات قياسية لجهاز الكمبيوتر توضع سنويا، ومن خلال عمل اختبارات التوافق بين المكونات والتي تسمح للعمل بأسلوب مضمون نسبيا، وتضع مايكروسوفت شعاراتها المعتمدة على هذه الأجهزة وهي نفسها التي يتم وضعها على الماركات العالمية.

ومطلوب من الحكومة المصرية تهئية المناخ والقوانين لمساعدة المنتجين المحليين لاصلة اليد، لانها على الرغم من كونها صناعة تكنولوجيا إلا أنها كثيفة العمالة، والبديل أن نكتفي بالتجارة في المنتجات الأجنبية، ونتحول إلى تجار، ولدينا مثل يحتذى به، تجربة صناعة تجميع التلفزيونات، التي أصبحت تتم في مصر، التي تنتج ١٦ ماركة مختلفة، تصل نسبة المكون المحلي فيها إلى ٨٠٪.

ويؤيد محسن مفار - مدير برامج مجمع الكمبيوتر بشركة إنتل الشرق الأوسط - أن صناعة التجميع تتوافق على تشجيع الحكومات، باعتبار التجميع صناعة قائمة بذاتها، فالمطلوب من وزارة الصناعة المصرية أن تهتم وتمتد، بأن تجميع الكمبيوتر صناعة كباقي الصناعات، لأنها تقدم تكنولوجيا وقيمة مضافة غير متوافرة لبعض الصناعات الأخرى، والمطلوب أيضا وضع معايير لصناعة التجميع، مع تطبيق نظم الجودة العالمية «الأيزو»، وهي شديدة الأهمية، ونحن مهملون على تطبيق اتفاقية التجارة الحرة.

وتقدم شركة إنتل العالمية بعمل برامج للمجمعين قوائمها الأساسية تزويهم بجميع المعلومات عن تكنولوجيا الصناعة، وأساليب التجميع بطريقة ثلاثية التفسير السريع في التكنولوجيا، وكذلك توفير أحدث المكونات في ذات الوقت الذي يتم فيه طرحها في الأسواق العالمية.

ويختلف طاروق عياد - مدير الشركة للتجة لأجهزة هادي تاد - مع هذه الآراء، ويقول: لقيام صناعة تجميع محلية لابد من وجود خطوط تجميع منتظمة لفكرات وكيانات جادة تطبق أحدث أساليب الموازنة بين المكونات وتطبيق نظم الجودة الشاملة، فلا يوجد في جميع بلدان العالم أية هيئة تضع مواصفات فاسية لهذه الصناعة، ولا ستكون في حالة انعقاد مستمر، لأن المواصفات تتغير بسرعة وباستمرار، فالسوق في الحكم والقرار للمعمل.

وأضاف: إن الاستثمارات في صناعة التجميع بصغر مزارات محدودة، ولكن تنهض هذه الصناعة، فإساية لهذه الصناعة، ولا ستكون في حالة انعقاد مستمر، لأن المواصفات تتغير بسرعة وباستمرار، فالسوق في الحكم والقرار للمعمل.



واللجنة الأم ونظم التشغيل والتطبيقات.

والاختلاف من جهاز إلى آخر يرجع إلى المراحل التي تمر بها عملية التجميع من إختيار المكونات ذات جودة عالية وأبحاث وتجارب لقياس الجودة والمواصفة بين هذه المكونات.

وعن دور شركة مايكروسوفت لتشجيع الصناعة المحلية، يقول: نحن نشجع المجمعين المتعددين لدينا ويمكنهم إنتاجهم كبيرا، وذلك

لأن تطبيق القانون يأتي في مصلحة الشركات بالدرجة الأولى.

تدرس الجمعية المصرية لشركات الحاسب الإلكتروني مشروعاً لإقامة تأمين صحي للعاملين بشركات الكمبيوتر الأعضاء، والذي يبلغ عددهم ٩٥ شركة ويقول ركني عيسى رئيس الجمعية إن مجلس الإدارة يدرس العروض المقدمة من كبرى شركات التأمين، وسيتم عرض النتائج على الأعضاء لإختيار أنسب العروض المقدمة.

دماء على ملابس « طلال »

# « هابيل » فى وصيته : « علاء » سيقتلنى !

كنت ومازالت أذهب بصمة يومية، أقف فى منتصف الكوبرى، وأتأمل الماء تحتى، وأتابع رجال الضفادع البشرية وهم يبحثون عن رأس القاتل، وأتابع المارة والهابيرين اللذين لا يعرفون أن تحت مسيرتهم رأس أخ قتلته أخوه.. كل شئ عادى جداً العاشاق يشبهون أصابعهم بالقل.. والرجل يشتري لابنه التروس.. وضامد خفيف بين سيارتين، لا ينتهى كما انتهى صدام الشقيقين.. كل شئ عادى جداً.. والحية تعبر الكوبرى رغم أن الشعيرة لم تنزل تسرى فى جسد العالم، والمسة لم تنزل تقوم بتقلع روح الوجود.. لقد سألت معظم الهابيرين، هل تعرفون أن الأخ رمى رأس أخيه هنا؟ وكانت ردود الأفعال كلها واحدة، تؤكد أن الشر أصيل وقديم فى العالم، رغم اللهشة والعجب.. ولعن الزمان الذى يقتل فيه المرء أخاه..

ليس هناك جسد فى هذه الجريمة البشعة.. وليست هناك منجاة من هذا الفرع، وليس هناك مستحيل يستطيع أن يمنع الأخ من قتل أخيه..؟ كل الذى يمكن أن نفعله أن نطلب الرحمة من الله، حتى لا نهد أنفسنا فى مثل هذه التجربة وأن نتناول الأمهات تربية الأطفال على شرب اللبن.. والنوم مبكراً.. وغسل الأسنان وعدم قتل الإخوة.. أو الوقت بهم فى طريقة القتل !

■ تحقيق : أشرف صادق، أحمد خالد

حياة الناس

قلت له:

لماذا قتل أخاك يا أستاذ علاء؟  
فرد: وهل يقتل المرء أخاه؟

وفى المسافة بين نظرتنا.. تردد السؤال طويلاً وعميقاً وكثيراً.. حتى ضاقت الدنيا.. على رحبها.. بي.. ووجدتني أخرج من قسم شرطة إمباية مختفياً بالسؤال، لأقف به أمام والدة القاتل «علاء» وأخيه القاتل «طلال»، ثم ألقى السؤال مرة أخرى: لماذا قتل ابنك الأصغر أخاه الأكبر؟ واستمعت إلى شهادة الأم.. ثم شهادة زوجة القاتل.. وزوجة القاتل.. استمعت كثيراً.. وكثيراً.. ومع ذلك لم أزل أسأل: لماذا قتل أخاك يا أستاذ علاء؟

كلنا نعرف كيف قتل الأخ أخاه.. ففى يوم الاثنين ١٧ مايو، سرت الشعيرة فى جسد العالم كله، وحلت الجريمة فى روح الوجود، حينما قتل الحامى «علاء» السعدوى عليه ٤١ سنة، أخاه الأكبر الحامى «طلال» ٤٦ سنة، قتلته مرتين.. فى المرة الأولى: وقف علاء أمام أخيه «طلال» الذى كان يصعد سلم فىلا الأسرة الداخلى، ذاهباً إلى والتهما ليطمئن عليها، تشاجر معه.. ثم فاجأه، برش كمية من البليج فى وجهه فقد على إثرها الوعى.. ثم حمل «علاء» أخاه بمساعدة سائقه «محمد إبراهيم أبو العلاء» وفى شقة خالية بالدور الرابع، وضع أخاه القاتل عن الوعى على كرسي.. قيد يديه وقدميه.. ثم نظر إلى أخيه القاتل عن وجهه ولف حول عنقه سلكاً كهربائياً.. وشد وضغط.. حتى خنقه تماماً.. وبعد أن تأكد من مقتله.. خرج مع سائقه.. وأغلق الباب على ضحيت.. أغلق الباب.. ونزل إلى أمه ليطمئن عليها.. بدلاً من الأخ القاتل..

وفى المرة الثانية.. وفى اليوم التالي.. فتح الباب.. تامل جثة أخيه.. ثم حمله بمعاونة السائق.. ووضعه فى السيارة.. وسار بها حاملاً جثته، حتى

وصل إلى منطقة زراعات خلف مسجد بمنطقة بركة الخيام «بناهياء».. ثم ألقى بجثة أخيه.. تاملها قليلاً.. وبمساعدة السائق.. جرد أخاه من ملابسه الخارجية.. ثم تامل علامة خنقة حول الرقبة.. ثم قطع رأس أخيه.. وترك الجسد بلا رأس.. ثم وضع الملابس والرأس فى «جسوال».. ومن أعلى كوبرى «عباس».. ألقى رأس أخيه.. إلى الماء.. وهاد ليطمئن على أمه بدلاً من أخيه القاتل.. جلس معها وهى لا تعلم أنه خنق أخاه.. ثم قطع رأس والقى فى الزراعات يصعد أخيه.. وفى الماء برأس أخيه.. قتل أخاه.. وأخى.. وأخاه.. حين أن تعلم أمهاتنا لكن الإدارة العامة لياحت الجيزة علمت أن علاء قتل أخاه رغم أنها وجدت الجثة بلا رأس ومنتفخة يوم الأربعاء ١٩ مايو وبعد أن بذلت مجهودات خارقة استطاعت التوصل لتحديد شخصية القاتل، بعد فحص شهادات البلاغات عن للتفقيين، ومنهم «طلال» الذى كان قد كتب وصية يؤكد فيها أنه إذا وجد مقتولاً فإنه قاتله سيكون أخوه «علاء» الذى أعلن عليه الحرب بسبب الليرات، الذى جعلهما فى إطار نزاعهما اليومى يجرران

في «لوحيّت سيرة الموضوع ده.. ح أقتك وفي اليوم الثاني.. حملنا الجثة في الحربية.. دورا الجامع.. في الزراعات.. رمى البشة.. ويعدين قعد يسلع الدماغ.. دماغ أخيه.. ووضعهما في كيس فيه زلط ورماما مع الهدوم من فوق الكوبري بعد كده خفت يقتلني.. زى ما قتل أخوه لكن لا الشرطة وصلت لنا.. أنا قلت على كل حاجة.

### الأولاد

سكت السائق.. ونظرت أنا إلى «علاء» متسائلاً:

لماذا.. قتلت أخاك يا أستاذ علاء؟

ليور بكل هدوء وهل يقتل المرء أخاه؟

أعدت السؤال.. مرة.. اثنتين.. مائة مرة حتى اختفت.. وقادني اختناقي من قسم إمبية إلى ٥٩ شارع السودان، لاقف أمام فيلا العائلة، التي قابلتني ببوابة حديدية تخاضع أي لحظة للجمال، ترتفع الفيلا إلى خمسة طوابق وفي داخلها، قابلتني العائلة، التي والفت على مقابلتي، بعد أن اتقنت «علاء» بالاتصال بهم، لا تمكن من ذلك رفضاً للتصوير، كما رفضوا إعطائي أي صور تجمع بين «الأخوين».. بعد دقائق من تأملي للفيلا نور وصولي استبعدت أن يكون هناك أي

شيء، يجسم بين الأخوين.. ورغم الثراء الفاحش لهذه العائلة التي طلت حديث الصفاة في خلال

لبعضهما البعض أكثر من ٢٧ محضراً خلال عامين فقط.. ومن للتفكير كان «طلال» الذي احتضن صبيحة يوم مقتله ابنة الأكبر «فيصل» ١٦ سنة ثم أعياه مصرفه اليومى واحتضنه مرة أخرى، وهو يوصيه بأنه ولخوته خيراً، قائلاً له.. محلى بالك من نفسك فانت الآن كبير البيت، كاته يعلم أنه سيقفل على يد أخيه «علاء» الذي دخل علينا في مكتب رئيس مباحث إمبية، هادئاً ومبتسماً كأنه لم يقتل أخاه.. متوسط الطول، ممتلئ قليلاً، يرتدي قميصاً فاتحاً، وينظر لنا رصانصياً، ويرتدي في يده التي قتلت أخاه ساعة ثمينة، رفعها في وجهي، ممتلئ البراءة من دم أخاه.. ثم أضاف في هدوء ووضوح: لم أقتل أخى.. هذا لا يحدث أبداً.. أحسبها بكل الحسابات.. أنا جامعي ومحام وغبى.. والمشاكل بيني وبين أخى بسيطة.. فكيف أقتله؟ لم أقتله.. الذي قتله هو السائق «محمد» لأن «طلال» كان يقف بينه وبين الخادمة «ذيلة» التي كان يحبها.

انكر «علاء» واتهم السائق الذي كان يقف بجواره مذموراً وخائفاً، ومع ذلك فقد تحدث ببساطة وبكلمات مرتبة: الأستاذ علاء هو الذي قتل أخاه.. لم يتفق معي على ذلك في البداية، أخبرني أنه يريد أن «يفسح» أخاه على ورق تنازل عن الورث.. وأن الصابغة الولد فحشرت محضراً بأن الأستاذ طلال «واحد أملاكها».. والأستاذ علاء بعد أن رأى البلج.. و«دورخ أخوه أخيه».. أخذته إلى الشقة.. طلال قاله له: حرام يا علاء.. أنا أخوه، لكن الأستاذ علاء.. خنقه بالسلك.. قتل شقيقه «أنا ذلعت.. قلت له يا أستاذ علاء.. مش ده الاتفاق.. أنت قتلت أخوه» لمصرخ





■ زوجة طلال: كان يعرف أن الموت نهاية

## حياة الناس

فهما ثم صرخت قائلة: «أولادي كانوا يأخذوا بعض بالمضغ... كلهم كانوا حبابي لأنني مرييهم على الصانع، وعمرى ما ضربت عيل وهو صغير، وأنا فأكبره كان عندي ضيعة فجاء علاء وقال: ممكن يا ماما أضرب أخويا، فاضمكت الضيفة وقالت: انتروا عنكم الضرب بالإذن... يعنى مش مرييهم إلا على الصب.»

ولما انتهى «تصريحهم» استجمعت قوى، وسألتها: إذن لماذا قتل أبنتك الأصغر فعلاء، أخاه الأكبر مطلال؟

أحتلت وجهها.. وأنسابت نموها.. وأمسكت بكتها يديها، وأشارت بهما كسكين يطعن قلبها.. ثم أشاحت بوجهها الشاحب بعيداً.. لا تبعد عنها.. وكانت هذه لحظة الصقن الوحيدة التي شعرت بها في داخل الفيلا.. لكنني لم أستمع الاستزادة منها، لأنه كان على أن أبعد فقد كانت قطرات الدم تتسرب من الدور الرابع.. وتتساقط علينا..

### زوجة القاتل

تركزت المهتوسين حتى وصلت إلى مدينة نصر، لانتابل زوجة القاتل «سهام عبد الرؤوف» ٤٢ سنة خروجة فنون تطبيقية.. ودخلت إلى مكتب شقيقها ومع ضابط شرطة، جاء تنبيه أطلها عن تهديدات تليفونية تلقاها من أهل زوجها القاتل، يقتلها هي وأولادها إذ ذكرت في التحقيقات ما يدين فعلاء وبعد الإبلاغ أكتت على كثير بالمرص في نقل كلماتها، حتى لا تؤول إلى عداوة في المستقبل بين الأبناء خاصة بعد أن حار الصديق لا يبعد.. وقلت من خلال موعها:

«تزوجت طلال سنة ٨٤ بعد تمارف عادي وخطوبة استمرت ٣ سنوات، عملنا في الكويت كي نؤمن مستقبل أولادنا.. وأدان وبتان، كنا نعيش في سعادة لا ينقصها سوى إصراره على استرجاع حقه وحق أشقائه من الليرات، كتلت لطلابه بترك هذا الليرات تجنباً للمشاكل لدرجة أنني أصورت على ترك شقتنا في فيلا الأسرية، لنعيش بعيداً عن جو المشاحنات لكن للأشقاء كان أشقاء طلال يعتمدون عليه ويضعونه في «وش الدفء»، بالتصديق لأخيه علاء واسترجاع ما أخذه بغير حق من ميراثهم. هذا الميراث، الذي

الأيام الماضية ومع ذلك فإن الشقة التي تقطنها الأم متواضعة، ذات جدران باهتة عليها بعض الصور للاب المصا... وصورة أخرى للاب والأم مع الشقيق القاتل.

كانت الأم تجلس على كنب «انترية» تتحدث بصعوبة نتيجة إصابتها بجلطات في الخ بعد وفاة زوجها قبل ١٢ عاماً ثم بدأت تتحدث معي.. ومن أول جملة شعرت بأنه قد تم تحفظها ما سنقله لي:

«الخدمة بتاعتي «نيلي»، والسواق، هم اللي قتلوا طلال، وقلت ترد علي مصامعي ما حفظته.. لكنني سكتها عن طلال وعلاء بصوت ملو، بالحسرة والألم فقالت:

«كانوا حبابي... علاء مؤذوب وحين.. وطلال كمان كنت بأحبهم ويأحب كل أولادي ثلاثة صبيحان وبخمس بنات.. كلهم بالحمد لله ميسورين وأبوهم كان صايح لهم فلوس كثير.. وزعها عليهم أخوهم الأكبر هشام الذي يعمل في الكويت... والشقيقات كانت عادية والبيت كان دورين.. بفي خمسة.. كل واحد بني بفلوس شقة لنفسه وأولاده طلال له في البيت ٢٠ مليون جنيه.. مش فقير وعلاء محاسب ناجح ومعام فلوس كثير.. عندي بنت في مصر للتأمين جابت لي أرصدهم كله.»

وهنا صرخ الجميع فيها، بأن تكف عن هذا الحديث وبالبوني بمسح الكلام من على شريط الكاسيت، فاستدركت الأم أنها أخطأت في الحديث فقالت: انتروا يا صميعة.. لا تقربوا الحقيقة.

والحقيقة التي أريد أن تحفظها فيما سبق.. هي أنني حينما سألتها عن الآخرين.. ذكرت سطرين عن الصب.. والباقي عن الطوس.. راجع كلامها الذي انتطع بصراح أفراد العائلة عليها بالمسكوت «٦ سيدات ورجال» ومع ذلك عاريت الحديث مرة ثانية فالتفتي باسمي وطلبت مني أن أقرب للكاسيت إلى

**زوجة القاتل: طالبت بترك الميراث ولم يسمح فيحيتي!**

**زوجة القاتل: زوجي هادئ جداً ويجب أشقاءه**



## الزيف

حصلنا على قائمة تضم ٥٤ محضراً محرراً، وقضية مرفوعة ضد المحامي د.علاء السعوي عليه بصفتة مستشاراً مزيماً، ويتقدم في هذا الحكم الرقيب للحاضر والقضايا والتهامات ضده، ومنها اتصاه شخصية وكيل نيابة أمن دولة في الحضر رقم ٩٧/٦٣٩٧ إداري دقي، وشروع في قتل في محضرون جنح دقي وقضية تزوير وبسرقة رقم ٨٤٨-٩٧/١ مدني الدقي، وتهديد بالقتل والخطفه وضرب وإلحاقه، واستيلاء على شقة، وسرقة وإتلاف وبناء بدون ترخيص، وتزوير وتهديد، وقائمة أخرى من الاتهامات المرحرة قانونياً والتي يرجع تاريخ بعضها إلى عام ٩٦، وكل ما سبق من محاضر وقضايا تم ارتكابه في دائرة الدقي والمجوزة وتحت نظر رجال الشرطة، ومع ذلك فلم يتعرض أحد لعلاء الذي كان يدعي اتصاه بعض المستولين الذين يريد أسماهم بصفة مستمرة لإرهاب الناس.

أكثر من ٥٤ قضية ومحضر سبقت علاء إلى قتل أخيه.. ترى ماذا كان سيحدث لو تم إيقاف علاء مبكراً؟



فيلا الموت

استقبلت مشاكل بعد استقرارنا في القاهرة عام ٩٧، هذا اليراث الذي جعل «طلال» يكتب وصية تفيد بأن «علاء» سيقله.. فقد حاول «علاء» قتله قبل ذلك مرتين، وهذا ثابت في محضرين «شروع في قتل» بل إن «طلال» كان يتم حبسه داخل منزل الأسرة في كل مرة يذهب فيها ليظمن على والده من قبل شقيقه وأعرانه.. وحينما يتأخر أهرق أنه في المستشفى للعلاج من الإصابات التي لحقت به «علاء» وحينما تأخر يوم قتله، سألت عليه الأسرة فأخبروني أنه لم يات إلى الفيلا، لكن مستاجر المقهى الذي يمتلكه «طلال» أخبرني بأنه حفرس وبخل الفيلا ولم يخرج، فأبلغت في اليوم التالي لفيلايه، ثم تتابعت الأحداث وتتابع أيضاً المشاهد أمام عيني، فقد عجزت الزوجة من الصعوبة، ووجدتها تحتضن أولادها، فيصل ١١ عاماً الذي كان يمسك بكتاب لمراجعة دروسه قبل الامتحانات وأسماء ١٢ عاماً وهادي ٩ سنوات وبسمة ٥ سنوات.

### زوجة القاتل

أبناء القاتل إسلام ١٥ سنة إسراء ١٢ سنة سمارة ٩ سنوات، كانوا يلتفون أيضاً حول أمهم ممتاز عبده ٢٧ سنة خريجة معهد خدمة اجتماعية التي اتلفت مع زوجها وبنيها الأسرة في اتهام المسانق بقتل «طلال» بل إنها أكدت أن طلال كان دائم الاعتداء على علاء لدرجة أنه قام ببيعها في وزجها والأولاد داخل الشقة لمدة يومين، حتى حضرت الشرطة وأفرجت عنهم.

وقالت: «علاء» هادئ جداً جداً.. وروح طيب وحنون وصب أشقاءه، ويحبونه، إلا أن «طلال» كانت له عداوات كثيرة وكان يتشاجر مع كل من يقابله.

«علاء» بريء.. فهل يمكن أن يقتل المرء أخاه؟

كل الأشياء غرقت في الدم.. «دم أخيه» الشهادات، الاعترافات.. مدعو القاتل.. تأكيدات المانق.. نظرة الأم.. حزن زوجة القاتل.. ثبات زوجة القاتل.. والأولاد.. والمسؤال الذي ظل يطاردني.. لماذا قتل أخاك يا إسراء علاء؟ فخطني.. يفتل حولي.. ويلقي بالمشاعر الإنسانية في الزراعات.. جثة.. جسداً بلا رأس.. كان يقتلني.. أولاً أنني استطعت أن أصل إلى أخى الوحيد «مدعو» الرتمي بين أحضانها وأبكي.. ■



ليلى زفاف طلال.. هرجة لم تدم طويلاً

ولماذا لا يرتدى الرجال بدلة الرقص؟!

المرأة تحب

مطرب الصوافف!



حياة الناس

ولماذا لا يرتدى الرجال بدلة الرأس؟... هكذا تساءلت النساء، ردا على التحقيق الذي نشرناه منذ أسبوعين عن تعاليلهن، على لسان الرجال، بأن المرأة مسؤولة عن حالة التور والظلل التي تعصيب العلاقة العاطفية بين الأزواج، وأن عليها ممارسة الدلال حتى توصل الأمر إلى ارتداء بدلة الرأس لإحياء رغبة الزوج الخاملة.

النساء غاضبات، لأن بعض الرجال يرون الرغبة في التجاهل، فاحية، سي السيد، قل الله في الأرض، وعلى المرأة أن تسعد، وتلب خيالها ورغباته، أما هي فتنتهب إلى العجيم، لأنها يلا مشاعر ويلا احتياج.

المرأة ترد الاتهام، وماذا تفعل مع أصحاب الكروش، الذين يشكرون أن صوتهم عال في البيت فقط، ففوح منهم رائحة العرق، ولا يعرفون تأثير كلمة الحب على الزوجة.

النساء غاضبات ومعتجات بكل ثغرات التلميع والتصريح.

#### ■ تعقيب حنان جراح

الحكايات هي لأجل ما تملكه النساء، وهي أيضا أقوى أسلحتهن لإعلان الاحتجاج، وبهكايات النساء سنبدأ.

أنت زوجة في التاسعة والثلاثين حك لنا تفاصيل جبال الثلج التي تفصل حجريها التي تنام فيها بمفردها منذ أربع سنوات عن الحجرة المجاورة التي يمتلئ ليها بوضوفها «الضخيرة» المنبت من حجرة الزوج الذي يبدو أنه آخر من يسمعه، منذ ١١ عاما عندما تزوجنا كلنا أكثر ما أعجبني فيه، وسامتة الشديدة، ولقمانه باناقته، وعطره، ورفيقته الدائمة في الجلوس معي، كل هذه المميزات بدأت تقل تدريجيا حتى انتهت تماما بعد ولادة طفلنا الثالث، منذ ٥ سنوات، وتقررت تماما مشكلة الضخيرة، التي تملتها في البداية كما تملعت الزيادة الدائمة في رزني حتى بلغت أكثر من عشرين كيلوجراما، لكنه لم يهتم بما يحدث وكل يوم كنت أقتربه عليه ويشغل بعد يومين فقط، فهو يعود من سهرة كل مساء مع أصدقائه، وقد امتلأ بطنه تماما، أو يطالبني بإعداد عشاء دسم، لأنه لم ياكل شيئا منذ الغذاء، ويصرح أن يلتهم عشاء يسرع إلى سريريه ليلة وصلة «الضخيرة» المعتادة، حين عندما التزحت عليه لإجراء جراحة لعلاج هذا «الضخيرة» فرفضها، وكأنني ألهت في رجليه، فهل بعد ذلك مطلوب مني وأنا أبذل مجهودا غير عادي لأحافظ على رزني، والذين دشري، وأستخدم «المطر» الذي يعبه، أن أغير بدلة رزني؟ وإن البسها؟ لرجل وزنه يقارب ١٠٠ كيلوجرام، ولا يستطيع حتى الأثقال أن يتحملوا صوت ضخيرة، نحن أيضا لنا مطلبنا ومشاعرنا، ونرى العالم من حولنا.

#### رجال- الكروش

عندما سألت د. خالد مكي - أستاذ مساعد جراحة العظام - ما العيوب الجسدية التي يشتمر بها الرجل المصري والعربي، أجاب: نحن لدينا مشكلة فعلا

**زوج برائحة السجائر، وآخر يلعب دور «سيد قسطة»**

**تنام بعيدا عن زوجها منذ ٤ سنوات، بسبب «الضخيرة»**

في تناسق الجسم العربي، فرجالنا عادة لا يتمتعون بنفس قدر الوسامة والتناسق المتوافر لدى الأوروبيين، فالرجل العربي لديه منطقة صدر ويطن ضخمة، بينما تكون ساقاه عادة... فحيتين لا تتناسبان مع نصفه الأعلى، والسبب في هذا، هو إحصائهم عن ممارسة الرياضة، أو حتى المشي، كما أن الرجل العربي لديه عيب آخر يخلق بتفاوتة الاجتماعية التي تعتبر التجميل عيبا وشينا مقصورا على النساء فقط، ولذلك فإن عيب الألف مثلا، هي عيب شائعة لدينا لا يحاولون إصلاحها، وكذلك عيب الأذن أو الصلع... وحتي من يلجأ في مجال إلهامي أو رجل أعمال يحصر على هذا فإنه لا يقبله من أجل زوجته، بل غالبا لأنه يعمل إلى مظهره، وما عدا هذا فالرجل لا يتلقى أمواله ليتجمل.

#### رائحة السجائر

قدرة امرأة أخرى غاضبة من الرجال، فيعد ٢٠ عاما أشغال مؤيدة - كما تقول - تفكر جيدا في الانفصال من زوجها، أزمة امرأة الفخمين عاما في زوجها الذي لا يتصرف بإبداعات مصانع الطوبور العالية، أو حتى المحلية، ويعتصما يستخدمها، فهذا يعني أن لديه احتقالا خاصا، وطبعا خارج المنزل، أما في الداخل فليس سوى التدم أو الجلوس بالساعات أمام شاشة التلفزيون بعد خلع ملابس الخروج والجلوس بالفاتنة، ليلتي الطعام ثم الأشياء، وتخزين السجائر، بينما أنا - ورغم مرور كل هذه السنوات - مازلت حريصة على مظهرى وزركاء شه مناسيب رغم أن العلاقة تنقطت بيننا منذ أكثر من عشر سنوات، لكن المسألة لم تعد مجرد علاقة حميمة، بل حتى أصبحت أكره تلك الرائحة التي تميزه بمجرد أن يدخل من باب الشقة، حيث تغير شفيق وبشمزاني ليس إلا.

ريما الزمن لن يفلح مع الزوج السابق، لكن ماذا من زوج العروس التي لم يمر عليها سوى عام ونصف العام فقط، وأصبح شهر العمل في خير كان كما تقول «عبيد» بعد أن تحول الشباب اليوم، هاسن الكلمات، إلى بالوعة لالتهام الطعام.

تصكي صير حكايتها مع زوجها الذي لا يفقد شهية أبدا، فنقول، لم أتخيل أن أصبح طبخة لوجبات الزوج الأكل الذي لا يهتم بشيء سوى ما يملأ معدته، وبعد أن يعود مساء ليتناول عشاءه، يطس أمام الدش ليطلق لي وجوه النساء الجميلات، والسفيرة من لون شعري الأسود، أو امتلاء رزني قليلا بعد الولادة، بينما لا ينظر في المرأة ليرى حجم كرشه الذي فاق حجم بطني في الأشهر الأخيرة، ولا يكف عن السخيرة إلا عندما أترك المكان وأذهب لأتأم، ثم يردد بعد ذلك أن يدخل ليحبنى أستاذة لاستقباله بكلمات الترحيب، أو أن أقدم له وصلة من الدلال، والتعدي لـ صيد الرجل، ما هذا الذي يريدك كل شيء لهم ولا شيء لنا، لماذا لا يسال كل رجل نفسه متى كانت آخر مرة قال فيها لزوجته إنني أحبك خارج حجرة النوم، ويأخذني أن يتذكر أحد منهم هذا الترويح.

#### أزمة الرغاية

هل لدينا أزمة في علاقة الرجل مع المرأة أم العكس؟

يجيب د. خالد مختصر - أخصائي الأمراض التناسلية - نحن لدينا أزمة مهامية، وأزمة علاقة، فمفهوم الجنس لدينا أنه علاقة في المرأة وليس علاقة معها، وبالتالي فإن أية أزمة تحدث تكون في العلاقة، وليست في فرد بعينه، ونحن نتعامل مع علاقة الرجل بالمرأة، باعتبارها مولودا يلقى الرجل وقتما يشاء وكيفما يشاء، ولا نتعامل معها باعتبارها بالوجا يذيقه فردا متفكنا، هذه هي الأزمة الحقيقية، لأن البطل الولد هنا دائما هو الذي يلبي شربه ويحني للتنازل الطيبة، بينما المشاهد - وهو هنا المرأة - هي مغفول، وبمشاهد عليه أن يستجيب لي رضا ما يحدث، ولا يقل أن نبيهره كل الظروف المواتية للبلبل، ليؤتي مشهده على المسرح في وقت محدد، ثم يفلت الستار.

نحن فاشلون في صناعة العلاقة الصحيحة بين الرجل والمرأة، هذه العلاقة



دائما نالصة لأنها لابد أن تحتوي على كل أنواع الجنس بين الرجل والمرأة، والذي يبدأ من إنتاج الأطلاق، ثم تمقيق للتمتع، وأخيرا التواصل الإنساني بين الطرفين، النوع الأول نحن نجده تماما، أما النوع الثاني فهناك شك في أن الجميع يفعلونه، وبالتالي فنحن نعتقد بعض للتمتع، أما النوع الثالث فنحن لا نجده على الإطلاق، بل للنفس أن المرأة محرومة حتى من الوصول إلى النوع الثاني، فهي لا يجب أن تظهر رغبتها في اللتمتع أو إفساسها بها، هذه البطولة المفردة للرجل يصعب هو فيها العارف الوحيد والمعلن الوحيد، بينما مطلوب من المرأة أن ترفض في مقاعد المتفرجين، وبالطبع فالرجال لا يسأل للمشاهدين إن كانوا قد استمتعوا بالعرض أم لا؟ وما الذي يسعدهم لو فعله المرأة الخاصة، وعندما يسقط التواصل ولا يكون هذا تصبح العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة مجرد لقاء «بيولوجي» بحيث ينتهي بانتهاه، العرض منه لدى الرجل، بينما من المفترض أن الجنس علاقة تبدأ منذ الساعة الأولى لليوم، وتنتهي عند النوم، والمرأة يستطيع أن تستطيع أن تمارس الحب إلا مع رجل تحبه فعلا، بينما الرجل يستطيع أن يمارس الجنس مع أية امرأة قد تحبه، بغض النظر عن المشاعر.

#### جيل الشيخ

نحن رجال لدينا فحسام نفتتاح إلى أن نعالج أنفسنا قبل أن نعلي مطالبنا على النساء، الشهادة الرجالية للعادية جدا مده فحسنا لنا د. محمد غانم - استاذ الأمراض النفسية والعصبية بكلية طب عين شمس - ويكمل د. غانم عرضة اتهامه

شالنا: حالة الفحسام تلك تستمد أشكالها وتتقاطع بشكل غريب، فالرجل أولا لديه فحسام

في نظره إلى النساء، ولديه مستويان للتعامل معهن: المستوى الأول نساء غريبات عنه، يعطي لنفسه الحق في التعامل معهن بصورة شديدة، ويقتل منهن أي شيء، ولا يجد فيه حياء، أما المستوى الآخر فهن القربيات: الأم والأخت والزوجة، هؤلاء جميعا يعمرن من أية حرية، ولابد أن يكن ملزمات عفيفات، لا يقربهن أحد، حتى ولو بالكلمة. وإذا فانه عندما يخشا زوجة يبحث عن تشبه أمه أو أخته، ومن يتأكد أو يؤكد لنفسه أنها بلا علاقات سابقة حتى ولو كانت معه، هو يريدنا «ضام» - كما يتولون - ويوافق جدا أو عبرت هذه «الضام» عن مشاعرهما بشكل مباشر في أثناء العلاقة الخاصة به، فربما كان هذا مؤثرا على أن لها تجارب سابقة، وفي نفس الوقت يريدنا أن تدور في أثناء العلاقة كامرأة خليعة تسعى لإمتاعه بقدر ما تستطيع، لكن الضغوط الصحراء توضع أمام رغباتها هي، حتى إنها تعتاد على أن تحظى تلك الرغبات تماما لتستحوذ على ثقته، فتستعمل تدريجيا إلى امرأة باردة بالتمتع، ويحكم قانون الثقة الذي يفرضه عليها الرجل.

● د. غانم: النساء يشكين ما يحدث من الرجال في أثناء النهار، والرجال يشكين ما يحدث منهن في أثناء الليل، فهل تختلف مشاعر المرأة في الشكوى وحركتها عن الرجل؟

بداية العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة هي كلمة جيل الشيخ تماما، لكي نصل إلى قمته لابد من الصعود من السفح، وفي سلسلة التفاعلات والحالات

البسيطة والعادية المتراكمة منذ الاستيقاظ صباحا، وحتى تبدأ طقوس العلاقة الخاصة جدا في المساء، وطوال النهار لابد أن يعرف الطرفان سيمفونيتهما الهادئة من الكلمات الناعمة، والجمالات البسيطة، فهذه الأمور مهمة جدا، خاصة بالنسبة للمرأة التي تحب أن تشعر دائما بأنها تحفظ عين زوجها، وتقع في بؤرة اهتمامه، الرجل لابد أن يعرف أنه بكلمة جولة ورائحة على تحبها امراته يمكنه أن يجد في النساء عاشقة من الطراز الأول، والمرأة لا تهمل مقدار فحولته الجسدية، بقدر ما يهملها حبه وإعجابها الدائم بها، ولا توجد امرأة يمكن أن تمارس الحب في النساء مع رجل يجرح مشاعرها أو يتجاهلها في أثناء النهار، المرأة كالرجل تماما، تريد رجلا محبا يتفزل بها ويعرض عليها موارن فنته ورائحة عطره.

#### غزل.. وعش

وفيما جنتنا الشيخ جمال قطب - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - بأن الرجال عليهم أن يتجهشوا بتجميليا للقاء زوجاتهم، كما تفعل الزوجات تماما،

على بن أبي طالب يتفزل في فم غاطمة.. والإسول يتكحل للنساء

د. محمد غانم: الرجال مرضى بالفحسام.. والنساء جبل لا يصل إليه إلا المحبون!

فالإسلام أعلى للمرأة نفس ما أعطاه للرجل من حقوق تماماً، حتى في أخص العلاقات، فالإسلام اعتبر الحياة الخاصة بين الزوجين جزءاً مهماً من علاقات الحياة، وحكمها بأشياء عدة، منها النظافة والطهارة، والأهم المودة والرحمة بين الزوجين، فهو لم يعتبر علاقتهما مجرد لقاء جنسي فحسب، لكنه كلمات ونظرات يتبادلها الاثنان طوال النهار، فالقول بين الزوجين مطلب شرعي يحمي كليهما من الغواية، ويهيئهما مما للعلاقة الحميمة، والصداقة كانوا يتغزلون في نسيانهم، ولعل أشهرهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، زوج فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي دخل عليها فوجدتها تستعمل السواك «الأراك» في تنظيف أسنانه، فاشتد أجل بيت غزل قال فيه:

محيط بها يا عبد الأراك

فليتني كنت يا عبد الأراك أراك

وهذا هو ما يجب على كل زوج تجاه زوجته، أن يفرح قلبها بكلمات القول، وأن يشعرها بمعنى المسكن الذي قال عنه الإسلام في وصف جميل: إنه صوة، أي حب، راحة، أي عطف واحترام لشاعر كل طرف، ولم يفرق هنا بين رجل وامرأة، فكلامها له حقوق وعليه واجبات.

#### مطرب الواسط

أيها الرجال أنتم إن منسيون، لكنكم في النهاية رجالنا الطيبون، رغم كل الاتهامات، والأزمة ككل الأزمان لها حل قمه لنا علماء الغرب، فحسب أحدث الدراسات العلمية، فإن وضع كلمات ناعمة وبطريقة «مطرب المشاهير» يمكن أن تذيب كل جبال الثلج، وتظهر كل عقد التربية المتخلفة للنساء، وكل مخزون القهر الرجالي، فالدراسات التي أجريت على النساء والرجال لقياس أكثر المثيرات فائدة على إحداث الإثارة لدى كل منهما، وجد أن النساء تتحقق رغبتهن على إثارة ما لديهن عند سماع الكلمات الناعمة وعبارة الفرح والندى، فالمرأة تعتمد على حاسة السمع في إدراك مشاعر الرجل وتلبيها حاسة اللمس التي تمير عن الحزن أو الاحتواء، ثم حاسة الشم، فالمرأة يفرغ عطر الرجل، خاصة لو كان مثيراً أو مرتبطاً بذكرى معينة.

بينما أكدت تلك الدراسات أن أقوى المثيرات لدى الرجل هو شكل المرأة، خاصة شكل جسدها، وبليه واتحتها.

لكن هناك أزمة صغيرة - كما يقول د. خالد متصنر - وهو أن رجائنا عامة لا يصحبون الكلام، وعجزونه وكلام فارغ، والأهم هو أن اللبس لبيناً يعني الاحتضان فريضة غالبة لدى الرجال، فهو يعتبره عبداً لا يجب أن يوجد في عالم الرجال الضيق، ونحن نرى التذكير في ألا يعتمدوا في إيصال مشاعرهم على «الطبيعة» كما نقول في حين تعود الفتاة على هذا، فالبنت تعتمد أن يحنو عليها أبوها، أو يصك بها حين يفرغ منها، خوفاً عليها، وعندما تتزوج فهي تريد هذا من زوجها، وبالطبع لا يحدث فتصاب بالإحباط.

يا سادة يا رجال، كونوا «مطرب العواطف»، وحتى تلبس تسامكم بدل الرقص، فلا بد من وجود مطرب عاطفي يغني بالكلمات الناعمة لقرصن عليها النساء. ■



فالإسلام لم يحض فقط على مغازلة الزوجة قبل الجماع كما نعرف جميعاً، لكنه أيضاً طالب الرجال بالتحمل، فيقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحت كل شعرة جذابة يجب إزالتها، لكن الناس اعتادوا تفسير هذا الحديث بأنه خاص بأحكام الجناية والتطهر منها، لكن الحديث أراد الرسول صلى الله عليه وسلم منه أن يفهم الرجال والنساء على السواء، أن يتخلصوا من الشعيرات أو الأظافر الزائدة سواء بالقص أو التقليل، وأن يسبق تلك الجناية ولا يلحقها، وهذا يعني أن الرجل هنا مطالب بالتهيؤ للمرأة كما تهيئ له تماماً، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم له توجيهات كثيرة في صحيح السنة تعتبر معالجة لبعض هذه الجوانب الخاصة، فهو على سبيل المثال كان لا يتام قبل صلاة العشاء، ولا يسهر بعدها، مما يعني أنه كان يخلد إلى بيته في أول الليل، حتى يتمكن من الاسترخاء والتفاني والتفاهم مع زوجته قبل أن يبلغ به إعياه السهر مداه، ليتسكن الزوجان من مزاوله حقوقهما الخاصة بلا إزهاق، كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال بالنظافة، واستعمال الطيب، وقبل صلى الله عليه وسلم الطيب والعطر، وكان يداوم على استعمال الخس واستخدام الكل لنفسه.

وانتهج المصابيعة رضي الله عنهم نهج الرسول صلى الله عليه وسلم، ليعلموا الأمة ويؤكدوا تعاليمه صلى الله عليه وسلم، ويروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رحمه حزمه الشديد، أنه قال: «إنني أزين لامرأتي ما تزين لي».

## البراة تحكم قصر الكهفام

عبد الله، علي، والراعي

أحد الخلفاء في صفوفه رأى مجموعته للآدم الوارد وهو أنوار من صفة نور  
الشمسية يصير في الغلاف الحر الذي هو إلى مواراة بالظلمة خلاف وجهها الشمسي

*Journal of Management Education* 30(6)



**یا خوفی**

اكتشفت الحل متاحرا جدا، بعد ان ضاعت  
سنوات عمرى في محض الخوف  
وانا صغيرت كخطف من ايامى واخوتى  
الكبار خفت من الظلام والعفريت واما الغولة  
وراية ادم واربين والحبوب والنسكس  
وعندما كبرت قليلا، خفت من الرضعة ومن الضفادع  
والدس ومن ضياع حبيبتى ومن الضفادع  
تذخرت في الجامعة والجرش، فخت من  
الشوش والضاد ومن المستقبل الخيف خفت  
انا اصبحت لانا مستقبل  
التحفت بوليفة، فخت من رئيسى ورئيس  
رئيسى، ومن الحب الجديد بعد ان ضاعت  
الحبيبة

اشتريت شقة وخفت أن تنهار مع عمارات الكويت  
والزلازل، ووضعت ما تبقى معي في شركة  
توظيف 'موال'

تروحت، لحقت من روحتي، ومن عدم الإحباط  
فأصبحت أشير وأصمحت خائفا من عدم قدرتي  
على رعايتهم وعدم توفير قسطنط المدرسة

لا أنام خوفاً عفيفهم من السيارات في الشارع. ومن دنس جانح ومن عرا ئيل مرعوب من أن أموت وأتزل أسرتي ملا ما، أعاني في حياتي كي أوفره

خوف می خوف علی خوف، هکذا سارت  
حباتی سمیت اُن اری هذا المارد فی داخلی  
حتى اقبله لا اعرف من زرعه بداخلها

أردد علي نفسي كل ليلة «الذين يخافون من  
لأنهم يتنصرون من الحوف» أقرر ألف مرة ألا  
أخاف لاكتشف أنني صرت أكثر حوصاً

بعد عشاء طويل عرفت الحل.. الحل السهل المريح  
لنصبي، أمامي ولكن الحياة أعمقني عنه . إنه الله  
الجميل، الرحيم، مالك كل شيء.. خفت من كل

سَيِّءٌ وَسَيِّئٌ أَنْ أَحْشَاهُ تَقَىٰ فِي رَحْمَةٍ  
وَلَوْ حَسِبْتُ اللَّهَ وَجَدَهُ يَسْتَلِثُ أَمْرِي لَهُ، مَا أَهْزَى  
حَقِّي إِلَهُ مُوْجُودٍ، وَهُوَ سِرُّ الرَّحْمَةِ، هُوَ الْخَالِقُ

والناس، هو حائق العفريت والحقه والعسكري والجسد أيضاً.. فكيف أحشى مخلوقاً مثلى ولا أخاف الخالق؟

## ■ خیری رمضان

وانا  
سیدی.. تحية

نحن الجيل الذي «كان» صاعداً نسير الآن  
بيننا الخائن الذي يقامر بقدرنا ويقولنا أنه يدرى  
ماذا يفعل

والآن وأنت توشك على المحي  
● هل تنزع سيف الخوف المسلط على رقابنا  
● هل تمحو القلق المضني الذي حطم

● هل تُعيد أيامنا التي ضاعت بفعل القهر  
الغدر؟

● هل تحبض ثورة اليأس التي زرعت هي  
أرحامنا؟

● هل تنقذ أحلامنا التي فقدت الوانها؟

• أسمع أصواتنا التي سرى الخوف

إحسانها.

أشيعر بقاؤنا نتضم اليه. أحساننا لنصبح

25

• اُتري وجوهنا الّتي تم تشويهها بفعل فاعل

ويعاد، وعلى المستنوع والست  
 من ديوان أمير، قضيتنا

جئتكم اليك وارجو ألا تفهموا

● بحمد: لا تخاف إلا من أنفسنا

● نحن لا نخاف إلا من الباطن

● نحن لا نخاف إلا من الجاهل

● نحن لا نحاف إلا من فاقد الهوية ونأقصر

التعليم

● **لكن لا تكافأ إلا من استيعازه (استيعامه)**

● نحن لا نخاف الطامه العاقبة، ولكن الطامه

المحزون، فليزعم كل جأهلاً، وليزعم هذا الحقير.

وفي النهاية يسعدني ليست كلماتي أنشودة

وطنية بل رسالة عاجلة إليك وحدثك من الحبس الذي

وكان، صاعداً، وتجدد

ونحن في الانتظار، أألف بحية وتحية

دیناریان

والصحة. وهذا هو السر في نجاحه في كل شيء. فليكن هذا هو سر نجاحك في كل شيء. فليكن هذا هو سر نجاحك في كل شيء.

1. The first group of people who are not in the labor force are those who are not in the labor force because they are not in the labor force. This group is the largest group of people who are not in the labor force.

بعض من هؤلاء الذين كانوا في جوارحه قال عيسى: عرفت في بيتي  
عندما كنت صغيراً أنني كنت من الطبيعيين من مجيء إلى البيضاوية - إلى الناس

عنه قوله الضمراء يضمن سر قوتها في قوتها على التجميل والمجد  
فعلت التي لم تكن عيناها يوما عن الخلقان جيا وولها بالأسير تشار  
الصبر على العناء على العناء على العناء على العناء على العناء

بعض المواقف، ورجال القسوس ربما ان يمتحن يوما من ديوانهم  
العلمي، ويختص يوما مقابل، واستطاعت في النهاية تامين القوة

*[Illegible text]*

**تسليم المرأة كاتبة**

بسم الله الرحمن الرحيم

تقول الفتية في حراجي: مكشفتة بمشعل  
ورواتهم في رمة، يمينا بمشعلهم في رمة

...the ...

بشجاعة وفيرة تفوق رجاله حقا



# «الشيخان» انتقدا الشفاعة النبوية.. لا شفاعة النبي

«ولهذا نكتسب بما قلناه، ونضخم الموضوع، ومؤثرين الإيمان على الجدل، والتفويض على تبادل التهم، فيحور العلم بلا شاطئ، وأعماقها بلا أعوار. والله وحده هو الهادي ونسأله المغفرة»، بهذه المعروفة اللفظية ختم الدكتور «مصطفى محمود» مقاله بالأهرام يوم السبت ٩٩/٥/١٥ وجمنا الله عز وجل أن الدكتور أغلق ملف الفتنة بغير رجعة، واحتفظ بآرائه لنفسه

طبعاً توهم بعض أصحاب النزوايا الحسنة أن الدكتور تراجع عن آرائه الغربية في الشفاعة والسنة وغيرهما، لكن المدقق فيما بين السطور يجد الأمر على النقيض تماماً. وقات لمشرات الأصناف، يومها، لا تتذعروا بهذه البساطة، فالدكتور أغلق فقط باب الجوار، إنما لم يعط صراحة رأيه الجديد الذي تمخض عن هذه الحوارات، وبالتالي نظن أن رأيه كما هو بلا تغير.

وحدث ما توقعته تماماً، وإذا بالدكتور يعاود بنفسه فتح موضوع الشفاعة بعد أن أغلقه بنفسه، كأننا بصر على تطعيم عقول أبنائنا المساكين بفكر المعتزلة التي عفا عليها الزمن وطهرتها الأيام

فقد طائعتنا صحيفة الأهرام يوم السبت الماضي ٩٩/٥/٢٩ بأحد من غارات مصطفى محمود على عقيدة المسلمين في موضوع الشفاعة ليذكرنا بمن يطلق آخر رصاصه وهو يحصر في ميدان القتال، فقد أنبرى سامحه الله لإعادة طرح شكوكه في مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه وقرر فيها ما يلي

القرار الأول  
تجريد النبي صلى الله عليه وسلم من حق الشفاعة  
القرار الثاني  
عمل النبي صلى الله عليه وسلم من لواء الحمد وتعميضة بدرجة شير

القرار الثالث  
تخليد عصابة المسلمين من أهل لا إله إلا الله في النار وعدم حرجهم منها أبداً مع إبليس  
القرار الرابع  
إلغاء السنة ومحاكمة النجاري  
القرار الخامس  
مفي حيرة الأمة الإسلامية اليوم، حيث إن قوله تعالى «كنتم خير

أمة» كان في الماضي فقط كانت هذه قرارات دولة الدكتور مصطفى التصفية، ويعلم الله أننا حاورناه بالسني، ولم نخرج من الموضوعية في النقاش لا في الجرائد والمجلات فحسب، إنما في مسجده بالهندسين، في لقائنا الأسبوعي بالمسلمين من كل إثني بعد المغرب، فلم يضق الرجل بنا ذرعاً، ولم يعرض علينا رأياً، فلما أغلق الموضوع أغلقناه، ولما فتحه عدنا وفتحناه «وإن عدتم عدنا» أ. الإسراء. ونقطة الخلاف في المقال قبل الأخير، أن الدكتور صور علماء المسلمين كأنهم يدافعون عن المجرم والسفلة، فهو يقول بالنص: «وهل يريد الغاضبون والعاتون أن يفعلوا ما يشاؤون من الذنوب والخطايا، ويسترسوا في ذنوبهم وأثامهم وشروهم إلى آخر العمر، ثم يموتوا دون توبة، ويلفوا أنفاسهم دون ندم، ثم يرينوا ساعة البعث أن يستقدموا رسولهم ليشفع لهم. إلخ»، وهذا كلام أشهد الله عز وجل لم يقل به عالم محترم من علماء الإسلام، ولا يقصده داعية مخلص أبداً، فالتوبة عندما لا تقبل

«التصويف»، يعني أن يقول المرء لنفسه سوف أتوب غداً، أو بعد غد، فلربما دامه الموت ووافاه الأجل، قال تعالى «وأنهيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب، ثم لا تنصرون، واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون» الزمر - ٥٤ لذلك لم يقل لما قرأنا في مسلمين يا عصابة تأموا وغداً هناك شفاعة، إنما قال لنا: «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم» ١٢٣ إلى عمران. ولم يقل لنا موتوا مطمئنين، إنما قال لنا: «مفروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين». الذاريات ٥٠. إنما هناك سؤال مهم افترض أن أحد العصاة المسلمين تماشى في ضلالة وذنبة ومات ولم يتب، رغم كل هذه الآيات، فهل يخلد في النار أبداً لا يلبس مع إبليس ويرعون وهما من وقارون؟ يعني بأسلوب آخر. هل يتساوى مرتكب الكبائر من أهل التوحيد مع المحدث والكافر وإبليس في الخلود في النار يوم القيامة؟ لو قلنا مثل الدكتور مصطفى محمود، إذن لا قيمة لكلمة التوحيد يوم القيامة، بل هناك سؤال آخر هو: ما الحل إذا دام الموت أحد المسلمين ساعة المعصية؟ وهذا يحدث كثيراً، هل نطلق في وجهه رحمة الله والأمل في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل نقول لإلهنا وذويه قديكم الآن في نار جهنم؟ فلا داعي إذن أن نترحم عليه أو حتى نصلي عليه صلاة الجنائز؟!

ومن أشنع ما كتبه الدكتور مصطفى محمود عن القرآن تلك الكلمات العجيبة التي لا أعرف كيف طارعه فيها فهو وهي:

شفاعة الناس







استدل بآيات قرآنية مقطوعة وساق الأدلة وفق هواه

# ثورة الأزهر على د. مصطفى محمود

مرة أخرى عاود الدكتور مصطفى محمود إلقاء الأحجار في المياه الراكدة بعد أن هدأت قليلاً ليرى معركة نفى وإثبات الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة التي بدأها بمقاله، وما هم بخارجين من الثائر، الذي استدلل فيه بآيات قرآنية على إنكار الشفاعة وشكك في الأحاديث النبوية، وإعلانه في مقاله الثاني يد الأهرام، تحت عنوان: الردود الغاضبة، أنه لن يتحدث مرة أخرى وعاد لإنكار الشفاعة مدلاً بالأجندات الشيعية المراءى والإمام محمد عبده.. ومرة أخرى اشتعلت نيران الغضب بالأزهر ليس فقط على صفحات الصحف والمجلات، بل إن الحديث عن ثبوت الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بالقرآن والصحيح من السنة امتد إلى ساحات المساجد وفي خطاب الجمعة وعلى أكثر من منبر، وكان لعلماء وشيوخ الأزهر آراء ثورية في اجتهادات الدكتور مصطفى محمود الضخيمة.. فبينما اعتبر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن الشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة وأنه لا يجوز لمسلم إنكارها، اعتبر الدكتور عبد المعطي بيومي أن مصطفى محمود يعانى انغلاق الفكرى ولا يعلم شيئاً عن القرآن والسنة، وإذا كان الدكتور عبد النعم نجم يرى أن الدكتور مصطفى محمود ليس أهلاً للاجتهاد وصف الدكتور يحيى جيلوس موقفه تجاه السنة النبوية بالتضارب، فيما ذهب الدكتور القسبى زاهد إلى إنكار الشفاعة يتعارض مع القرآن والسنة النبوية معاً ومازالت ردود الفضل الغاضبة تردد بالأزهر!!

■ تحقيق: محمد عبد الطالق

من القول للحق من التخصصين في تفسير القرآن الكريم وفي شرح الأحاديث النبوية، وفي الفقه والعقيدة كلها تؤكد أن شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم للعصاة من المسلمين ثابتة ولا يجوز لأحد أن ينكرها، فهذا شيء متفق عليه ومحل إجماع بين المحدثين من علماء المسلمين.

## قلم حركى

أما الدكتور عبد المعطي بيومي استاذ العقيدة والفلسفة ومعيد كلية أصول الدين فيرى أن الأحاديث النبوية الصحيحة التي وردت بشأن الشفاعة لا تتعارض مع ما جاء بالقرآن الكريم ولكن المشكلة تكمن فيما جاء من تناقض بمقالات الدكتور مصطفى محمود. حول موضوع الشفاعة فهو يقول: القرآن ينهى إمكانية خروج من يخل التائر.. ثم يعود مرة أخرى ليؤكد أن الحكم الإلهي بالحقو أولاً، وتكون شفاعة الملائكة أشبه بالبطارية، ومعنى ذلك أن شفاعة الملائكة لا تأتى إلا بعد الإذن، وهي بشاره وليست شفاعة، وذلك يقلل مصطفى محمود على عفو إلهي ييسى بشارته، مما يجعل عنوان مقاله الأول «وما هم بخارجين من النار» متناقضاً مع مضمون ما كتبه، فهل صار الخلاف في التسمية فقط، أم أن تشييع القرآن بشفاعة، في قوله تعالى: «قل لله الشفاعة جميعاً» وقوله تعالى «ولا يشفعون إلا لمن أقرضى»

إلى الناس عامة. وقال صلى الله عليه وسلم: شفاعةي لأهل الكهاتر من أمتى ومن هنا يتضح ثبوت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بإذن الله. وإضافاً لفضيلة الإمام الأكبر فتأيداً: ولا يجوز لمسلم أن ينكر شفاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنها ثابتة في القرآن والسنة شيئاً صحيحاً لا يصح التشكيك فيه، وتلك الشفاعة إنما خص بها الله تبارك وتعالى نبينا عليه الصلاة والسلام تكريماً له والله عن وجل لا يسأل عما يفعل كما أن تراث المسلمين تستند إلى القرآن والسنة

## شيخ الأزهر:

الشفاعة ثابتة في القرآن والسنة

ولا يجوز إنكارها

د. عبد النعم نجم:

منكر الشفاعة كافر

في البداية يؤكد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر أن القرآن الكريم جسات به بعض الآيات التي تنهى قبول الشفاعة نفياً مطلقاً كقوله تعالى «واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقل منها شفاعة» وكذلك جاء في القرآن الكريم آيات أخرى تنهى قبول الشفاعة إلا بإذن الله كقوله تعالى «من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه» ويومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قراءه والآيات التي تنهى الشفاعة نفياً مطلقاً وردت في شأن الكفار أو من مات على الكفر، أما الآيات التي تنهى بقبول الشفاعة بإذن من الله فقد وردت في شأن العصاة من المسلمين، هذا بالنسبة للقرآن، أما بالنسبة للنبوية الشريفة فقد وردت فيها أحاديث صحيحة لا يصح التشكيك فيها تؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ستكون له شفاعة يوم القيامة في دفع العذاب عن أقوام من المؤمنين وتخفيفه عن أهل الكبائر من المسلمين، من ذلك ما رواه البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطينت خمساً لم يعطون نبي قبلى: نصرت بالرب، مسيرة شهر، وجعلت لى الأرض مسجداً وظهرها، وجعلت أمتى خير الأمم، وأعطيت الشفاعة» وكان النبي يعطى إلى قومه خاصة ويمتنع



■ د. مصطفى محمود



■ شيخ الأزهر

أهل بيته قاتلاً، بل خديجة إلى أن أغنى عنه من الله  
 شيئاً، بل ما شئت إلى أن أغنيك من الله شيئاً  
 طوبى من السبيبة التي ما ملأها قلب الكثرة  
 مصطفي محمود ومن الفاروق والسنة وثابت من الأئمة  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترفع السبيبة  
 فاشتهت إلى بعد وفاة السبيبة خديجة ثلاث سنوات، بل  
 السبيبة عاشت رضي الله عنها بعد وفاة خطاب الرسول  
 صلى الله عليه وآله عليه وسلم لخديجة لم يتجاوز عمرها ثلاثة  
 أعوام، فموت السبيبة خديجة كان قبل الهجرة ثلاث  
 سنوات على مصطفي، وعاش رضي الله عنها ثلاث  
 أشهر، البعث بآل بيته من خمس، فكيف بالكثر  
 مصطفي محمود بقصد شيء، نزعهم ويصلهم  
 بل لا بأس من لزومه أن الطفل الصغير مصطفي

١١٩٥

فهيحيا ما استأذن به الملكوت مصطفى محمد  
فكان في غير محله إذ لو أن جميعا كانت في غير ذلك  
الشفاعة للكل، وإذ استأذن الشفاعة للمؤمنين،  
فكيف لو أن واحدة في كتاب الله تقضى ببقاء  
توحيد من المؤمنين في أكثر تعارضها بين أحد أبيات  
الشفاعة وإخراج المؤمنين سوى أبي واحدة في قوله  
الشفاعة في سورة التين، ومن يقضى بموت متحمدا  
جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد  
له عذابا عظيما الآية ١٢٢، ولو أن الدكتور مصطفى  
محمد سألني في إحدى أبحاثه أن أبحث في آياتي  
وآياتهم وقسمي فيهما، هل طافه، فذكر البخاري في  
سبعه يسأله إن أبي عباس بن علي بن جبر بن  
أبي القحافة، خلفت فيه أبي في الكوفة فوجأت إلى  
بن عباس فسأله عنه فقال: هذه الكوفة (بن يقضى  
بموت متحمدا) في آخر ما نزل، وما نسخها،  
فأمر أحمد بن محمد بن سنان بن معاوية رضي الله عنه  
بالنسخة، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:  
الذين نسي الله نسي الله أبي في الرجل يموت كافرا،  
الرجل طاف في الدنيا متحمدا متحمدا

الدكتور القصبي زلّ استاذ التفسير بجامعة الأزهر وعبد كلية الشريعة والقانون بطنطا قال إن الآيات القرآنية شريفة على المستمعين، ولكن كك الشفاعة مفيدة وليست مطقة بمعنى ألا يجوز أن يطعن فيها إلا من كان أهلا لها، وقد بين الله تبارك وتعالى أمثلة هذه الشفاعة في قوله تعالى: يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن أذنوا وهم من المؤمنين مشفقون سورة الأنبياء الآية ٢٨ قوله تعالى: وما يشفعون إلا لمن أذنوا

«شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» كما أكد القرآن الكريم على ذلك أيضاً، وأرى معارضي أو منكر الشفاعة في جوارحهم، كما علم لأحد من غير المتخصصين أن يتحدث فيما لا علم به، فالكتّاب مصطلح محدود، لا يعرف حقيقة الشفاعة ولا المراتب بها، ولا يدرك من روائعها ولا عن العبادات التي رويت بشأنها شيئا، ولا يقوم كالمهمل على مجرد التخصيم والاجتهاد غير القبول لأنه قائم على غير أساس فهو ليس من أهل الاجتهاد ولا تنطبق عليه شروطه، ولا أعلم من يملكها وبأسنائه.

المكتوب يحيى إسماعيل جياش أستاذ العدي  
وتومر عيسى أصول الدين والأمن العام رئيس علماء  
العلم اعتباراً من ما جاء في مقالات الجمعية  
من معصوم من استغفال بغضلة النبيين، والاستقلال من  
الفرقان على أي وقعها أو استدلوا بأهل شخص  
العلماء، كما أنه تطاول بالعلم والزم على بعض  
الإمام البازري رضي الله عنه في علم لم نهضها من  
من قبل، كما أنه أول تاولي في شرح مستقيم أيات  
القرآن الكريم، بما يوضح الأمر عند البحث بل  
يصل التائي إلى تاولي للشفاعة للمني الذي لم  
يؤد في كتابه لغة ولا تفسير بها الشريعة، ما يشير  
إلى الاستغفال واستوجب عليه الإزكار.

وأضاف جيلوش قائلاً: لقد غلط الدكتور مصطلحي محمود نفسه فيما ذهب إليه، فكيف به يذهب إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم باذر فتاى على



عبد العطي يوسف:

## نه يعانى القلق الفكرى

كما أن يفهم ورد آيات قرآنية تتحدث عن شجيت  
والشفاعة وأيات أخرى تحدث عن نفثها في التشابه  
في التعارض المتضاد ليس من التشابه في شيء  
ولو أن تعمق في كتب التوحيد ودرس معنى التشابه  
دراسة متأنية لدرك أن الآيات القرآنية التي نفث  
الشفاعة ووردت في كل الكافران الذين أشركوا بالله  
أخرى، وهي مستحقة مع قوله تعالى **وَأَن لَّهٗ يَخْضَعُونَ**  
أشركوا به، وبغير ما دون ذلك **وَيُشَاقِقُونَ** والآيات  
الأخرى التي تبين التشفاعة لشفاعة هؤلاء تعالى  
يشفعون إلا أن ارتضى، أي لا يشفعون إلا أن  
يرضى الله عز وجل أن يشفعوا له، ومعنى الآية  
القرآنية الكريمة أن هناك شفاعة ومشفوعون لهم،  
الترضى له الشفاعة لهم هؤلاء مع الذين يتكلمون  
الذنوب، ما دين الكفر فيهمهم الله الطغي الذي اضرط  
فيهم في ملكه وسماه بشارة ونسيخه حين شفاعة  
عليه السلام، وكان يقضى على الرسول صلى الله  
عليه وسلم والشفاعة وأن الشفاعة تأتي من قبل فلا  
دليل على هذا القول الذي يتناقض وخالف معنى  
الشفاعة الواردة في القرآن الكريم، ولو كان ما يفهمه  
الدكتور مسطفي محمود صحيحاً لكان تعالى  
يبيرون إلا أن ارتضى، وفكاً وما يعرف  
في اللغة العربية بل نفثي البشارة له والشفاعة، ما  
موقفه من العصافير النبوية الواردة له من إنشائك كثرها  
للككتور مسطفي محمود. ولا عملاً علمياً يجعلنا  
نظمن إلى أن لديه القدرة على الحكم أو الاجتهاد في  
الحق الموضو.

وأضاف الدكتور عبد المحمي بيومي قائلا: خوض الدكتور مصطفى محمود في القرآن بتغيير المفاهيم والخطأ فيها بمقاييس اللغة العربية يذكرنا بمحاولاته القاطلة في كتابه «القرآن تفسير عصري»، وكذلك بمجمل إنتاجه الفكري الذي يتسم دائما به القلق والفكر، حيث يبدأ بالثقت ثم الإيمان، ثم الجرة على القرآن، وكانت آخر مراحل قلقه الفكري الدائم الجرة على السنة النبوية.

also will

المكتبر عبد المنعم نجم رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر كان رأيه أكثر تشدداً فقال: الشفاعة من العلوم من الدين بالضرورة ومنكرها أو جاحدها كافر، وقد رويت أحاديث كثيرة تؤكد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث

من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه؟ الآية الكريمة سورة البقرة، وقوله تعالى: ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له

وعلى هذا الأساس فإننا نفهم الشفاعة أن تكون، وأنها لا تكون إلا لمن يرتضيه الله سبحانه وتعالى وقد بينت السنة النبوية الشريفة أن الذي هو أهل الشفاعة هو من قارب لشفاعة ولم ينج، فكله قدم صلحاً صالحاً وأخر سيئاً ولكن يلقى عليه بعض السيئات لا يشفع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لينقذه من النار، وقد ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث من أحاديت الشفاعة يقول: فبعد لي حداً فاشفع فيه فكان الشفاعة أيضاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون إلا لمن أذن من الناس

أما الدكتور رافت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق وأستاذ الشريعة بجامعة الأزهر فقد اعتبر أن إنكار الشفاعة لا يناقض السنة والأحاديث النبوية فقط بل إنه يناقض القرآن الكريم أيضاً، فقد بين القرآن الكريم أن هناك شفاعة وبين أنها بإذن الله عز وجل فقال تعالى في الآية ٢٣ من سورة سبأ: ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فرغ من قولهم قالوا ماذا قال ربك قالوا الحق وهو العلي الكبير، وفي الآية ١٠٨ سورة هود قال تعالى: ويومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ويرضي له قولاً إذن كل تلك الآيات القرآنية الكريمة هي خير دليل على ثبوت الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم في أمته يوم القيامة

أما قول الدكتور بلن الشفاعة تنافي العمل فهذا اعتراض مردود عليه بأن الله تبارك وتعالى هو الذي يعلم بمخالفات الأشخاص الذين يستحقون أن تقبل الشفاعة عنهم، ومن لا يجوز لهم الشفاعة، فهو تبارك وتعالى يصيب علمه المحيط بكل شيء يعلم النفوس الضعيفة التي يمكن أن تخطئ، ثم تنوب، والنفوس الضعيفة التي لا تحظر لها اللزوم على بال، ثم إن الله عز وجل قبل ذلك ويعدله لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون وإذا كان القرآن الكريم قد بين أن هناك شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لأحد أن يعترض على



د. يحيى حبوش:

تطاول بالشفاع واللمز على شخص الإمام البخاري

ذلك، فالله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء ويختار. ويؤمن الدكتور عبد العظيم الحلبي الأستاذ بجامعة الأزهر بأن الشفاعة حقيقة قرآنية ثابتة لا شك فيها، ولكنها مشروطة وإست معلقة بدون ضوابط فهي لا تجوز أكافراً ولا مشركاً. فلا يصح مثلاً للرسول صلى الله عليه وسلم أن يشفع في أي جهر، والآيات القرآنية التي قالت عن بعض أهل النار أنها هم بخارجين من النار، سورة البقرة الآيات ٦٧-٦٩ تتحدث عن كثرة لا نفعهم شفاعة، وإذا كان المتكبرون يستحلون تلك الآيات فإنهم أذكهم أنها لا تنفي الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم ولكنها تؤكد على شروطها

وأما ما ذكره الدكتور مصطفى محمود، لما جاء في تفسير المنار للشيخ رشيد رضا وفيه نقراً آراء الشيخ محمد عبده وفلسفته حيث استدل بقول الإمام محمد عبده: ما القالب الضارية يافقت القلوب من فتنه الشفاعات في إفساد الحكومات والدول، فإن الحكومة التي تروج فيها الشفاعات يعتمد الناجون لها على الشفاعة في كل ما يطلبون لا على العمل والعمل فتضعف فيها العقول ويحل الظلم محل العدل ويسري ذلك من الدولة إلى الأمة فيكون الفساد عاماً، وهذا ما يستحيل على الله عز وجل، فاعمال الله تابعة لحكمته وسائر صفاته الأزلية القديمة التي يستحيل أن يطرأ عليها تغيير أو تبديل، وهذه الشفاعة التي يتعلق بها السعفاء قد نفاها الله تعالى في كثير من آياته، فإن ذلك يرد على الآيات القرآنية قد أكدت أنه لا شفاعة إلا بإذن الله، وإن توجد إرادة في العفو مسابقة على إرادته، وإن صفة الواسطات والتزكيات التي تعرضها في الدنيا تنقضي من هذه الشفاعة فهي لن تخطئ الحق وإن تتجاوز القدر لأنها لن تصدر إلا بإذن من الله، وقد جعلها الله تشريعاً للشافع وبرحمته للمشفوع فيه، وأبلى الناس بهذا الشرف هو النبي المختار محمد صلى الله عليه وسلم ولا جدال في ذلك

أما القول بأن السنة تعارض مع القرآن الكريم خاصة فيما يخص بصاحبت الشفاعة فذلك الأقوال باطلة بليل قوله تعالى: وإنزلاً إليك الذكر لنبي للناس ما نزل إليهم، سورة النمل الآية ٤٤، ويؤمن الرسول صلى الله عليه وسلم هو اتواؤه وإفهامه وأخلاقه وسلوكه، والإذاعة لرفض السنة بفتح الباب لفتن لا آخر لها ويهدم أصل الدين كله، فنحن لم نعرف الإسلام وكيفيتها والحج وشعائره إلا من السنة ولو اكتفينا بالقرآن الكريم لما عرفنا شيئاً من هذا، والقرآن ككل مشفلة إليه السنة ككل ضرورياً مما لهم الدين

وإذا كان الدكتور مصطفى محمود قد اختلف في مقاله على المقام للمصود فإن الاختلاف على المقام للمصود قد حسمه القرآن، فقد قال القرآن: إنا أمة وسط وإننا شهداء على الناس وأن الرسول شهيد علينا وأنه هو الرسول الخاتم وأن الكتاب الذي جاء به مهيم على كل الكتب، ومن الطبيعي أن يكون صاحب كل هذا هو الملائن في الشفاعة، وأن هذا هو مقامه الرفيع والمصود وهذا لا يتناقض مع الآية المسكدة لله الشفاعة جميعاً، لأن الله فوق الكل ومالك ومالك الإذن، ويؤمنه ما كانت هناك شفاعة على الإطلاق. ■

## الخير للناس

إن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحلل كالكرور أو هي أمور ذات فصلح ما عساه أو ما هي طريقة إلى الفساد أو الإفساد

أما يقول بالحكمة الشاملة التي فيها سعادة الدارين، من أحاديثه صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصم عمله، وقد يستلزم ما أن نسمي ألا معنى الحق، حتى يعلم معنى أحاديث وكيف أن مصدر السعادة

في الحياة هي معرفة الأجرة، ولأنها كلف، فالأمر أن يكون كل عمل يقوم به مسلماً فيها، لأن سعادته الأجرة، وكذلك الدنيا لا تتحقق إلا بكل ما هو طيب وبإع، لأن أن يكون العمل طيباً، لأن العمل يتقصد به إلى الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه طيب لا يقبل إلا طيباً، بد أن يك طيباً هو غير مقبول، ولأن ذلك أن يكون نفعاً لآخرين ونصائح، وهذا شرط ديني واجتماعي، فقد قال سيد الأبرار والأخيار: حرككم لمعكم الناس، والتكدي هنا على الخيرية، فالذي ينفق الناس هو خير، والذي يضرهم هو شر، كما أكد الحديث أيضاً على أن الخير للناس، أي لكل الناس، وليس لمصلحة على غيرها

وعند ذلك أن تعرف على معنى «طيب» وخير، «والنفع» صحيح أن المعاني قد تثير معرفة، لكن في الحقيقة إن بعض تفاصيل الكلمات قد عابت عنا، فكلية طيب الآن قد فقدت معناها تماماً، فالطبي الطيب الطعام والطيب الإنسان الطيب هو الذي اكتمل، وأصبح صانعاً ليس فيه ما يبيد، وبخير، هو الشيء الذي على خلاف الشر، أي الذي لا يأتي منه أذى أو ضرر، وبالنسبة هو الشيء في الإنسان الذي يبقى القوائد والمصالح ولا يجب الضرر

وهذه صفات أساسية لابد أن تكون في الإنسان، فإذا كانت في الإنسان يصبح مسروراً بالسعادة لنفسه ولغيره من البشر ومن الدواب والنبات، فلا يضر ولا يخرق ولا يضر ولا يذئذ، ويجب شراً أو يسيب فقرة أو يعمل أحقاً، إنها كلمات جاءت على لسان سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لبقول البشرية جمعاء، على الفرد أن يكون طيباً، خيراً، نافعاً طوال رحلته في الحياة، حتى إذا غاب عن الحياة بكت عليه الأرض ورحبت به السماء.

## على درويش



# دفتر توفير بنك القاهرة



يتيح لك الحصول على عائد سنوي

١٠,٥%

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.

- مسموح من كافة أنواع الضرائب.

- الإيداع يكون حسب الأصول.

## بنك القاهرة

مستشارك الأمين

# الغرفة الضيقة

سیدی

أنا فتاة في العشرينيات من عمري، أندرس يلحدي الكليات التي يصفونها بكليات القمة، الحمد لله قاربت على التخرج، كلها سنخان وأبدأ حياتي العملية، لي ثمانية إخوة وأخوات، أعرف أنه رقم قد يفرحك، لكن والدي رحمه الله، كانا يؤمنان بأهمية «العزوة» لتحويض حالتنا المادية من ناحية، وكانا لا يؤمنان بالدخول بآية وسيلة التنظيم الأسرة، من ناحية أخرى أبي كان صوفيا بسيطاً، رائد لا يكفي مجرد مواصلتنا إلى المدارس، وأمي كانت ربة منزل لا تعرف من الدنيا سوى رجلها والجيران والسوق.

عندما أشهد مرض أبي ترك أخي الكبير مدرسته، وعمل في مهنة حرة تعلمها بسرعة من صديق له، وظل ينقح ما يكسبه على الأطباء والأدوية والأشعة، وما إلى ذلك، ومع هذا يؤكد لك أننا لم نعرف في حياتنا الحاجة، فقد عوينا أبونا على أن نعيش في الشارع مرفوعي الرأس، فخورين بأنفسنا.

وعندما رحل، وتبعته والدة، حزنا عليهما، كانت كلمات أبي ترن في أذاننا، ويذو الكرامة والقناعة، وجب الناس، تنمو بداخلنا.

كنت أيام رحيه في الإعدادية وأذكر أن الحزن الذي ألم بنا تحول برحمة الله إلى طاقة داعية كي ننشط في دراستنا تفدياً لوصيته

كنت أوفر قدر المستطاع من المصاريف، بأن أظل في البيت أيام الدراسة، خاصة في الأشهر الأخيرة، مديرة المدرسة كانت تعرف الفاروق وتتخاضى عن غيابي، بل تحت التلميذات على زيارتي وإطلاعي على الدروس التي تفوتني، بذلك كنت أوفر ثمن المواصلات، ولا أستهلك الملابس أو الأحذية، وفي الوقت نفسه أعكف على المذاكرة ليلاً، وأنام عندما يستيقظ إخوتي، الذين صارت غرقتنا شيئاً قشيباً لا نسمعهم أحسبهم لله والشكر لله، وفست في العناية بالبسيطة ومستقبلي، وظل أخى رغم توسعه في عمله يلاحق طلبات البيت بالكاد.

المشكلة ظهرت عندما التحقت بالكلية ورأيت أن الغرفة لا تكفي بأي حال من الأحوال لوجودنا كلنا في وقت واحد، وبدون قصد صار إخوتي الصبية واحداً وراء الآخر، عدا الصغار

تقدمها: عبلة النويس

منهم - يجتئون عند زملائهم الذين يسكنون بالقرب من شارعنا، أما اختائ، فقد فضلنا المبيت عند الجيران في البيت المقابل.

فهؤلاء الجيران حلفوا لوالدينا حسن معاملتهم طيلة إقامتهم بينهم، حتى أخى الكبير كان يتعل بالعمال ليل نهار، ويبيت عند أصحابه.

لم يبق في البيت سوى وإخوتي الصغار الذين نخاف عليهم، ولا نأمن أن يفسدهم الخروج من الغرفة ومواجهة الحياة ميكر.

وفي رمضان الماضي أصبرت على أن نجمع كلنا على الإفطار مهما يكن، والحمد لله اكتمل الشمل أول أيام رمضان، وإن بدا الموقف كوميدياً للغاية: المراتب على الحوائط والمفرش في وسط الغرفة، والأصناف التي أعددتها - من فضل الله - موزعة بهندسة، لكن الأيادي وهي تمتد إلى الصحون كانت تصطدم بعضها ببعض، أما أكواب البليج فسط ما تبقى منها على الملابس، ومع كل هذا وربما بسببه، لم تتوقف الضحكات، باختصار شعرنا بسعادة لا توصف، وجمعنا الذين اثنين في حلقات، وشربنا الشاي أمام برامج التلفزيون، وخرجت إلى السلام مع أخى الكبير أحده على إيجاد حل لنبيت جميعنا في مكان واحد، وتلاقت عيوننا نتساءل: كيف

كيف نحقق هذه الأمنية الغالية، ومضت الأيام، يخرج إخوتي من بيوت الجيران ويبوت الإصدقاء قبل الإفطار بساعة، نتلاقى، فنطرح معاً، نشرب الشاي، نشاهد بعض البرامج ثم يعود كل منهم إلى ماواه.

فكرت طويلاً في الحل، إلى أن انتفضت ذات ليلة مثل أرشميدس، وصحت «وجدتها» عندما جاءني أخى في اليوم التالي، قلت له: نبي عشة أو غرفة صغيرة فوق غرفتنا، وهي لن تكلفنا كثيراً، نبيها من الخشب، ليس إلا، لكنه ضحك، ضحكته المريرة، وأخذ يعرض على - حكم وجوده في السوق - أسعار الخشب: «القوائم، بكذا، والكوتر، بكذا، والإلكاش، بكذا، فضلاً عن أن الخشب مفرده لن يحمين من برودة الشتاء، ولابد من إضافة خامات أخرى له، وهو عيب لا يستطيع مع مصروفاتنا تحمله.

اقتنعت يا سيدتي بكلامه، وأسفت بيبي وبين نفسي لأنني حملته مما فوق ما يتحملة. وعندما وقعت في يدي مجلتيكم الموقرة، قلت أكتب لك، ربما

## شخصي وعشج

ضياء. الشارقة  
شكرًا على  
رسالتك  
ويسعدني رؤيتك  
وأتمنى أن أسبح  
في مسعدتك

إذا كنت لديك  
مشكلة نحن نعد

فاكس  
0797867  
مروديا  
القاهرة. شارع  
الجلاد. مؤسسة  
الأهرام  
«الأهرام العربي»  
«نباريح»



■ ■ ■ من حقك يا صغيرتي أن تتعني أنت وأشقاؤك بالعيش في  
أكثر من عرفة. حتى يجتمع شملكم من جديد، وأدعو الله أن يلهم  
أصحاب الأيدي البيضاء مساعدتك في تحقيق حلم أسرته الصغير،  
لأنكم قدمتم صورة مشرفة لاقتناص السعادة من جوف الألم والمعاناة،  
وسوف اتصل بك قريباً بما يسعدكم جميعاً. ر. ش. الله

تساعديني ولو بفكرة تجمع الشمل الذي فرقته المساحة  
الضيقة، فنبيت في مكان واحد، نطمئن فيه على بعضنا  
البعض، قبل أن تضطرنا الأيام إلى الافتراق الذي لا مفر منه

س.ع  
الدقهلية

ال فلسطينية سحر خليفة (رُفعت) السياسة مع اللبن:

# نساء « حماس » يمارسن إرهابا علينا

حاولت أن أرسو بقارب الحوار على مرأىء الأدب والفن، لكن زوايا السياسة كانت بالمحصلة، ليس فقط لطبيعة جرحنا التاريخي في القدس، بل أيضا لخصوصية التجربة الفنية لدى الروائية الفلسطينية سحر خليفة التي لم تعجز لها مقعدا في قاطرة المنفى الاختياري، التي كثيرا ما تكون مكيفة ووافرة، وحاولت أعمالها مثل: «الصبا»، و«عباد الشمس»، لترصد سلوكيات الناس والجموع تحت سياط الاحتلال.

■ حوار: محمد بركة ■ تصوير: موسى محمود

ثقافة



سالتها في البداية عن تقاطع السياسة مع الرواية في فلسطين، فقالت:

الرواية - والأدب الفلسطيني عموما - من أكثر الإبداعات «شيعسا» في العالم العربي، بحكم الظرف التاريخي، لكل أدب يعاني جرحا ما على المستوى المعنوي، فضلا عن الهم العام، لقد وضعنا السياسة مع اللبن منذ نعومة أظفارنا.

وأدب المرأة تصيدا اكتسب إضافة مهمة، حيث لم يقتصر على صراع الأنثى مع المجتمع، بل أيضا مع الحقن، من هنا يمكن القول إن المناخ السياسي والخصبة الوطنية أسهما في اكتساب الرواية الفلسطينية خصوصية لا تتوافر لمناطق أخرى في عالمنا العربي.

إن من الذي يتسبى الآن من رواياتك «عباد الشمس»، بعد انتهاء الظرف السياسي الذي كتبت على خلفيته وهو الانتفاضة؟

في اعتقادي أن العملية الإبداعية تتطوى على بعد تاريخي وتوثيقي، وأظن أن أرسطو أشار إلى ذلك بشكل أو بآخر، ليس معنى ذلك أن يتحول «الأدب إلى مؤرخ»، فهو في النهاية سيظل ممتلكا لأصواته الفنية الخاصة التي يعبر بها.

وأنا كاتبة فلسطينية يسقطني الإنسان الفلسطيني في علاقته مع ذاته مع المجتمع ومع السلطة، مهما توتعت المراحل التاريخية وتعدت الظروف الوطنية.

واعتقد أن ما يتبقى من «عباد الشمس» هو توجيهها الإنساني الذي يسمو على متغيرات الزمان والمكان.

إن أرتباط العمل الأدبي بالزمان

السياسي شديد التحول لا يفلتق لا يلتقي إطلاقا في إطار ما ذكرت.

هل توافقين على رأي نقاد اعتبروا روايتك «مذكرات امرأة غير واقعية» بمثابة ورقة إبداعية أعادت إلى همومك الأولى، حيث كنت مشغولة في علم نعد جوارى لكم، بهاجس استعباد الرجل الشرقي للمرأة؟

ولماذا لا نستمع هنا إلا إلى آراء تقنية ذكورية متحيزة؟ جرب أن تملأ هذه الرواية إلى ناذات نسويات - هربيات أو أجنبيات - وستجد تحليلا مختلفا تماما.

كيف؟ في جامعات الأرين والمغرب وبيروت يتم تدريسها من منظور سوسيولوجي «علم الاجتماع» من أجل الوصول إلى فهم أفضل لتكوين المرأة العربية داخل مجتمعها، وبحركة الظروف والضغوط التي من شأنها أن تتحول سيكولوجية المرأة بالتناقضات.

أيضا هناك الناقدة السورية تغالطة سمعد - زوجة أونيس - التي أحتفت بالرواية مع ناذات أخريات وأين فيها ملمعين أساسيين: الأول: يتلق بالكثافة الشعرية التي تلفل الشجع اللغوي، وتأتي مقترنة بشخصية متبلورة تماما، والثاني على مستوى المضمون، حيث جات الرواية - في رأيين - من أكثر التجارب إضاءة لأصااع المرأة.

عفوًا، لكنني أخشى أن تكوس إجابتي لـ «شوفينية نسائية» كره فعل على ما تريته تحجيرا «ذكوريا» من النقاد، والخاسر في النهاية هو الموضوعية؟ من يدركون الرواية في الجاسعة أساتذة اجتماع تذكرو، ثم إته من منطق علمي وموضوعي

يجب أن تؤخذ الشهادات على قضية ما من أصحابها الحقيقيين، وليس من المتفجرين والاستثناء الوحيد هنا لنقاد من الجنس الآخر أقلت من مازق التحن.

وتستطرد سحر خليفة: كلامك من «شوفينية» نسائية، يذكرني بالهجوم الشرس الذي واجهته منذ صدور علمي الأول «لم نعد جوارى لكم» الذي تجاوزت فيه الخط الأحمر وأعلنت أن الاشتراكية لن تحل مشكلات المرأة التي يمارس عليها مثلثو الهيمنة نفس هيمنة وأستبداد الرجعيين، حتى اللشقات كن يوقفتني في الشارع، ويصحن في وجهي مستنكرات «أيض الشراييل مادي اللي كتبت بها».

الآن اختلفت الصورة وخضت هذه المقلات الفروغانية وتنامى الوعي - على مستويين شعبي وروسي - بضرورة وضع قضية المرأة في قمة الأهمية التنويرية.

مازلت على قناعتك بأهمية الحوار مع عناصر إسرائيلية ليبرالية ترفع لافتة السلام؟

قبل عام جاتني دعوة لمصور مؤثر للمبدعات الشرق أوسطيات في القدس المحتلة، وعلى الرغم من مشاركة ياعل ديان وألاني الوزيرة السابقة في حكومة إسحق رابين، وبغيرهما من العناصر الإسرائيلية والأوروبية التي تتعاطف مع قضيتي، وقؤد حقنا في إقامة دولة مستقلة، إلا أنني رفضت المشاركة، لأن الدولة كان غير مناسب، ولم أظن أن أعطي أمكانا بأن «كل شيء على ما يرام»، هي حين أن أمكانا بأن «كل شيء على ما يرام»، وأوصلوا لم تكن إلا بزمين من التعتيد، لذلك فقا ضد التطبيع، ولا أقبل الحوار مع الإسرائيليين ضمن قنوات رسمية ووسط ضجيج إعلامي يعطي





■ الأنونة ليست فضيحة نخبل منها

**المريرة لحارسات نساء حماس فيما يتعلق بالحجاب؟**

كثيرا ما رأينا نساء يتخفن في الحجاب «وتعمل السبعة ونمته» في مقابل من تحافظ على كرامتها وسلوكها - حتى بالفهم الشرقي - وهي حاسرة الرأس، إذن فمن الخطأ اعتبار الحجاب مقياسا للشر، كما أنه من الغريب اعتبار الأنونة فضيحة نخبل منها ونعمل على مدارتها.

ورغم ذلك، فلو اختارت امرأة الحجاب، فهي وشائها، لشككنا أن حماس، لا تعاملا بهذا المنطق، فهي تعتبر السفور مرادفا للكر والخيانة، والمحبة لا تتقبلن، بل تتفنيهن وتصادر على حتى في الاختلاف، إنها تمارس علينا إرهابا حقيقيا.

**ومع ذلك يبدو خطاب حماس، هو الأكثر جانبيه في الشارع الفلسطيني؟**

إفلاس الليبراليين هو السبب - انظر - على سبيل المثال - إلى نماذج المرأة في السينما والقطيعيين، سببهما تتراوح بين الاتحلال واللاذكية، المطوب تخطيط إعلامي جيد وتأسيس نهضة تجديدية فعالة مثلما يفعل الطرف الآخر، ولا فالضحية هي الديمقراطية، وقيم المجتمع المدني.

**لكن هل تحتل حساسية القضية انقسام المعسكر الداخلي إلى إسلاميين وليبراليين - اليس من الأفضل توحيد الجهود للمقاومة المحتل؟**

بل داخل كل معسكر توجد انقسامات، هذا يصعب عنهم وعندها، لكن للإنتصاف الشر بأن الإسلاميين يناضلون من أجل هدف وطني يتفق عليه الجميع، هو تحرير فلسطين، وإقامة دولة فلسطينية، لكن بينما نريدنا دولة مؤسسات وحرية، فريونها من دولة شمولية لا تقبل التعدد وتقمع المرأة. ■

**في إقامة دولتهم.**

عقب مؤتمر مدريد للسلام كثر الحديث عن مؤسسة ترأسيتها ويمولها الاتحاد الأوروبي لتكون نواة لوزارة فلسطينية لشؤون المرأة.. ما الذي حدث الآن؟ كان من الممكن حال نجاح وتطور مباحثات السلام المتلفة من مدريد أن يتحول طامح شتون المرأة إلى وزارة، لكن تعثر المسيرة السلمية أطاح بالشروع الذي انتهى الآن إلى ما يشبه جمعية أهلية - غير رسمية - في نابلس.

لكن هذا الطامح النسائي **المتحصر على كواكب مثل فتح ومنظمة التحرير، في حين لم استبعد نساء حماس، على سبيل المثال؟**

لم نستبعد أحدا، حماس هي التي قلعت كل التشكيلات الخيطة عن المؤتمر.

**إن فالأمر ليس له علاقة بانقلاباتك**

**مشاكلنا مع الإسرائيليين**

**كما هي وأوسلو عُدَّت الأمور**

**ارتباط أعمال**

**بالأرض السياسية لا يقتضي**

**أنصار السلام في تل أبيب**

**تطيرة نظيفة في مستنق كربة**

**انطبعا زائفا بانفراج الموقف.**

**ولو كان الحوار ضمن قنوات غير رسمية؟**

ساقبل به إذا كان سينعكس في النهاية بشكل إيجابي على قضيتي.

لنتوقف قليلا عند هذه النقطة، فيودي أن الفهم بالضبط هذا «الانعكاس الإيجابي» لرؤى - تقديمية ربما - لكنها في النهاية لا تتجاوز أهواء أصحابها إلى دائرة التأثير في المجتمع أو السلطة في داخل إسرائيل؟ من التعتي أن نضع الجميع داخل إسرائيل في سلة واحدة، هناك كثير من الأصوات تحاول الخروج عن القيم العنصرية الجمعية السائدة في داخل إسرائيل، هؤلاء لا أملك سوى أن أحبيهم.

**ثمة أمثلة؟**

د. شاحاك عالم الفيزياء، له مؤلفات التي تبين الصهيونية وتكشف عن مخططاتها العنصرية بشكل مذهل، فهو يكتب من الداخل، وكان من نتيجة ذلك أن سلب عليه البعض «الزعران» «القوات» ليحضره به. أيضا الحامية فاليستيا لانجور - عضو الحزب الشيوعي إراكاج - التي استماتت في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين وتعرضت لمضايقات شديدة بلغت حد إرسال طرود مخففة على غلرائها، حتى اضطرت أخيرا إلى أن هجره وتترك إسرائيل بزمته، مثل هؤلاء المثقفين من نوى المبادئ، التقدمية، لا يمكن أن ألقى بوجههم.

لكنني أتفق معك تماما في أنهم لا يمثلون سوى قطرة نظيفة وسط مستنقع أسن يفوح بروائح القمع والعنصرية والذقي الدموي، ولو زلنا إلى الشارع وأجريت استطلاعا سنجد فيها عوالبنا لدى الرجل الإسرائيلي الذي يرفض السلام، ويرفض إرجاع الاستوطنات، فضلا من الاعتراف بحق الفلسطينيين

## فقه تشكيلي

### الجملة غير المكتملة.. أكثر جمالا

السؤال الأول الذي يطرح نفسه أمام أعمال الفنان محمد فتحي أبو النجاة يتعلق بطبيعة المادة الخام التي يصنع منها أعماله.. التي تعبر عن اهتمامه بجماليات المكان يقول أبو النجاة: إنه يستخدم عجائن ورقية مكونة من الياف نباتية وتكتن ورقق بردي وقطن يتم التشكيل بها.. وهو يستخدم في الوقت نفسه ألوانا من الأكاسيد الطبيعية ويضع عناصر طبيعية أخرى مثل الحصى. الأعمال التي تبدو كأنها أجزاء من ملال الطبيعية هي دائما بدون إطار أو بروز.. أطرها متناكدة.. لتدل على عدم اكتمالها تماما.. مثل حالتنا الراهنة في مصر.. فالطبيعة تعكس الوضع الحضاري.. فالجملة غير المكتملة الخاصة أفضل من جملة جميلة تبدو مستوردة. ومن التعليقات التي يعتز بها أبو النجاة ما أشار إليه كل من الفنان حسن سليمان والفنان بيكار بأنه رغم عدم وجود موتيلد، يماثل في هذه الأعمال إلا أنها تعكس دائما أنها تضم في داخلها «موتيلد» شعبيا. وتعرض هذه الأعمال أيضا تأثير الزمن على المكان والتحويلات التي يحدثها الزمن في تاريخ المكان.. أي مكان.

■ من أعمال الفنان محمد فتحي أبو النجاة

## ثقافة

### قضية تشكيلية

### هل يتم طرد الفنانين خارج مراسمهم؟

تقرير - إبراهيم فرغلي

تلقى الفنان عز الدين نجيب إخطارا من د. أحمد نوار - رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية - بضرورة إخلاء الفنانين لوكالة الغوري التي تضم مراسم ٥٥ فنانا بالإضافة إلى مركز لتدريب الحرفيين في مجالات الفنون الحرفية التقليدية.

الإخطار جاء بناء على تعليمات من وزير الثقافة فاروق حسني وردا على الخطاب الذي أرسله د. نوار إلى الوزير الشهر الماضي يعبر فيه عن طلب الفنانين بتوفير مكان بديل لهم في حالة ضرورة الإخلاء.. وهو ما تجاهله الوزير مكتفيا بالإشارة إلى أن وكالة الغوري تخضع لمشروع تطوير القاهرة العاطمية الصابر بشاته قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٥٢ لسنة ١٩٩٨. وأوضح عز الدين - «الأهرام المصري» أن القرار من شأنه تبديد جهود الفنانين في خلال فترة الانتقال - خاصة إذا لم يتم توفير مكان بديل - وإنهاء مشروعات إدارة الحرف التقليدية التي يشرف عليها عز الدين خاصة أن هناك مشروعا بتمويل مراكز الحرف التقليدية من خلال اليونسكو بمبلغ ٥٠ ألف دولار لإقامة مشروع تدريب جيل جديد من الحرفيين بوكالة الغوري وقد تعثر المشروع بسبب قرار إخلاء الوكالة، ليس من الواجب ألا تقف الوزارة حائلا دون وصول دعم من هيئة دولية مثل «اليونسكو» ومصلحة من يتم إجهادها مثل هذا المشروع القومي

بالوكالة ليبحث كيفية مواجهة القرار والتفكير في الانضمام بقر الوكالة في حالة عدم توفير مقر بديل لمراسم الفنانين ومركز تدريب الحرف التقليدية. ■

### علاقات الرجل والمرأة في مجمع الفنون

العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة هي التسمية الأساسية التي حاولت الفنانة ميرفت عطالله أن تعبر عنها من خلال أعمالها المعروضة الآن بمجمع الفنون، وتظهر اللوحات الجسد الإنسانية في مواضيع مختلفة لا تفلح من التجريد. تقول ميرفت عطالله: حاولت في هذه الأعمال النديش داخل جسد المرأة للتعبير عن مشاعرها وفراستها، وإحسان المشق والحب والشوق والثورة والغضب، حاولت التعبير عن هذه المشاعر من خلال المزج بين الأجساد الإنسانية وربطها بعناصر أخرى من الطبيعة.. أحجار.. صخور.. زهور الصحراء. وفي الألوان تستخدم ميرفت عطالله ألوانا ساخنة لتأكيد فكرتها، وإظهار التضاد بين الألوان الصارخة لتأكيد تناقض المشاعر. تقول ميرفت إن أعمالها تندرج في إطار من «الإبورتيك»، وهو اتجاه عالمي، لكنه تآدر في مصر، بدأ بروس الجسد البشري بشكله المباشر، ثم أخذ الجسد يتحول ويحترق ويتكسر إلى أشكال أخرى غريبة تشبه كانتات من الطبيعة أحيانا، أو أجزاء من الجسد الإنساني في أغلب الأحوال. ■

## جولة المعارض

■ تعرض قاعة «إكسترا» بالزمالك مجموعة من أعمال الفنان مرشداً عبدالسلام يستمر المعرض حتى نهاية هذا الأسبوع.

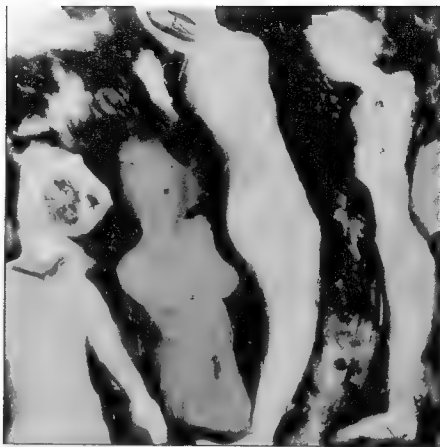
■ اقيم معرضاً لأعمال الفنانة «نازلي» مذكورة بقاعة والمسافر خان» بالزمالك، يضم المعرض ٥٢ عملاً من أعمال الفنانة تعرض للمرة الأولى، ويستمر المعرض حتى يوم ١٩ يونيو القادم.

■ تشهد قاعات مجمع الفنون بالزمالك هذا الأسبوع معارض لأعمال النحت للفنانين «محمد الفيومي»، و«أسامة حمزة» و«مصر» و«صلاح حامد»، و«سمود حامد».

■ يقام بالمركز الإيطالي معرض للتصوير الفوتوغرافي يضم أعمال مجموعة من الفنانين المصريين والإيطاليين التي يعبرون بها عن جماليات المكان في كل من القاهرة وإيطاليا.



■ نازلي مذكورة



■ من أعمال الفنان عاصم شرف

## عاصم شرف وثقافية الجمال الخالص

بعيدا عن ضوضاء الانتاجات الرسمية وكاميرات التلفزيون، شهدت قاعة كريم فرسيس بالقاهرة أخيراً افتتاح معرض الفنان التشكيلي الموهوب عاصم شرف الذي يعد من أهم التشكيليين الشباب في مصر، لأنه اختار طريقاً خاصاً في التعبير عن مفهوم إنساني حقيقي، ولم ينحرف في اتجاه متطلبات السوق التشكيلية التي تحكمها اعتبارات خارج اللوحة، فقد قرر عاصم شرف منذ تخرجه في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٨١، أن يحكم إلى المكوث في الذاكرة البصرية ليصنع عالماً الأسطوري الأثير، والذي يضرب بجذوره في عالم الخرافة والبدائية، وخلال رحلته الطويلة ومعارضه في مصر وأوروبا، قدم عاصم ملهماً مختلفاً في مسار الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة، وفي معرضه الذي

انتهى الأسبوع الماضي قدم الفنان - على حد تعبير الناقد والفنان التشكيلي مصطفى خليل - لوحات تسبح فيها الأجساد ذات اللون البني في مساحات لونية اختلقت من الأزرق السماوي إلى الدرجات المضيئة للمزوجة بالأبيض، كتلة اللون البني التي تميز الأجساد في خشونة جنوح الأشجار، نوعية انزلاق الشبكولات الساخنة، انعكاس ضوء الشمس على كتلة العمل، لون شهوانية الصدا، لقد اعتبر عاصم في معرضه الأخير أن مشاعره الداخلية هي النبع الأول لإبداعه، وقد أقصى عن عاله كل ما هو عتيق ومصطنع ومقلد من مؤثرات الحياة المدنية، واحتسب بالانسحاب إلى متعة داخلية للنفس التي احتفظ بكل ما فيها من عواطف وثقافية وضخومية لوحات المعرض والذي يستمر حتى ٢٦ من الشهر الجاري، صممت لوحة الجمال الخالص، في لحظة استمتاع تلقائي بلا انفعال، أو إصرار أو تراخ أو خجل.

## أفكار جديدة لصالون الشباب والمعرض القومي للفنون التشكيلية

«الطاقة» ومن المنتظر أن يفتتح الصالون في أغسطس القادم، وينتهي سحب الاستمارات في ١٠ يونيو القادم. أما المعرض القومي للعام السادس والعشرين، فقد طرح مواصفات الاشتراك من خلال فروع «التصوير - النحت - الجرافيك - الرسم - الخزف - العمل المركب - التصوير فوتوغرافي والفيديو» وقد طرح الفنان الدكتور رمزي مصطفى قريشيم المعرض ورقة عمل تحت عنوان «الذات والموضوع»، تم إرفاقها باستمارات الاشتراك. تجدر الإشارة إلى أنه تم تحديد يوم ١٦ أكتوبر القادم موعداً لافتتاح المعرض. ■

■ كتب: سعيد محمود حسن طرح المركز القومي للفنون التشكيلية استمارات الاشتراك في صالون الشباب الحالي عرض، والمعرض القومي العام السادس والعشرين، وذلك لتقديم الفنانين للاشتراك من خلال مكتب الاستمارات من مقر الفنانين بركض الأوبرا بالجيزة، ويقول د. أحمد نزار - رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية - إن الاشتراك في صالون الشباب مقصود على الفنانين تحت سن ٢٥ عاماً، وقد وضعت له أهداف جديدة وفلسفة مختلفة عن السنوات السابقة، تتلهم مع حرية الإبداع، وإقام مسابقة هذا العام تحت عنوان

**ميرال الطحاوي لا تؤمن بحدوى الحلول النضالية:**

## أبي صنع مأساة وجودي!

أقدم كتابها الأول (ريش الغزال) ، وتبنتها ، صايفان كاضم ، هكتت تبستر بموهبتها في مجموعتها القصصية الأولى (ريش البراري الستةجية) ، لكنها قربت الأسماع لفيرصوتها الداخلي الخاص بها وحدها ، أصغت لما يدور حولها نوعي ناضج ، انتهت من روايتها الأولى ، الغباء ، ولم يصبها الإحباط عليها ، رفضت روايات الملل ، نشرها ، هاهي ما ترجمت إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية ، وقبل هذا فقد كتبها كبار النقاد ، وكان كل واحد منهم كان يريد أن يعطي بشرها تدشين و ميراث الطعاه ، إلى أمة قادمة على الطريق .

أقد نهجت، ميرال، في تجاوز مقبة العمل الأدبي الأول، قدمت في روايتها الثانية، الباذنجانة الزرقاء، علما آخر لا ينتمي إلى البؤس والصعراء، واستطاعت أن تقدم ذاتها، الكاتبة عن جزء من ذاتها، وليس أقل من أن تصفى إليها، وهي تهمس لنا بكلماتها، في هذا الجوار، للكشف الصراعات التي تدور بداخلها، وبهذا خلقت:

■ **جوان مؤمن عبد الوهاب**

وأظنك قد قرأت الرواية، وتعرف كم عانيت وأنا أكتب هذه الأشياء  
وهل يكون التبديل هو الدخول إلى عوالم الذات؟

التفوق داخل الذاتية بمعنى كتابة اليومى  
والجانبى، لا اعتد ان صرصرنا على الحائظ  
سجيرة الورك تحت قدم الضفور... الخ، يرغ الدالات  
البعيدة لى تكشفها مثل فعل الضفور... وما لوح به  
من هزيمة، فانا اعتقد ان مثل فعل الكتابة... حتى فى  
الحيرة لا، قاتينى، لاننى دائما ارى ذاتى فى موضوع  
الحب منها، حتى الواقع يرغها ويقلعها، وبذلك اقلت  
من الحب، واحال كثير ان اقل اتفق بين عالمى/  
عالمنا، اى اقل اى الإيولوجيا... حتى فى موهل فى  
دولخانا، فى مثل ذاتى، ومهرها فى الولد.

هذا يدفعنا إلى طرح رؤية تؤكد أن هذه الرواية في أجزاء كبيرة منها مقاطع من سورة ذاتة.

إحدى الكتابات قالت لي بعد قراءة الرواية: «لقد كنت أبكي عليك، وأقول يا حبيبتي يا ميمرال»، كما أن الأستاذ محمود أمين العالم قال لي معذراً: «سامعيني فقد رأيت أن الرواية في البداية وأنا أتصفحها قبل القراءة ربما تكون سيرة ذاتية. ولكن بعد القراءة أنا الذين لك باعذار، لأنها أكثر من ذلك

أثارت روايتك الثانية  
والبنجانة الزرقاء كثيرا من ردود الفعل  
والجدل حول ما طرحه نصيا عن موت  
الإنديولوجيا والعوبة إلى الذات، وهو ما  
أعلنه بعض أبناء جيلك بتقويعهم داخل  
نواياهم، ورفضهم للثور الاجتماعية للمعل  
الامر.

أطلق ملكه أن الكثيرين قد صرحوا لي بأن رواية  
صاحبه رواه قهر من اللزرة والخيفة والإجتماع وبشكل  
ما أفضني، كما لا أستطيع أن أقول قهرها بشكل  
بعضه، لأنني أنا يكون بين وبينها مسألة، لأن  
كثيره، فالرواية مازالت متصصة بروي، كمثل متعب  
وإذا كان هذا بعض المتفائلين الذين يرون أن ثمة أملا  
في مقالات رواية، يمكن أن يستفهموا ذلك، سواء كانت  
ذات أهمية أم لا، ذات اليسار، فأولهم، لا تزال  
يستطيع أن يبقى شخصها، ولكن جانا لا نستطيع  
معاونة نحن الفن الأملال كسيرة، سواء كانت قومية  
أو طائفية، تصور أنها صرنا خارج التاريخ، إن  
الفرات والركاب والغضبية تركت لي، على الأقل، تصدح  
وصفا وتعليقها وهما وشاعرا وهنوز لم تصدر  
الرواية باسمه، كلهم لا استثناء، فلهذا جيل سابق  
من الأدباء، ولا بد من طلبة أسسهما لي الخاس من  
منهم، (ع. النكسة، ١٩٩٧، ص ١٠٠)، كالأستاذ،

يكثير، وهذا ما استر به كثيرا، وأراه بعدا أعمق من  
التفهم، فالراوية كما أراما أتت مسيرة أجيال، وهذا  
موضوع آخرى عند قولها إنها مسيرة أجيال، أو «سيرة  
روية» هذا الألفاسع في اللقب إلى رأي موافقتي،  
على أن هذا الكثير من، كما أتت صديقتي الكاتبة،  
كل من هي مخيلتي و قسرتي على نسخ هذا  
الجزء، الخليل من الحقيقة. في وقائع سيرة -  
في محاشدات رويي وأشياء أخرى، محزنة،  
والنفسية هذا جزء من إرثي للكتابة، فأتا أن  
الكتابة الحقيقية تتخلل من أروع الذات، وتستطيع  
من ذلك أن تقارها بالوعي والنفس.

والبحثن رأي «فاهمة» بوليتي «فاهمة» بدوي  
ملون كما هي صورة لوليتي الأولى «فاهمة»  
والبحثن سيرة في «دولة» في البانامانة الزرقاء،  
ويحدث التصور إلى يدوي، لأن من الزمن الذي كان في  
الكاتب يتصل من ذاته، يقول في مقدمة عمله: هذا  
المحاكي لا تحدث عن أشخاص بينهم و... فأتا  
أولاً، بعد هذا الكثير من في غيري

اعتقد انه من هذا المخلوق يمكن لنا ان  
نطرح النقاش حول بعض التقييمات  
المذكورة في أعمالك منها مثلاً «عقدة  
ووبي» او «عقدة الكترا» التي أشار إليها  
د. محمد عبدالمطلب في روايتك الأولى  
«الخباء» ومحمود أمين العالم في روايتك  
الثانية «البانجانة الزرقاء»

مازالت صورة أبي تطاردني، وهو من الأشخاص الذين لا يمكن سجنهم بسهولة. ليس أبي، بل هذه الشخصية بأكملها بضمائنها وملاذئها، وأشيائها أخرى فطنت أن أتكتفي حتى الآن، فطنت في تجاوزها داخلي، وفطنت أن أعبر حرة، فطنت، ومحاسنتي به، أتشكلى بهذا الوعي اللزق، بالتقصير الذي صنع سمعاً وجوبى، لأنه كان بهش هذا البذل والقدرة وسمتي مع سوان مؤزقة، فكيف يترك هذا كله ليحكى بين الشفرات والصفت أن أشياء تترك ذلك، وكيف يصح ليحطل أن أفاقم، ثم بحثت عن الفساد إلى إجماعات، وخيانة الاستعداد، كان سألها بعقد أن هناك لاتعات كبيرة تصلع التفاعني فيها..... هذا القطع عن من جرى، وأتفق أن أسكتك كل مرة أن من أعق الأشياء في



## إحياء

الكاتب والمترجم طه الشبيب. صار أحد الحسور التي تشاع في الأطلالة على الحديد، ورواية «الحمامة» للأديب نوري روسكين في ترجمتها العربية، هي آخر ما قدمه لنا طه الشبيب في مشروعه شديد الدقة في انتقاء ما ينفقه إلى العربية في صناعة بداعية لا يستشعر معها القارئ، منه «مام عمل مترجم المترجمة» في حد ذاتها انداع والكاتب الأديب صاحب العمل تحول في أقل من عامين إلى نجم في سما الألب. بل إن دخول نفسه إلى هذا العالم يد في حد ذاته نوعاً من اللصافة فلو رآه الأديب «الطهر» والتي فاق توزيعها المليونين من النسخ، لظل نوري روسكين مصدر سبيردست محبذ، وكانت مسرح معمر.

«الطهر» صدرت عام ١٩٨٤، وظلت لأكثر من ثمانية أعوام تصدر فوائده الكتب الأكثر مبيعا باللغة الانجليزية. لغة الكاتب وأيضاً في لغات أخرى في مقامة طلعت الشبيب للترجمة العربية لرواية «الحمامة» التي أصدرها روسكين سنة ١٩٨٧. تتعرف على المؤلف الأديب الشاب المولود سنة ١٩٤٩، والذي تكفلت رواية أو اثنتان بتحويله إلى كاتب ذات الشهرة، فنهال عليه العناوين والمكافآت المالية، بعدما رافه فيه أوروبا نوعاً من رد الاعتزاز الأوروبي، بعد انتشار واقعية أميركا اللاتينية وسحرها التي اجتاحت أسواق الإبداع لسنوات اعتيق فوز ماكيز بجائزة نوبل.

«روسكين» الأديب قراه مليوناً، فماذا عا، ماذا عن أكثر مدعيها انتشاراً، بمن فهم الاستاذ نجيب محفوظ حتى بعد توليها ما مستقبل ثقافة لا يوزع فيها أكبر المبدعين أكثر من ألفي نسخة في سوق غوامها. حسب آخر تعداد ٢٠٠ مليون ما مستقبل ثقافة رايغة يتكلم بها مائتان وخمسين مليوناً، ولا يقرأ فيها أكثر من عدة آلاف»

## مأجدة الجندى

المرأة من المثقف للتشوق بالتمرد قد تم على اكمل وجه، وتم سسل أجساد لثوية كثيرة على البلاط والزجاج المكسور باسم حرية الجسد، لقد افترقت إحصائيات هذا المثقف على جسد المرأة، وهذا تمت كتابته، ولم أخترعه، ولم أتقول على المثقف بشيء جديد، وأعرف أن هذا لا يجب أن يؤخذ بصيغة الجمع، وإن هناك استثناءات، ولكنني حرة فيما اتناول، إذا كان في ذلك صياغة لغوية الأمل العامة في كل الفولت التي كانت تبغ مبهجة عن حرية المرأة وحرية الأرض.. إلخ.

نموذج الشباب المختص إلى الجماعات الدينية بدأ إحيائياً، حتى وهو ينتقد التخليص بغرض التطهر، على العكس من ذلك كان اليساري مشوهاً ولا أخلاقياً هل هذا موقف من اليسار فيما يخص المرأة.. وماذا عن ترويتك السلفية وتجربتك في هذا الإطار؟

أريد أن أجب الجميع بمن فيهم نفسي، لانا وصلنا إلى اليأس كجيل غير كل الأطروحات عاجزني الجميع وهذا حقهم، البعض قال إن الإسلاميين ليسوا بهذا التردد والفتل، وليسوا قلة لأنهم، كما جاء في روايته، فالوالم الإسلامي تسبب في مزمنة والده الليبرالي.. إلخ، والبعض رأى أن الولد برء من خيبة كل الليبراليين، والبعض رأى أنني لم أخبر اليسار بالفسد الكافي للحكم عليه، وهو حكم سلبي، باختصار طير الجميع ما يرى، فقد أدت لقاعاً، ولا أنك قدراً من السذاجة يدفعني إلى التصديق بما يريد الآخرون أن يكتب.

أما أسباب تحولى من الجماعات الدينية والإخوان المسلمين بالتحديد، فقد كتبت أنني لم أكن صالحة منذ البداية لهذا الدور الإصلاحي، وربما لن أتى لم أعد متى وجدوني للطلو الفضالية التي تعيد صياغة العالم، فمن كلفة صرنا خارج التاريخ، ولا أجد الجدل ولا طاقاً لي عليه، لأحدث من مساحة هذا وتحيزي إلى ذلك، ورويتي لكذا، العمل الفني يخلق صاحبه، ويعد ويحكي كاتبه، بغير ما لفظه أنا، وخطيم محاكمة عملي لأشخاصي.. وهذا كله يفرحي، لأن بعضنا مازال قادراً على التمسك بترجى ما، ضاق أو اتسع هذا التوجه لفرطى. ■

روحي، وسواء أكان في ذلك «أوييب» أو «أكثر»، فهذا سياق الفناء، أما إزمتي بل، فهي أزمة وجود، والبعث عن معنى تلك اللاتانات الكبيرة التي تل يعتقد أنها صالحة للثاني حتى الموت فيها.

«الباندنجانة الزرقاء» تناقض مشكلة قمع المرأة، وتناقض وعى المثقف تجاه المرأة، بشكل فصامي، كما أن الرواية تابعت النصيح النفسي البش لهذا المثقف وفي روايته الأولى «الخفاء» تحدث الكثيرون عن قمع بطلته، والقهر الاجتماعي الذي تمارسه القابلة على جسدها المصوب على أعمدة الخفاء.. النسوية.. قهر المرأة السرمدي.. أين أنت من التكتليات التي جعلت قضية المرأة في مقامة أهدأها؟

جزء من وجودي الاجتماعي والسيكولوجي والبيلوجي يخلص في كرتي أنثى، في عالم ذكرى، هذا جزء من اللسامة، لكنه ليس اللسامة كلها، فأنا عريية في سياق قبلي من حيث التكوين العطي، مسطمة في سياق سلفي يهاول استدراجي.. وهذا ما أحدث بالعلم في مرحلة ما من حياتي.. إلى مواقع سلفية، وأنا إنسانة في عالم مليء بالإبراكسات، وفي كل الأصعدة جزء من أنثى، تتخذ كل التوجهات من هذه الأثوية مركزاً لاختبار نفوذها، ولذلك قد «ندى وصدا» و«فاطمة» وكل الكينونات التي أكتبها كل في مدارها تتسرق بشل هذا القهر، ولأنني لا أتبرا من الكتابة الذاتية، فجزء من ذاتي، ومن قهرى كائن، ولأنى أرى لسلالة أعظم من ذواته مهما بلغت فرانتها، فهو واقع أمى وجدني وكل صوبحياتي اللاتى تدرتني في «الباندنجانة الزرقاء»، وهو جزء من صراخى كائن، والصديقة التي تكويها أمها في فخدها لتعلمها الهاربة، كانت موجودة، في ذاكرتي، والصديقة التي تربطها أمها في ساق الفرائى جزء من ذاكرتي.. فكيف أصبح هذه الذاكرة؟

ولماذا أصبحوا أصلاً؟ والرجل في كتاباتي ليس هذا للسباب ولا المراك إن أبى الذي كان يطنى كالمصافير، وأخى الذي يبدقني على «الطيلة» لأرض، لماذا يتم إلقاء هذه التفاسيل في سياق الحديث عن الرواية مع أنها محمية؟ وإن كان استغلال جسد

# القضاء الثالث الكوكبي: خطاب المشرع القديم

وعدم الإعداد الجيد، والانفصال بين القواعد التشريعية وبين الواقع الموضوعي، والغريب هو إصدار التشريعات ونزماً نظر إلى المعاهدات الدولية التي شاركت مصر في إبرامها كمعاهدات حقوق الإنسان بأجاليها العديدة، ناهيك عن أنها صانفت عليها وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من القانون الداخلي وواجبة التطبيق، من ناحية ثالثة فإن هذه التعاقبات الكوكبية أصبحت تشكل أبرز المناطق الحاكمة للمشروع في كوكبنا ليس هذا محسب، بل إن التعاقبات الكوكبية كانت في أمور الكليات التشريعية ما بعد الفومية وما بعد الدولة، أي الآلية التشريعية الكوكبية، وهذا ليس محض تنظير، بل واقعاً عملياً، لأن القيود الباهظة الواردة في قانون الجمعيات الجديد تتناقض مع اتفاقيات دولية مصر طرف فيها، نسق التشريعات الكوكبية الذي يتزايد بوتائر غير مألوفة أصبح يطغى على مجموعة من القيم والمعايير الكوكبية التي أصبحت موضع اهتمام علماء القانون وبفقهائه، والبعض يرى أنها تشكلت نسقاً للمعايير وأجبة الاحترام في أثناء إعداد التشريعات الداخلية

هذه المعايير الكوكبية لاسيما في مجال القضاء الثالث الطوعي، تميل إلى تحوير هذا القضاء من قيوده التي فرضتها أنظمة الشمولية والتسلطية، حتى يكفخ للممارسات الطوعية والحرية لا فقط للتمتع والكتب والقوانين المقدمة للحرية، ولأنك أن القوة البارغة للقضاء الثالث الكوكبي وقدراته على التأثير في سياسات الدول الأكثر تقدماً، ومؤسسات التمويل الدولية، أضحت أمراً لا يستهان به، ومن ثم فإن قدرة هذا القطاع الثالث الشمالي، بل قوة الذاتية، مادرة على إثارة ردود أفعال قوية عداوة إزاء عمليات حصار نزعها في الدول الأكثر فقراً، أو التي تعاني أعراض التطور الديمقراطي المزمن، أو الفساد... إلخ، لا شك أن عمليات دعم وتشكيل العلاقات لثلاثة في الجنوب من قبل ما يسمى بالمشجع الدولي الكوكبي المتصاعد، تثير حساسيات عديدة وطنية وقومية وسياسية، وطبيعية أن بعض هذه الحساسيات يبدو وجهها مثل الحاجة الملحة إلى الشفعية وحرية المواطنين في معرفة المعلومات الأساسية حول هذه الجمعيات الطوعية، ما الذي تغلقه وما علاقاتها بمراكز التمويل والدعم على مستوى القضاء الثالث الكوكبي؟ ما الذي تلخذه وسياسات الإنفاق وفق أي معايير؟ وهل الطوعية هي مدخل للثروة، أم أن الثروة هي الهدف لا العمل الطوعي، وما قوائم الأعمال التي تعمل على إنجازها؟ ولك على الرغم من أن قوائم الأعمال الكوكبية تبدو سائدة في شمال وجنوب العالم، وهل يتم التوفيق بين اهتماماتنا واهتمامات الكوكب الثالث الكوكبي، كل ذلك مهم ومطروح مناقشته وتحليله، أما الحديث عن القطاع الثالث الطوعي وكأنه شيطان أكبر، حديد، أو اعتبار حقوق الإنسان، وكأنها حصان طروادة الذي يسجط هوبناتاً وأمثناً، بتناقضاً، فهو أمر مريب وغريب، ويفوق ركبته دعم مجاني للتسلطة السياسية افغشوم

من ناحية أخرى لابد من تحليل العقل التشريعي والياته في إنتاج قوانين تحاكي المشورية الدستورية ومبادئها، ثم يتم التراجع عنها بعد ذلك لاعتبارات دستورية وصانعية حصنة، ثم لا يكتف منقشة القوانين القضاء الثالث بعيداً عن ضوضاء الأمن، والضغط الخارجي، والدرعة التشريعية التنازعة يوماً إلى العفسية تشريعية تنبؤ ولها بالقيود والحدود، من فلسفة القوي في عالم كوكبي - إذا جاز التعبير - نبذا في تحليل خطاب المشرع القديم في المقال القادم بالله



بقلم: نabil عبدالفتاح

في عالم الماعديات، أي ما بعد الحداثة، وما بعد الثورة الصناعية الثالثة، وما بعد بعدها، كانت فلسفات ونظريات ومفاهيم واتساق لغوية واصطلاحية، كانت تشكل متاهات اصطلاحية، ودلالية عن واقع حياة العالم، واساليب حياته وأنظمة حكمه وقيمه، من بين المفاهيم والقياسات التي تعرضت لتحديات عاتية مفهوم ومفاهيم الدولة القومية إزاء اتجاهات عالمية أو كوكبية عاتية وصاخبة، ولأنك أن الكوكبية تؤثر في العظم السياسية التي تطورت في إطار لتحول في ظل الرأسمالية الغربية، ولاسيما أنها في طور مغاير الآن في نظر بعض الباحثين، وفي إطار عالم يهدد بالديمقراطية والتعددية، وحقوق الإنسان، أصبحت المنطويات السياسية تواجه أزمات وأعطاباً مهيكلية عديدة، من هنا انتفى مفهوم المحكومية، والذي يحيل إلى علاقات شراكة ثلاثية بين الحكومة والقطاع الخاص، والقطاع الثالث، وبما يؤدي إلى إعادة صياغة العلاقات بين الدولة والسوق والمجتمع، وفي ذات الوقت التركيز على الأمور الجديدة التي يهض بها القطاع الثالث في عمليات التنمية، ولاسيما في ظل ازدياد معدلات لنسب الكوكبية، ولأنك أن الدول الأكثر تقدماً في شمال العالم تدبر علاقاتها الكوكبية وفق هذه المفاهيم الباعرة للدول والقوميات والحدود، في إطار نزوع ما بعد إمبراطوري يرمى إلى جعل العالم كله سوقاً واحدة، والآخرى... والأق... أسواقاً كوكبية في السياسة واللغة والمفاهيم والأفكار والسلع والخدمات... إلخ، وهذا النزوع ما بعد الإمبراطوري الكوكبي، يستمد خصائصه ومعاله من تحول كبرى في التشريعات، وبثورة المعلومات والاتصالات، ونشوء مجتمعات مدنية ما بعد قومية ودولية في كثير من مجتمعات الشمال وخارجها، وشمة من يلحظ مفهوم مجتمع مدني كوني، أو كوكبي تتزايد وقوة مؤثرات حضوره في بلد التغيرات الكبرى في الكوكب، في السياسة وحقوق الإنسان والمرأة والأقليات والفئات الهشة اجتماعياً على اختلافها، هذا المجتمع المدني الكوكبي أصبح قادراً على توليد طاقات تمويلية كبيرة يساهم بها في عمليات التنمية الإنسانية والسياسية - على الرغم من كل التحولات التي تمت على هذه المفاهيم والمصطلحات، وهذا المجتمع المدني ومؤسسات الطوعية أصبح قادراً على تمويل أنشطة عبر التبرعات ودعم قدراته من ناحية، وإعادة توزيع موارده المالية عبر الكوكب كله، ومن ثم يتنافس وبصرولة عليها قارات عديدة، انحصرت فيها أسيا أخيراً، في الدول الأكثر تقدماً تدعم أنشطة القطاع الخاص، والمجتمع المدني وجمعيات الطوعية، تحول أنشطة الجمعيات الأهلية في الدول النحوية، فضلاً عن دور الدول الشمالية في دعم هذه الأنشطة بعد أن تسمرت الأموال الطائلة للدعم والفرش والذلل إلى مؤثر الفساد النحوية في جوب العالم، هذا التغيير الكبير في النظر إلى دور القطاع الثالث في الجنوب في عمليات التنمية، وفي التحول الديمقراطي، ودعم حقوق الإنسان، أصبح يحظى بأهمية استثنائية من قبل القطاع الثالث الكوكبي، وأدت ثورة المعلومات والاتصالات فترات كبيرة في تعبئة هذا القطاع كوكبياً، وفي دعم بعضه بعضاً، وفي التأثير على صناع القرار السياسيين، والمؤسسات الدولية، فضلاً عن أجهزة الإعلام القوية والسমوعة والمرئية، ولم يعد ممكناً لنظر إلى هذه التحولات النوعية بخفة وبسطحية، وإنما لابد من الحدية والعمق حتى يمكننا فهمها، ثم لنعالج معها، أقول قولي هذا بعد صدور القانون الأخير للجمعيات، والشفعة التي أثبتت حوله داخلياً، وخارجياً، نظراً للقيود الباهظة التي فرضها على العمل الأهلي، وما أثار اهتمامي في أثناء إعداد القانون ومدلولاته حتى إقراره من المجلس، هو عملية صناعية قاعدة للتشريع حال عقود عديدة التي تنتم للمسرة والإنسان، وعدم الثقة والإنكام في الصياغة الفنية



القائد والزعيم  
الرئيس محمد حسنى مبارك  
جميع العاملين في



مصر للطيران

يبايعون

سيادتكم لفترة رئاسة جديدة زعيماً وقائداً  
لمسيرة التنمية والخير والرخاء لمصر وشعبها  
فإلى الأمام.. ترعاك عناية الله  
وتأييد شعب مصر بالإجماع بكافة طوائفه

مصر للطيران



فتون



«هندي» وشركاه يتحدون «ميل جيسون» و«نيكولاس كيدج»

# في الصيف لازم نحب.. ونضحك

نحن نحدث..

صيف هذا العام، السينمائي، ساخن جداً.

هذا ليس تعديراً من هيئة الأرصاد الجوية، لكنه تعديري أمريكي تجعله الرياح السينمائية الغربية التي تستعد لاقترام المجمعات السينمائية الجليدية. ومن حسن حظ الجمهور المصري أن هذه الرياح الساحقة ستصلد لها رياح مصرية ضاحكة يرسها ملوك الضحك الجدد، محمد هندي وعلاء ولي الدين وأشرف عبداً لباقي وأحمد آدم. صحيح أن هذه الرياح، الضاحكة، ستستقر في سينما وسط البلد والأقاليم، إلا أننا في النهاية نستمتع في أن تستوعب ضحكنا سخونة الفواجات. ويبيح السؤال: من سيفوز في سباق شباك التذاكر، الفيلم المصري أم الفيلم الأمريكي؟ عموماً.. هناك سؤال أهم: من هم نجوم هوليوود الذين تجرأوا على ملوك الضحك وحاولوا لئلافسونهم في عقدها. هذا التحقيق يروي الحكاية من البداية.. لأننا، بصراحة، لا نعرف النهاية.

■ تحقيق، علا الشافعي



وسحر رأسي وهناء الشوريبي وهاني رمزي وتكليف حسين الإمام ومجدي كامل وإخراج عادل أديب في ثاني تجاربه السينمائية بعد فيلم «هيستريا» وتكر الأحداث حول «شابين مكجيه» يكونان مما فرقة موسيقية ويقومان بتسجيل اليوم غنائي هابط جداً يحقق نجاحاً مدنياً بالرغم من عدم اعتمادها في الإذاعة وحدث لهما العديد من المفارقات بعد أن أصبحا نجمين ومليونيرين. أما «عمام في أمستردام» فيعرض في شهر أغسطس وهي بطولة «محمد هندي» وأحمد السقا وتكليف ممدحت العدل وإخراج سعيد حامد وإنتاج محمد العدل.. وتكرر أحداث الفيلم حول شاب مصري مكافح يسافر إلى أمستردام ويعمل في العديد من الأماكن وبعد رحلة طويلة يصبح عمدة أمستردام.

ومن النجوم الكبار الذين يدخلون حلبة المنافسة هذا الموسم أمام النجوم الشباب النجم أحمد زكي والنجم محمد عبد العزيز ويسرا وإلهام شاهين.

محمد عبد العزيز له فيلمان في هذا الموسم.. الفيلم الأول هو «النسر» والذي انتهى من تصويره في العام الماضي ويشاركه في البطولة محمد عبد العزيز مخيون ونهلة سلامة والوجه المصاعدة سهام جلال، ومهدير رجب وإلهام شرف وتكليف د.

أول الأفلام التي ستعرض في الموسم الصيفي «ولا في الدنيا أبقي» فلبينية والفيلم تكليف أحمد البيه وبطولة أحمد آدم وهو امتداد لتجاربه في تقديم شخصية القرموطي.. ويكرر الفيلم في قالب كوميدى بوليسي غنائي.. وقد استغرق تصوير الفيلم ستة أسابيع وبلغت ميزانيته مليون جنيه.. وتكرر أحداثه حول شاب يعمل ممرضاً يتهم بارتكاب جريمة قتل وسرقة مما يجعله يتنكر في شخصية خادمة فلسطينية ليهرب من حكم الإعدام.. ويتحدد موعد عرض الفيلم بعد إنهاء المشاكل بين المنتج وسفارة الفلبين.. والفيلم بطولة وفاء عامر ومثال عبد اللطيف وإخراج كريم ضياء الدين.

## مجنون على الحدود

وثاني هذه الأفلام.. «عبود على الحدود» تكليف أحمد عبد الله.. وبطولة علاء ولي الدين وكريم عبد العزيز وحسن حسني وميادة عادل وعزت أبو عوف وإخراج شريف عرفه.. ويتناول حكاية عبود الشاب البسيط الذي يظل عليه والده آملاً بكبره وأن يلتحق بالبحري ويصبح مثله.. ولكنه يفشل في ذلك أكثر من مرة حتى يجد نفسه مجنونا على الحدود ليبدأ حياة جديدة ومختلفة ثم يأتي فيلم «أشيك» وأد في ركوبه، بطولة أشرف عبد الباقي وعبدل كامل وحسين الإمام



■ هندي وأشرف عبد الباقي يشاركان غلاء ولي الدين فرحته بتصوير أول مشاهد «عمود على السحود»

ليسرا وجالا فهمي وأشرف عبد الباقي.. والفيلم دراما اجتماعية لا تخلو من الكوميديا من خلال سيدة تدعى بيتا مشبهوا بجمبع به رجال الأعمال والسياسة.. ومدة تصوير الفيلم ٨ أسابيع.. وبلغت ميزانيته مليون ونصف المليون جنيه.. وهناك فيلم «اختفاء جعفر المصري».. بطولة حسين فهمي ونور الشريف ورغبة وبمير صبرى عن قصة «مركب بلا صياد» للاديب الأسباني «إيساندرو كاسوينا» سيناريو وحوار بسوسنى عثمان وإخراج عادل الأعصر.. والفيلم شارك في مهرجان القاهرة العام للملحى.. وتقدر فكرة الفيلم عن الصراع بين الخير والشر.. والشيطان الذى يعقد صفقة مع رجل أعمال خسر كل أمواله.. لكن ينجده له هذه الأموال مقابل أن يقتل صديدا فقيرا.

### الموت برتلان

أما فيلم «جنة الشياطين».. فهو مأخوذ عن رواية «الرجل الذى مات مرتين» لـ «لوسيجي أبادو».. والسيناريو والحوار اصطفى ذكرى والإخراج لأسماء فوزى».. والموت الأول عندما يموت فطيا.. والثانى عندما يرفض أصدقائه موته.. خاصة أنهم قد تعودوا أن يكون الراحل قائدهم فى حياة الليل والسكر.. وإهله الذين يريدون دفنه بصورة تليق باسم الأسرة بينما يكره غيرهم فى سرقة أسنان الذهب بقبايل الأنخاب.. ويجسد دور الميت «محمود حميدة» ومعه مجموعة من الوجوه الجديدة والفنانة لبليلة.

### الأفلام الأجنبية

والأفلام الأجنبية هذا الصيف يغلب عليها الطابع الكوميدى.. الفرنسي.. والإنجليزية.. ومن أهم الأفلام التى ستعرض «٨ مليشيات».. «الخت الأخرى».. عشرة أشياء أكرهها فيك».. «طرزان والمدنية المفقودة».. «جاكى بران».. والكلية KNOCK OFF «الحارب ١٢» «روزانا جيببى» «المومياء» (The Faculty) أو «الكلية».. وهذا الفيلم مسموح به لمن فوق الـ ٢١.. لاحتوائه على مشاهد العنف والعزى.. وتطور أحداثه فى مدرسة «سارنيتون الثانوية» والتى أصبحت من المدارس القديمة التى تعاني العديد من المشاكل.. بداية من مبانيتها التى أصبحت على وشك الانهيار..

الفيلم فى إطار نقد السياسة الأمريكية ومغامير العولة من خلال رجل أعمال مصرى متزوج من أمريكية.. يرتبط أبهم الوحيد «أدم» بقصة حب بصحفية شابة تعمل بإحدى جرائد المعارضة وتحدث العديد من الصدامات والمؤامرات التى تقوم بها الأمم الأمريكية تجاه زوجة أبها الشابة.. كما سيعرض فيلم «عرق البلق» الذى حصل على سبع جوائز من مهرجانات دولية مختلفة.. والفيلم بطولة عيلة كامل وعبدالله محمود وشيريهان ومجموعة من الوجوه الشابة وهو جمان للعرض من العام للملحى.

وتطور أحداثه فى إحدى قرى الواحات التى يهجرها جميع رجالها متجهين للعمل فى الخارج تاركين نساءهم بمفردهن مع شاب صغير السن.. وسيعرض أيضا فيلم «كوكب الشرق».. إنتاج محمد فاضل بطولة فرانسى عبد الحميد ومجموعة كبيرة من النجوم.. ويتناول الفيلم حياة كوكب الشرق أم كلثوم والفيلم إخراج محمد فاضل. ومن الأفلام التى انتهوا التليفزيون وستعرض خلال هذا الموسم فيلم «منبر والأوتار» والفيلم بطولة حسين فهمي وأثار الحكيم ومعمالي زايد ومحمود الجندى وتكليف سمية عريضة وإخراج عادل الأعصر.. ويؤدى فى قالب إنسانى حول غير مدرس الموسيقى الكنتري الذى تربطه علاقة وثيقة بالآلوان رغم إعاقته وهو متقاتل دائما ولا يتخلى عن نظراته الجميلة للحياة حتى بعد أن تهجره حبيبته بسبب فقره وتقالى الأحداث.. ومدة تصوير الفيلم ستة أسابيع ووصلت تكاليفه إلى ١٠ مليون جنيه.

وفيلم «الفرح».. بطولة ميروفت أمين ومحمد راتب وحسن حسنى والوجه الصاعد سالى تكليف روف توفيق وإخراج هانى لاشين ويتناول الفيلم القمم النبيلة المفقودة حاليا بعد طغيان اللادة على حياتنا من خلال سلمى التى ترفض الزواج من رجل ثرى.

ومدة تصوير الفيلم ستة أسابيع فى استوديو مصر.. وفيلات بالهرم.. وتكلفة ميزانيته مليون جنيه.

أما «كلام الليل» فالقصة لجمال الغيطانى والسيناريو والحوار ليسوسنى عثمان والبطولة

عصام الشماخ وإخراج على عبد الخالق.. ويؤدى فى قالب كوميدى اجتماعى.. حول النمى وهو شاب فقير حاصل على دبلوم وحظه سيء.. حيث إنه يفشل فى كل عمل يلتحق به.. فيذهب للعمل كسائق تاكسى لدى أحد رجال الأعمال ويكتشف أنه يتاجر فى السلاح ويتلاعب بأمن البلاد ويساعد المتطرفين.

### سوق التفتة

أما الفيلم الثانى لمحمود فهو «سوق التفتة» للفيلم تكليف وهيد حامد وإخراج سمير سيف وتشارك محمود البطولة الفنانة إلهام شاهين والوجه الجديد لورا وإبراهيم صالح وتطور أحداث الفيلم حول أحمد أبو الحسن الطليعى الفقيه المسالم والذى ينهم ظمأ فى جريمة سفارت.. ويدخل المسجون ليحمى لفترا شيا به بين الضمبان.. ويعد الإخراج عنه يقدم للمتهمان الحقيقيان بمصالحة تمويهه عن تلك السنوات! وتصل تكلفته ٢ مليون جنيه.

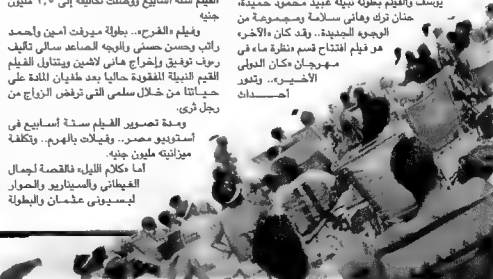
### على هامش كان

ويعرض للفيلم «أحمد زكى» فيلم «أرض الضلوع».. وهو من أول الأفلام التى انتبهي من تصويرها حيث بدأ التصوير فى مايو للملحى.. وعرض الفيلم على هامش مهرجان كان السينماتى فى السوق المصرية.. والتأليف والإخراج لادادى عبد السيد.. و بطولة أحمد زكى وعزت أبو عوف وعبد الرحمن أبو زهرة والوجه الجديدة فرح وبسام والرأفة صفوة وبلغت تكاليف الفيلم ٢٠ مليون جنيه واستغرق التصوير ٨ أسابيع.. والفيلم مغامرة مجنونة يقوم بها ضابط شاب يتم زوجه فى معقل أباطرة المخدرات حتى يصعب إحدا منهم.. وتتساءل إدارته فى ظل تغيير الحاكم وتغيير القيادات المستقلة.

### فيلم «جو»

كما سيعرض فيلم «الأخر» من إخراج يوسف شاهين والسيناريو والحوار ليوسف شاهين وإخراج يوسف والفيلم بطولة نبيلة عبيد مجموعة جديدة.. جنان ترك وهانى سلامة ومجموعة من الوجوه الجديدة.. وقد كان «الأخر» هو فيلم افتتاح قسم نظرة ما فى مهرجان كان العولى الأخير.. وتطور أحداث

فنون





■ كارين زيتا جونز

بعلاقة من نجمة بورنو. جيتون موسيقى لدرجة أنه يبيع إحدى كايته من أجل شراء ستريو. وكانت استورفورد أو «جوليا سنايلز» نموذجاً آخر فهي مباشرة وثلاثية وساحرة.. وبينكا كامريون وسايل.. جميعهم يرتبطون بعلاقات صداقة وخطوط متداخلة لأحداث كوميدية.. رومانسية عن حياة المراهقين.. والفيلم بطولة مجموعة من الوجوه الجديدة.. جوزيف جوردون ولاريتا أوليفك وسوزان ماي برات أندرو كيجن.

أما فيلم (The 13 Floor) أو «الدور ١٣» هو فيلم من أفلام الفخيل العلمي.. وتبدأ الأحداث عندما يستضيف «دوجلاس هول» والذي يؤدي شخصيته الممثل كيريج بلركو من نوعه.. فيجد تعصبا ملحوظا بالدماء في جسده نوعه.. وتزداد علامات الاستفهام من حوله خاصة مع مقتل رئيسه في العمل «ماتين فولر».. للمثل «ارين مولر» استأجره.. يصبح دوجلاس هو التهم الأول.

ولكن دوجلاس لا يستطيع أن يتذكر أى شيء.. فهل سيكون السبب وراء الجريمة «دسك الكمبيوتر» الذي يحمل صورة كاملة لمجتمع لويس أنجلوس سنة ١٩٩٧ هذا ما ستعرفه من الأحداث؟ وما

علاقة المرأة التي تسكن في الدور الـ ١٣ بالجميرة. أما فيلم (Knock Off) فهو من أفلام الإثارة والحركة وبطولة نجم الأكشن «جون كلود فان دام».. مع روب شيندر «ديول سورفون» وقام بكتابة

الفيلم أشهر كاتب سيناريو أفلام الأكشن في أمريكا «دستين لان» الذي سبوا «ألفريد نيبدا» أحد أهم الشخصيات التي ستعرف فيها «موتج كرون» للحكم الصيني.. ونجد أن هناك رجل أعمال يخطط مؤامرة مبيتة إذا نجحت ستبدأ موجة من الإرهاب العائلي.. وتصل بعض تفاصيل المؤامرة إلى دراهم فان دام.. أحد مندوبي البعثات بشركة رجل الأعمال.. ويبدأ رأى في محاولة إحباط مؤامرة المافيا الروسية التي ستبني والميكرو تيلار لرجل الأعمال.

وهناك فيلم «من أول نظارة».. بطولة «فالد كيلمر» وميراسور فينو.. تأليف «أوليفر ساسكو» وتبدأ أحداث من خلال قالب رومانسي كوميدى.. مهندس معمارية تعيش في نيويورك «أمي بيتل» تقع في حب أعمى يملك كاريزما خاصة طفال كيلمر.. وتواصل في إقناعه بإجراء جراحة تصحيحية تجعله يستعيد نظره حتى يرى العالم بكل ألوانه.. ولكنهم يتكشفتن معاني أسمرى من مجرد الرؤية بالعين.. والفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية وهو من إخراج أروين وينكلر.

أما «ساندرا بولوك» ففرض لها فيلم كوميدى شديد الرومانسية (Forces Of Nature) أو «صعناك الحب».. وبشاركتها بطولة هذا الفيلم من أفنديه وهذا الفيلم يثبت أن الحب هو أقوى شيء في الطبيعة.. الفيلسوف «بيريت» عليه أن يتقلد إلى سفانا من أجل الزواج من خطيبته.. ولكنه في المظارة يقابل فتاة ساحرة «ساره» والتي تقلد له حياته رأسا على عقب.. وتعرض الطائرة إلى

وإلى أي العوالم ينتمي لعالم القرد إلى أم عالم الأدميين؟

ومن أهم الأفلام التي ستعرض هذا الموسم فيلم «المتوحش» (Instinct) للممثل المغمى عن الحاصل على العديد من جوائز الأوسكار «أنطوني هويكنز».

والفيلم يتدرج تحت نوعية «السيكو فيلم».. فهو فيلم إثارة ذو طابع نفسي.. وتكون أحداث الفيلم حول العالم «أيشان باول» الشخص من علم التخاطب مع الحيوان والذي قضى سنوات طويلة في دراسة غريزات الجبال.. لدرجة أنه نقل إقامته معهم في الأقال.. واعتادته الحيوانات كجزء من حياتها.. والممثل «أنطوني بانديراس» وعمر الشريف نشاهد فيلم «الحارب» ١٢ والفيلم عن قصة مايكل كريستون «صاحب قصة أكل الموتى» وحديقة الديناصورات.. وفي هذا الفيلم يقع أنطوني بانديراس أسيرا.. ويجسد أنطوني شخصية الرحالة العربي «ابن فضلان» الذي اندل الإسلام إلى روسيا لأول مرة يتم تقديم شخصية العربي بصورة مشرفة.. ولكن ابن فضلان يقع أسيرا لمجموعة من المخربين ويوجد نفسه مدفوعا لأن ينضم إليهم ويتبنى مذهب في محاربة كائنات غريبة عرفت بأنها تتصحم أى شيء حي.

ومن أفلام الشباب أيضا فيلم (10 Things I Hate About You) أو « عشرة أشياء أكرهاها فيك».. وسيكون اسمه التجاري «عشان كده بكرهلك».. وإبطال هذا الفيلم هم مجموعة من الشباب في سن الـ ١٨ وهم أنماط مختلفة فيبارك شاب شديد الشاذلة ويوصل ملامح شديدة الجاذبية يرتبط

## ١٢ فيلماً مصرياً في منافسة

### مع ٢٤ فيلماً أمريكياً

يوسف شاهين وأحمد زكي ومحمود

عبدالعزيز يلعبون بكل أوراقتهم

ومناهجها للثلاثة.. وهذه المدرسة تضم العديد من المراقبين.. الذين يعانون صراعا مع مدرسيهم وأولياء أمورهم بالإضافة لصراعهم مع هرواناتهم التي تغلق داخل أجسادهم.. وفحشية الفيلم الأساسية هي صراع الأجيال واختلاف وجهات النظر.

والفيلم إخراج «روبرت رود ريجوز» صاحب «دي سبارو» ومن «الشروق والغروب».. والقصة للكاتب «كيفين ولهم سبون».. الذي قدم فيلم «الصخرة» بجازيا.

والفيلم مليء بالواقف الكوميدية.. «الحرافقة» ويلعب بطولته «جوردان أريوستر» وتقوم دور ليلية وتجسد دور ستو كلي «كلي لوفال» ودور ماري بيت «لورا هاريس».. وكلهم من الوجوه الجديدة.

والفيلم الثاني (You've got mail) واسمه التجاري «وصلتني رسالتك».. والفيلم كوميديا عاطفيا.. تدور في زمن الإنمى.. ويلعب دور البطولة «توم هانكس» و«ميج رايان».. وفجور كاثلين.. عنوان في العمل فهو صاحب أكبر سلسلة مكتبات في مانهاتن.. وكاثلين.. صاحبة مكتبة كبيرة فهما

عدوان في بيزنس السوق.. دون أن يعرف كل منهما شكل الآخر.. ولكنهما صديقان عن طريق الكمبيوتر.. ويتقابلان بالمصادفة.. وتكون الكوميديا والرومانسية.

والفيلم إخراج «نورا إيفرين» والتي سبق أن قدمت مع نفس الثنائي الفيلم الناجح (Sleep-less in Seattle).. وهذا الفيلم له معالجاتان فيلم روائي طويل.. وفيلم كرتون.. والفيلم الروائي «طرزان» والذي يقف أسره في أشغال الغابة الإفريقية ويتعلم الصياد على أيدي مخلوقات الغابة.. ولكنه بعد فترة طويلة يعود إلى حياته الطبيعية في إنجلترا.. ويرتبط

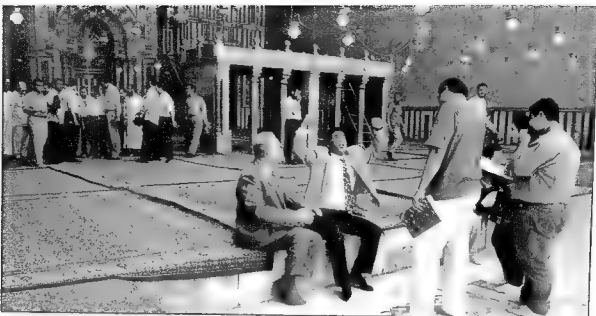
بقصة «بابي الجميلة» «جين مارش».. وفي يوم الخسوف يأتي النداء من الغابة حيث تتعرض أسره الحيوانية لاعتداءات رجل غاشم مغرور.. فيترك الصياد على أيدي مخلوقات الغابة.. ولكنه بعد فترة طويلة يعود إلى حياته الطبيعية في إنجلترا.. ويرتبط

بقصة «بابي الجميلة» «جين مارش».. وفي يوم الخسوف يأتي النداء من الغابة حيث تتعرض أسره الحيوانية لاعتداءات رجل غاشم مغرور.. فيترك الصياد على أيدي مخلوقات الغابة.. ولكنه بعد فترة طويلة يعود إلى حياته الطبيعية في إنجلترا.. ويرتبط

بقصة «بابي الجميلة» «جين مارش».. وفي يوم الخسوف يأتي النداء من الغابة حيث تتعرض أسره الحيوانية لاعتداءات رجل غاشم مغرور.. فيترك الصياد على أيدي مخلوقات الغابة.. ولكنه بعد فترة طويلة يعود إلى حياته الطبيعية في إنجلترا.. ويرتبط

بقصة «بابي الجميلة» «جين مارش».. وفي يوم الخسوف يأتي النداء من الغابة حيث تتعرض أسره الحيوانية لاعتداءات رجل غاشم مغرور.. فيترك الصياد على أيدي مخلوقات الغابة.. ولكنه بعد فترة طويلة يعود إلى حياته الطبيعية في إنجلترا.. ويرتبط

أما فيلم «طرزان».. فلا تختلف أحداثه كثيرا عن الفيلم السابق.. فيبدأ أن طرزان الأممي الذي ينشأ بين القرد.. ويخل في صراع مع نفسه..



■ احمد زكى  
الضام تصوير  
دارس الخوفه

## جنة الشياطين تحفة مصرية

يقدمها محمود حميدة

باندرياس رحالة عربى يدخل

الإسلام إلى روسيا

العرض فيلم «شباب متعمر» ويتناول الصراع بين الأجيال المختلفة

وفيلم The Mummy أو «المومياء» وتقوم أحداثه حول كاهن مصري غُصب عليه الفرعون وقام بتحنيطه.. وتكشف المومياء الخاصة به بمئة آثار إنجليزية أمريكية وتحدث لها العديد من المفارقات.

فيلم Steve Matty.. واسمه التجارى زوار من خارج المدينة.. من مفارقات رجل وزوجته يتأين لأول مرة إلى المدينة.. فيبهرهما شكل الحياة وتحدث لها العديد من المفارقات.

وفيلم «أحلام قاتلة».. عن امرأة تملك شفافية خاصة.. تكشف العديد من الجرائم إلى أن يقوم سفاخ يخطف ابنتها فتبدأ بالبحث عنها مستخدمة شفافيةها في قراءة المستقبل.

وأمم الأفلام التى ستعرض هذا العام فيلم العروبة أو Pay Back بطولة ميل جيبسون والفخ لشين كونرى وكاترينا زيتا جونز بطولة «ندى» وفيلم لا أبدا إنتاج بطولة ساندرا بولوك.

أما نيكولاس كيدج فسيعرض له فيلم Eight Millimeter والاسم التجارى 8 ملليمترات.. وتشارك نيكولاس البطولة كلارين كيز.

وتبدأ الأحداث مع الخبير الخاص توم والذي يدير عمله من منزله.. ويكتسب من قضايا الخيانات الزوجية.. ويحيا على أمل أن يجد قضية كبرى يساهم في حلها بتصراته.. إلى أن تقع في يده بكرة فيلم صغيرة لفيلم 8

حادث لخروجها عن مقر الهبوط وينفذ ببرق حياة سارة ويرتبطان للابد، والفيلم إخراج «برونون هوز».

والفيلم الثالث (E D T V) فهو كوميديا شديدة السخرية.. وتقوم أحداثه حول الشهرة اللطيفة والدجاج بين يوم وأيلة الذي يصيب أحد الشباب ويصبح له العديد من المعجبين والمهيات.. والفيلم بطولة «ماليرى ساكنجوى» و«كيريك لاند» وإخراج «رون هورد».

ويعرض لجنون ترافولتا فيلم اسمه التجارى «فضية مدينة» (Activ Action) وهو إنتاج روبرت كلفورد، وسكوت رومان وريتشل فيلر وبطولة جون ترافولتا ستيفن جون لينجس وهيلام ميس وكاثلين كويلين.

والفيلم سيناريو وإخراج ستيفن نريلمان.. وقد نال ترافولتا، جائزة «الآن ج» - باكلاء الخاصة من رابطة الإعلاميين الأمريكيين.. كما رشح روبرت ليوال لجائزتي الكرة الذهبية والاسكار لأحسن ممثل مساعد.

ويتناول الفيلم القصة الحقيقية للمحامي جان

شليتمان والذي يقوم بالدفاع في قضية رلمتها ثمانى مائات ضد مؤسستين من اكبر مؤسسات أمريكا وأكثرها قوة بعد قيامهما بالشرع في تلوين مياه الأنهار الخاصة مما أدى لوفاء أبناء المائات الثمانى.

ويشارك ترافولتا البطولة جون لينجس، وهيلام ميس، وسيندى بولوك. ومن الأاسلام التى ستعرضها دور

فيلم  
الضام تصوير  
دارس الخوفه



## «إنت نص.. أنا نص!»

به شعرها، وبالبقي لا يهم طالما أن أذان المستمعين تعودت على الكيمى كيمى كاء، وتعالى تانى فى الدور التحكائى.. ناكل لحظه ضائى ونحلى بسودانى»

لا... واحنا من هبلنا وخيلنا مازلنا نتسائل: لماذا هربت سوزان عطية، واين تختبئ انغام، وكيف ياخذ الحجار والجبلو مكانهما؟

خلاص انتهى زمن «الحلاوة»، متاعة الكايت على زيوار.. كما انتهى زمن الملاك الذى يصوم كالفرشة وينسم كالنحلة، الآن لا وقت لهذا الفن وتضيق الوقت.. هما «خبطتين وبوكسين وعطين»، وسلم لى على تاييسون.

طبعاً ولاد الحلال الذين يحبون محمد فؤاد سيقلولون له: يا عم بلاش دنتكة.. ونص جايزة الفضل من الطراوه.. وطبعاً سيرد عليهم محمد بيانه حصل على جايزة اهم واعظم فى الولايات المتحدة ونظمو له هناك حفل تكريم خاص، وإنه.. بهذا.. فى شئ من جواز بهيم.

أما اصديقاء عمرو دياب فسوف ينفهشون، أو انهشوا بالفعل، على نوبة الكرم المفاجئة التى هبطت على صديقهم وجعلته يتمازل عن «النص بتاعه للمؤلف والمحسن» ويتطوع نحن ونرد على اصديقاء عموره، بأن المسألة ليست لها علاقة لا بالكرم ولا بالتهامة ولا بالجدعة، كل ما فى الامر أن المطرب العالمى اقام دعوى قضائية ضد المؤلف مجدى النجار والمحسن رياض الهمشري اللذين طالبا بحقوقهما التى اكلمها عمرو دياب، وانتهاهم بأنه خان العيش والملح واخذ كل شئ ولم يلق لهما إلا بالفتات. وفى الوقت الذى تنتظر فيه القضية تحول المؤلف والمحسن الآخران اللذان فازا «بنص الجائزة» إلى تشاركين مهلهلين لن أسيع عليهما من قبض كرمه بما يوفق حائز الطائى فى زمانه، وبهذا يقم عمرو الحجة على من اتهم بخيانة العيش والملح. هذا هو الفن الذى أصبحنا نتعاطاه، وهؤلاء هم فرسانه الذين نتحنق بهم وتلك هى المصيبة التى حطت على رؤوسنا.

### ■ ضريبة د. د. د. ■

كنا تعلم أنه محترف رفع قضايا على خلق الله، أكثر منه محترف غناء، لكننا لم نتعلم الدرس، تصوريا أننا سندفعه حين نجرى معه حواراً طويلاً إذاًنا بعودته إلى الساحة، بمجرد أن قرأ كلامه منشوراً هاج وماج وأرسل ردّاً طويلاً لم يكتب فيه ما نشر على لسانه بغير ما أكد أنه عائد إلى الساحة ليس بغفائه ولكن بمشاكله ■

عندما تثير مايفيا دون كتج، وشركاء عالم الملاكمة، لا تسال عن مؤهلات بطل العالم، لأن أى ولد زنجى صابغ من حوارى بروكين أو هارام يمكن أن يصبح البطل حسب تصنيفات الاتحاد العالمى والاتحاد الدولى والاتحاد السكندرى

وما يحدث فى عالم الملاكمة يحدث فى عالم الغناء.. وإن ننهدش إذا ماقرر دون كتج، منظم مباريات الملاكمة المجيء إلى المنطقة لينافس شركات إنتاج الكاسيت، وأبسم بالعشرة أنه سيتفوق عليهم جميعاً على اعتبار أن الأصل الفضل من «التايوانى»، وهو مشوار واحد للشركات التى تمنح الجوائز العالمية إياها للمطربين بتقوتنا وتخلص الحكاية، ويصدها سيبحث عن أى شاب من أى حارة أو قرية مصرية، وفى ظرف شهرين قليلة سيصبح أهم من عمرو دياب ومحمد فؤاد وربما يغوز بجائزة «الموزيك أوردز» العام القادم.. ويسلمها من الأمير رينيه فى موت كارلو

أقول لك بعدما افقت من دكرية الضحك التى اصابتنى عندما علمت بأن المطرب محمد فؤاد رفض تسلم نصف جائزة الموزيك أوردز، بينما تبرع صاحب النصف، الآخر واسمه عمرو دياب بها إلى عبدالمنعم طه وعمرو طنطاوى مؤلف وملحن اغنية «عوبوى»، التى خلقت بكل لخر نصف الجائزة. أنا لم أضحك.. لا سمح الله.. على مواقف محمد فؤاد أو التصرف «النبيل» لدياب، وإنما على شئ آخر مرتبط بالملاكمة وليس بالغناء.

فما يحدث فى هذه الجائزة لعبة متنجين كاسيت هم وحدهم الذين يقررون من يغوز ومن يخسر.. فكل الشواهد تؤكد أن الذى كان يستحق جائزة العام الماضى هو محمد فؤاد وليس عمرو دياب، وذلك وفقاً لمبيعات اغنية «كاسيت»، والذى يستحق جائزة هذا العام محمد فؤاد أيضاً وفقاً لمبيعات «النص الحقيقى» والمسألة ليست لها علاقة بقيمة الاغنية الفنية لأن الجائزة تنظر إلى ارقام المبيعات على الورق وليس إلى قيمة الاغنية.. والورق يمكن أن يحدث فيه أى شئ مادامت أن الجائزة فى نهاية الامر.. لا تزيد كثيراً على جوائز اللبان «الدكر» التى يعلن عنها التلفزيون المصرى.. كما انها.. وهذا هو الامر.. لم تقنع الجمهور بأن الفائز بها هو الأفضل بل الأناظر، والشطارة هى لعبة دون كتج، والنسخ المقلدة منه.

وأخطر ما فى هذه اللعبة انها حولت الاغنية إلى «حجة بضاعة» بعد أن كانت.. زماناً.. قطعة فنية، أما المطرب فهو مجرد «فاترينة» تزينة تخطف الأيصال، ليس بجمالها ولكن بصركانها وغربابتها وقصباتها وبناتيتها وصناتها، والجيل، الذى تصلف



في كان ٩٩:

# سينما المشاعر تبحث عن مكان!

انقضى مهرجان كان.. وصبر لياليه الطويلة، الجميلة، الممتدة بالأحداث والأفلام والتظاهرات الفنية، والمظاهرات التي تجوب شوارع المدينة.. مثل مظاهرة الممرضات اللاتي يحتجين على ضعف الأجور، ويظلمن مساعدة النجوم.. ومناشدة الرأي العام للحصول على حقوقهن الضائعة.. على الجانب الآخر ومع توالي عروض أفلام المسابقة، تراجع بعضها.. وارتفعت قائمة البعض الآخر من قبل تفاوت المستوى طبقياً.. حيث غاب التوهج الكامل.. وإن هذا البعض لامعاً، أو بمعنى أدق أقل انطفاء من أفلام أخرى.

■ رسالة كان - على أيوشادي



للنقاد أكثر من مرة عبر مشاركاته العشر التي بدأت منذ عام ١٩٨١

أوليفيرا التي تجاوز التسعين عاماً.. يقدم صياغة سينمائية شديدة الخصوصية لرواية أميرة كليفي، الشهيرة لدام دي لافاييت بعنوان «الرسالة» من خلال رؤية عصرية تتجاوز وقائع الرواية الأصلية، وي طرح مسألة امرأة أحببت لكن المجتمع، والتقاليد والقيم الأخلاقية تضطروا إلى إباد مناعها إلى درجة الهروب الكامل بحثاً عن الخلاص في تقديم العون والمساعدة للشعوب الإفريقية التي تعاني الصروب الأهلية.. يعقد أوليفيرا أسلوباً تكاد تختفي فيه حركة الكاميرا تماماً.. وتتلو قيمة الحوار.. والحركة الدقيقة المسجوة للشخصيات داخل الكادر الخافت في المرات القليلة التي تتحرك فيها الكاميرا.. يستشعر وكأنها تبحث عن لحظة انعطاف لمجموعة الشخصيات المهزومة سافاً.. لكنها سرعان ما تعود لتواصل ثباتها، إن المخرج المعجزة الذي يسميها (رسالة) من ثلاث صفحات تقرأها كاملة في كادر ثبات الزاهية صنيقة البطلة، يبدو وكأنه يؤكد في للشاهد الأخير، إرثه المسرحية لهذا المجتمع الذي تراطبا على قهر الفتاة الجميلة، الملتزمة بالحياة، والإقبال على الحياة، وحول عيبتها الواسعتين المشترقتين إلى بشر للأحرار والشحيان.. وقد نجحت كايلا باستورياني - ابنة للأحرار الكبير مارشيلو باستورياني - في فهم الشخصية والتعبير عنها، وجعلت من صفحة وجهها.. لوحة

عن العمل تقدرت الكاميرا من وجهها، تجسد معانيتها.. أو من بينها الفاعلتين باستوران.. محاصرة داخل الإطار السينمائي، الخائق.. رغم حركة الكاميرا المستمرة واللامعة.. التي تتابع الأداء الفائق لإميللي ديكن (١٨ سنة) في فيلمها السينمائي الأول، بعد دراسة أكاديمية للموسيقى ثم الاشتراك في بعض الأعمال المسرحية. روزيتا قصة قصيرة مذهلة، عن قسوة المجتمع الذي يدفع أبناءه إلى التوحش بل الوصول إلى حافة الإرجام!

## رسالة.. أوليفيرا

منذ عام ١٩٩٢ ما عدا عام ١٩٩٦ فقط يشارك المخرج البرتغالي الكبير أوليفيرا سنوياً في المهرجان.. وإن لم يحصل على إحدى الجوائز الرسمية.. وإن استحق جائزة الاتحاد الدولي

قدم الأخوان البيليجيري لوك وجان بيير دارين فيلمهما اللتين «روزيتا» الذي لعبت بطولته، منفردة تقريباً، بالقدار «إميللي ديكن» «روزيتا» هو الاشتراك الثاني في مسابقة كان للأخوين دارين، حيث شاركها في عام ١٩٩٦ بفيلمها «الوعدة» الذي لم يحقق طائر جوائز كان الرسمية وإن حصل خلال عاى ٩٧/٩٦ على أربع عشرة جائزة من العديد من مهرجانات العالم إضافة إلى المهرجانات المحلية في بلجيكا..

ولأن تجربة الأخوين دارين التسميلية التي بدأت منذ عام ١٩٧٥.. انجزا فيها ما يقرب من ستين عملاً تسميلياً.. فإن النص التسميلي يبدو جلياً في «الوعدة» ثم روزيتا بعد ذلك حيث تلازم الكاميرا بطاقة الفيلم ذات الثمانية عشر عاماً وهي تتنافس من أجل أن تجد لنفسها مكاناً على خريطة العالم، بحثاً عن عمل دائم.. تعمل به نفسها، ووالدتها المدمنة التي تستلجر لها مكاناً بائساً، حقيراً ينتهك أدميتها في صاحب المكان.

روزيتا المتويزة العصبية التي تمتلك إرادة قوية، وتصميماً مشدداً على أن تدافع عن حقها في الحصول على عمل حقيقي، تمارس فيه إنسانيتها.. ترفض عرضاً مغرياً من صديق.. بأن يقدم معها، ويعملها ووالدتها، وروزيتا ذات الإصرار والعزيمة واحترام الذات، تراها في حالة عمل دائم.. أو بحث دون كل،



■ جائزة احسن مخرج لاسياني بديرو المودولار



■ احسن ممثلة  
مناصفة دى  
سفيريون كاتيل  
وايميلى داك



■ جائزة الحكيم للمخرج البرتغالي ايزابيل دى اوليفيرا



■ الأخوان البلجيكيان لوك وجان بيير دارين مع ايزابيل انجيسى والسفلة الثانية

يسمع أن شقيقه لايلا، الذي يقترب من نفس العمر، يمر بوعكة صحية، وأنه اتصل بابنة الفن ليخبرها، يقرر زيارة شقيقه والذي يقدم على بعد ٢٠ ميلًا.. لأنه لا يمكن المال الذي تحتاجه الرحلة، ولأنه لا يستطيع قيادة السيارة لضعف بصره، يقرر العجوز الصليب الحنون أن يقطع الرحلة فوق الكفة التي يستخدمها لجذ المشرب. والتي قطع بها تلك المسافة في ست أسابيع وسط ظروف بالغة الصعوبة إلى أن يصل بإصراره، إلى منزل شقيقه يكلف فيفيد لينش، عبر العديد من اللقاءات التي صادفها الفن ستريت أثناء رحلته، والشخصيات التي قابلها عن فسوة الظنوة، والمجتمع وأيضا من جوه مشرقة وإنسانية، ربما تنقد التواصل لكنها لا تمل السعي إليه.

فى لشدة الأخير، تتمتع عينا الفن.. لثمل العجوز الراح وبششاره، فارنسوريت بريق الحب، والحنان والطسوة والسكنية، بينما تجمع عينا شقيقه لايلا، حين يترك حجم معاناة الفن للوصول إليه. قطعت كل هذا الطريق فوق هذه.. مشيرا إلى الكفة العجوز أيضا.. كي تراني! ويشخصان مما يصبرهما إلى لسماء الارصمة والنجوم.. لتتساب الموسيقى الشجية تظلل يشجن عذب، فيض المشاعر بين الأخوين.. وعند الجهور. «قصته فذة». بمخرجه المواق.. وروحه الصافية، ووساطة المركبة. يظل هو الحصان الأشهب في سباق المهرجان حتى الآن. ■

فقدت القهرة على العطاء (جف ليهيا) لم الحرية / الشعب التي ترفض/ تبني.. إنها مسأولة للقراءة السريعة لهذا العمل اللطيف يليقاه الهادئ للتمهل، وشخصياته المرسومة بمهارة وحقق، وإداء مثليه البارعين خاصة فالجريا ورون تيتيتشي التي لعبت دور الأم التي تتلجج الصراع داخلها غيرة من الحرية الشابة وخوفاً على الزوج، وحرصاً على الرضيع.. كما تميزت ماياسانسا في دور أيتها الحرية الفقيرة وتحدثت بعينها الدامعتين الصامتتين عن الأم، وأحلامها، وحبها المستحيل لوالد لظنها الذي حرم من نديها لتزعم ابن الأكرمين

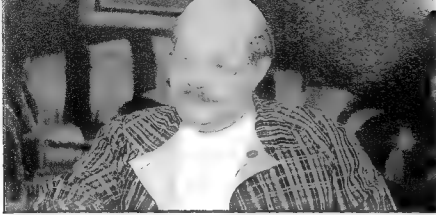
### مفاجأة لينش

لم يخيب الفعيرى فيفيد لينش (الرجل الفيل ١٩٨٠ - للفيل الأزرق (إلو فيلفيت ١٩٨٦ والفيلم الفلتر بالسفلة الثانية في كان عام ١٩٩٠ (توشى فى القلب). يعود لينش إلى مكان هذا العام بفيلم جميل دافى، بالغ الحنو يتلقى بشوشة البسامة ورفاة القنار، والتفهم العميق للمشاعر الإنسانية، ورغم أنه يمكن تصنيفه على أنه أحد أفلام سينما «المرق الطويلة» الشهيرة في أمريكا، لكن قصة حقيقية.. وهو اسم الفيلم.. قام على قصة حقيقة أيضا عن فلسطين العجوزين الفن، ولابل مشرقت تخلصنا منذ عشر سنوات، لكن الفن، لذى تجاوز السبعين حين

تتصارب فيها الانفعالات. ومرة للحن النبيل، كما لعب الفن البرتغالي الشهير بديرو أويونزا - الذي يظهر في الفيلم باسمه الحقيقي، وتقع دمام دى كليفه في غرله ومن ثم يتلق بها إلى حد كبير.. دوراً إنسانياً رقيقاً، يضيف إليه لسة من الكافة الرشيقة.. الهائلة.. إتنا أمام مخرج يستخدم مهاراته، ببراعة، ليقدم لنا تصوره - الخاص - للواقعية ولأنك أن من حقه أن يفعل!

### مربية.. بيلوكيو

والمررة الرابعة يشارك المخرج الإيطالي الموهب ماركى بيلوكيو فى المسابقة الرسمية للمهرجان مكانه كان آخرها فى عام ١٩٩٧ بفيلم «أمير هيرج» شأن العديد من أفلام المسابقة الرسمية هذا العام، يقوم فيلم «المربية» على استلهام رواية قصيرة للكاتب المسرحى الأشهر لوجي بيراندولو الذى وجد السينمائيون فى أعماله منهلأ خصميا - سواء الروائية أو المسرحية - ومن أهمها - كارس - للأخوين تافيتانى - وسبق لبيلوكيو نفسه أن قدم «مترى الرابع» عام ١٩٨٤، المربية، بمعماره الكلاسيكى الرصين، وأحداثه التى تنور فى إيطاليا فى بداية هذا القرن، حيث كانت تموج بالحرركات الثورية التى تطلب الحرية والعدالة الاجتماعية، وحق المواطن فى أن يعيش حياة حرة كريمة يحاول - أى الفيلم - أن يطرح تساؤلا مشروعا صمن هو الأحق بالطفل / الوطى.. الأم / السفلة التى



## احذروا هذا النصاب

يحيى الفخراني يحب الثراء، ولأن وظيفته لن تحقق طموحاته.. قرر أن يكون نصاباً، لكنه اكتشف أن طريق النصب مليء بالصعاب، لذلك اقترى من «محمود مرسى» النصاب الكبير الذى أعلن توبته بعد أن تضخمت ثروته، وأجبره على العودة إلى النصب حتى يستقي منه معلومات ويروى تجنبه الوقوع فى أزمات تفاصيل كثيرة ومواقف عديدة بين الاثنين يسريها المخرج محمد النجار فى مسلسل «القطب فاته» للمؤلف أسامة أنور عكاشة. المسلسل يجرى تصويره حالياً فى مدينة الإنتاج الإعلامى بالأساس من أكتوبر.



## ولا يهمنى!!

سيد زيان.. لم يكتف بإفساد صحة المواطنين من خلال عمله فى تجارة الأفذية الفاسدة، لكنه أصر على تلويث سمعة «كمال أبو رية» التاجر النظيف الذى أصيب بفصارة فاحشة إثر صفقة بيع مشبوهة. انتهز سيد زيان خسارة صديقه ونفذه على التوقيع على شيكات بدون رصيد ليجهري على الاتجار بالأفذية الفاسدة. المخرج حمدي الأبراشي يكتنف اللقاب عن قضايا كثيرة فى هذا المجال لدولتها المحاكم وذلك من خلال مسلسل «الورقة» تأليف محمد أبو العلا للمسلماني.

## «عامل لبش»

للعل محمد نجم فن تغيير اسم مسرحة الجنيحة التى يعرضها بين القاهرة والإسكندرية خلال موسم الصيف من (٢٢ هنا و٢٠ هناك) إلى (الواد ضبش عامل لبش) للسرحية تأليف مجدى الإيبري، إخراج شاكر عبد اللطيف ويشارك فى بطولةها ميجى جمال، يوسف داود، فؤاد خليل، فاروق فلوكس، أحمد راتب، رحاب الجمل.



## بنف الأسويطى

أبو بكر عزت يصور دور فى المسلسل التلفزيونى «بنف الأسويطى» تأليف حلمى سالم، بطولة دلال عبد العزيز، هالة فاخر، جمال إسماعيل، إخراج محمد نبيه. يجسد أبو بكر عزت من خلال المسلسل شخصية الثرى أدهم الذى يرتبط بعلاقات نسائية متعددة حتى يصافى الفتاة القفيرة «عملة الأسويطى» ويقع فى حبها ويترجمها ويعد أن يكتشف أنه يستطيع أن يمنحها السعادة بقرى الانفصال عنها بعد أن يؤمن لها مستقبلها. دلال عبد العزيز شاركت فى المسلسل بعد اعتذار نرمين الفقى.



■ هالة فاخر



■ أبو بكر عزت



■ على اسمحار



سلامة سير العمل والأمنان على عدم وجود أى مخالفات من عمال الصيانة أو مفتتى التصوير تهدد بإحداث تلفيات أو حرائق بالمدينة تلتاشي وقوع أى حوادث طارئة ■ اللص والحارب عمرو ططاوى انتهى من تصوير أغنية «أجلى حكاية» التى يتضمنها اليوم الأول للمنتظر صندوره خلال موسم الصيف. الأفذية كلمات عبد المنعم طه وألحن وتوزيع عمرو ططاوى ويخرجها الإنجليزي أرون لوى الأخرى من قبل «ع الببال» لسيرة سعيد «ورعدى» لمحت صالح.

■ يستعد المخرج عمرو عابدين لتصوير السهرة التلفزيونية (أحمد عبد المعطي سلامة يقابل إيجانوز) تأليف يسرى الجندى ومرشح لبطولتها عزت العلايلي، ليلى طاهر، كمال أبو رية، محمد الدهراوى. السهرة من إنتاج شركة صوت القاهرة وهى فانتازيا تجمع بين التاريخ والواقع للعاصر فى شكل حديث كما يركز كاتبها يسرى الجندى. ■ صلاح شلى المسئول الأمنى بمدينة الإنتاج الإعلامى بالأساس من أكتوبر يحرص على متابعة وزارة مواقع التصوير المشغولة يومياً للتأكد من



## زمن العطش

المحنة الشابة انتصار تستمد تجسيدا دور مالبية  
معهد الموسيقى العربية ترتبط بقصة عاطفية مع  
زميلها بالمعهد ولكن الظروف تحول دون زواجهما  
فتتربط بشباب آخر ثم تتفصل عنه وعندما تقرّر  
العودة إلى حبيبها الأول تلقاها بزواجه وبذلك من  
خلال المسلسل التلفزيوني الجديد «زمن العطش»  
بطولة هدى سلطان، على الحجار، وأانيا فريد شوقي،  
إخراج علي ياسين.



## «ما كانش قصدي»

عمار الشريفي يعكف على وضع الموسيقى  
للتصويرية والأحان لمسلسل (سامحوني ما كانش  
قصدي) تأليف يسرى الجندى، بطولة إلهام شاهين،  
مدحود عبد العظيم، حسن حسني، وهادي سيدي،  
يوسف داود، حنان ترك، أحمد وأنبأ وأشاعر أحمد  
فؤاد نجم، وإخراج إسماعيل عبد الصافظ  
المسلسل من إنتاج منية الإنتاج الإعلامي ويبدا  
تصويره الأسبوع القادم ويعلق قضية الاختفريات  
العائلية والعلة وتقتل الشارع المصري بها من خلال  
علم رجال الأعمال في إطار كوميدي خفيف.



■ حنان ترك



■ عمار الشريفي

والتليفزيون على شراء حق بث القناتين ليتسكن  
الجمهور من مشاهديهما عدد أكثر. إرسال  
العصافية يشاهده العرب في إسرائيل حاليا من  
خلال طبق دش كبير  
■ صفوت لتزير وزير الإعلام لمت الأظفر عندما  
تتم مدعته عمليات التجديد داخل وحارج مبنى  
الإذاعة والتليفزيون بمناسبة الاحتفال بعيد  
الإعلاميين، الوزير كانت له وجهات نظر في لون البني  
وتشكل البديكرات، رئيسا القطاعات كانوا حروصين  
على مراقبة الوزير في جولاته



■ نيلي عبده

## «القبالة».. صورة أخرى

بهي الإسكندرية بمدينة الإنتاج الإعلامي اقام للمخرج أحمد صقر بديكوراً لفي «القبالة» التي يعد من  
أعرق الأحياء المصرية الشهيرة بالمكتبات ودور النشر والثقافة وذلك لتصوير مسلسلته الذي يحمل نفس  
الاسم من تأليف فيصل ندا وإنتاج قطاع الإذاعة والتليفزيون.  
يرصد للمسلسل التغيير الذي طرأ على هذا الحي ليتحول من رمز للثقافة  
المصرية إلى أكبر سوق لإنتاج الملوي والألوان المصرية والقيشاني.. كما  
يرصد أسباب وتطورات هذا التغيير من خلال دراما اجتماعية أبطالها من سكان  
ورود هذا الحي العتيق.  
يستمر تصوير المشاهد اللطيفة بالمنطقة شهراً كاملاً والمشاهد الخارجية  
تستكمل بالإسكندرية.. وقد اختار المخرج أحمد صقر فريق عمل للمسلسل  
مختلفاً تماماً عن فريقه الشهير في «هوانم جاردن سيتي» حيث يشارك في  
المسلسل شريف منير وحسن حسني وندي بسيوني وأحمد خليل ورشوان توفيق  
وسوسن بدر وسيد عبد الكريم وعلاء مرسى ومحمد سعد وسامي العدل وأحمد  
صيام ونهال غير.. ومن الوجوه الجديدة مروة حसन وهبة توفيق وسمية  
الششاب وإيمان أيوب وهبة كامل وسها جلال وأمنية الهدى ومؤمن حسن.



■ شريف منير

■ هشام عكاشة ابن المؤلف أسماء أنور عكاشة  
بحوض أول تجربة له مع الإخراج من خلال السهرة  
التلفزيونية «أحلامنا» بطولة خالد المصري وسمية  
الخضاب.

■ يبدأ لمخرج صفوت القشيري هذا الأسبوع  
تصوير مسلسل «ميراث العصب» تأليف أسماء  
عاري وإنتاج شركة صوت القاهرة حيث يتم تصوير  
المشهد الداخلي بأستديوها. ويقوم بالبطولة  
يوسف شعبان وعبد الله مرغلي ويزي البدراني  
وزيني مصطفى وغادة ناعم

# موضة للتطبيع

## أزياء للتطبيع

يكاد يكون العرب قد اعتقدوا لأول مرة على التطبيع! ويبدون إزعاج، و بدون وعي، نريد أن نوضح أن التطبيع هنا مع الأزياء، فبعد التقارير وعلى مدى السنين، أثبتت الأيام أن التطبيع بدأ ومازال مستمرا، وحيا بين العرب وفرنسا وإيطاليا، ولا مانع من بريطانيا العظمى، وألمانيا التي كانت مازية، وحتى لا يكون كلامي الغازا، هيا بنا نقرا تفاصيل آخر تقارير الموضة العربية ومدى التطبيع الذي حدث بين الحزينين.

في لبنان تقدم للصمم اللبناني زهير مراد بخطوات واثقة من شمال بيروت تؤكد إغراقه وإيمانه الشديد بفرنسية جسيمة الموضة وتمسكه الشديد بتصميمات ونقوشات كبار مصممي الأزياء الفرنسيين.

وفي لبنان أيضا بارت أفكار مصممي أزياء عرب احساس جيفنشي، ولاكروا، وكتز، بدءا من أشكال الموديل، وانتهاء بالإكسسوار، ولم يهتم بعض مصممي الأزياء العرب بمدى لياقة الألوان وتناسقها مع البشرة السمراء، ففرضوا الأزرق السماوي على العربية في الصورة، التي ترفض لونها وإحساسها، هذا اللون الذي لا ينسجم كثيرا إلا مع البيضاء.

وفي السعودية تمسك الكثير من مصممي الأزياء بعلامات أميرات العصور الوسطى، واثقاء لفصم العصر الحديث، وضعوا كل إبداعات الفلك من رسومات وخراف فلكية وفي أهم بند من بنود التطبيع العربي - الغربي جاءت تلك الموديلات الرومانسية المحتلطة بالإحساس البدوي القديم، وشرائط حربية عسكرية تلف حول الرقبة وعلى الصدر، وتصل إلى ما بعد الوسط، وتطريزات في الدبل تقف عند حد عتق القدم، ولم يهتم إحساس التطبيع العربي واختلاطه بالإحساس والمزاج الغربي، يكون الشيفون غير المنط يمكن أن يكون مفعمة

غير محتشمة لفتيات الشرق، فساروا وراها مغيبين بدون رفيق أو حبيب، وعلى الجانب الآخر لم يكن التطبيع الغربي، مع أزياء العرب إلا قليلا، وبأسلوب أوروبي ظهر في أسات لأكروا أحيانا، وحيفشتي كثيرا، وعلى الهامش فقط ولا يزال الهامش العربي في التطبيع الأوروبي مستمرا، ولاتزال السيطرة العربية عليها تكاد تكون كاملة.

### ديناريان

عيسة أحمد الأسعد عبد الرحمن الهنائي

■ ديمان حائزم مع باريس

البحر

٨٢



■ ازبک غلجک



■ ازبک  
مویه رومانی





## «أناقة» لطيفة» من وادي «القرنفل»

حارات «طليطلي القرني» فتح ثوباً لطيفة، ولم كان صعباً حتى تم الفتح بمساعدة عسات «سعيدة السبع» التي تاتمه لطيفة على ألوان وأحاسيس أناتتها. وكانت العشة عندها وجداً أكثر على باباء من كل ما لذ وطاب من الأزياء الهائلة والصارخة ويماراة «دولابية» مع عروض الأزياء العالمية. تصدر لغرض الدلابة البطل «شاني» والمالك «ديور»

وفي صتايق الناس والمجوهرات والإكسسوار عثروا على عقد من تصميم جون جاليانو وقد كان هريضا يطلي العنق بجبات صفراء وحمراء. وقد علقت لطيفة على ذلك بأن كل ما يلفت نظرها لابد وأن يحمل ابتكاراً ونوقاً عالياً وتضمن أن كبار المصممين يبدلون مجهوداً لاختيار خامات الأقمشة وتوفير الوانها، ولكن هذا لا يفي أنها تفضل الأزياء التي تحمل توقيعات الكبار ولكنها تستقل أن يكن كل ما تمتصه فيه روح الابتكار. وتقول وهي تستكمل فتح ثوبها إنها تشتري أحياناً أشياء رخيصة وتصممها جميل وبه نطق وتؤكد على جون جاليانو بروحه الشاب التي أضافها لبيت كريستيان ديور والجرعة في استخدام الخامات والألوان التي تميز بها للمصمم الألماني كارل لاغرفيلد في تصميماته لبيت أزياء شانيل. وتؤكد لطيفة وهي تلتصق بأرجائها أن الياباني إيبيسي ميأكي» له معرفة خاصة لا تقل عن معرفة الأزياء العربية التقليدية، خاصة «الكسوة» التونسية المشهورة بتطريزها وخيوطها الذهبية والفضية. وفي ركن الأسرار تكمن لسانتين الحفلات وتقول فيها لطيفة. إنها تشتترها حسب الفوسم وأغلبها تصمم الإنجليزية «بينيان» ومستوربه أو «ديور». خاصة عندما كان يصمم له الإيطالي الشهير «جانفرانكو فيرو» الذي استقل بذاته بعد ذلك.

وتستمر هايدى في استعراض فنانيتها «لطيفة» التي لا تتنازل عن تصميحات الليباني «إيلي صعب» التي تثيره من المصممين العالميين.

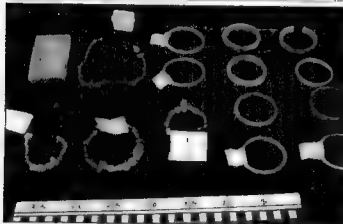


«كركتيل» من صيوف مصر القادمين من إيطاليا حضروا لعروسة «طالده» فوق منصة الأفرامات بالهجرة. زينت الكركتيل المصرية الفنانة «إيلي شعير» وسيدة الحفلة «براد شبيب»

أحد صيحة في مجال التجميل هو ابتكار «أحمر شفاه ثلاثي اللون» يمكن استخدامه كلون «غامق» أو «فاتح» أو استخدام الاثنين معا ليحظى لونا متنزجا كما تقول خبيرة التجميل سوزي فهمي

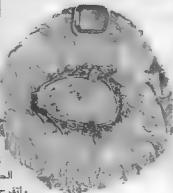


«تؤكد ريهام مازن على هذا الخبر الجمالي من خلال خبر التجميل عادل حسن الذي قدم حلالة الرمال البيضاء المخططة بحبات اللوز لتلحي بالعباسات المياه الشفافة «أكوامارين». ملاصق الحزيرة التيضحت في لون المياه الرقاق «الهائي» والأبيض اغضاضاً مع «الخوخ» للتدليق روميالو الفنان، رسام ماكياج أورلان يهتم بعيون نسائه الجميلات فيسجهن تقاسيم النورسلان الأبيض مع حلالة ضوء القمر ليكتمل اللحن



## إكسسوار القبور

■ لم تخف زميلتنا **حميدة حسين** من الغوص في أعماق القبور من أجل عيون كركيتيل الحمال للحصول على بعض من موضة الماضي الغروبية وتطابقها بلباس الحالية وبرغم من ترسدا خوفا من لعنة القراعنة إلا أنها بشرها على بركة الله حيث اكتشفت بعة هيئة الأثار بيلبيس في الشرقية . وإكسسوار



نساء الأسر الراقية في عصر الملك الحامس  
واتفرج وشوف على إكسسوار القبور



سلسلة من القيل والقال حصلت عليها « **جهين الفريولى** » هذا الأسبوع نقول إن ..

■ سيدة الأعمال طيلي فتح الله - عضو مجلس إدارة نادي الرياضات البحرية بالغرقة - ستكون السيدة الوحيدة ضمن عشرات المتسابقين الرجال في بطولة جمال نطيف أسباق اليخوت وصيد السمك بالغرقة

■ فليوب شارويل ملك الجوهرة العالمي مد نشاطه من الأحجار إلى البشر عندما انتقى «الجوهرة» شريف السقاف الذي فاز بالمركز الثاني في بطولة أوروبا ٩٩ لسياقات «الفورمولا» على حلبة ليندون الفرنسية في زمن قياسي ليرفع راية العرب فوق حلبات المحترفين الأوروبية المتجمدة للنجمة البيضاء.

■ السيدة «وجيهة فاضل» امرأة كاتب الجاسوسية «صالح مرسى» تستعد هذا الصيف بأكثر من معرض للتحف والزهور المجففة وللقطع الفنية النادرة إضافة إلى أيام «الأوبرا» التي تدعو إليها سددات الطقة الراقية لتسوق اللباس المستوردة الأنيقة وتتوق أطباق الحلوى الشهية

# ليل ونهار



■ من اليمين المطربة ياسكال مشعلاني و كليمناس اشقر والمخرج سيمون اسمر والمطربة ماديون

■ التلقت عدسة «ليل ونهار» في بيروت، تلك اللحظة الجميلة التي احتضن فيها جورج وسوف والمطربة ماديونا، جورج إبراهيم الخوري رئيس تحرير مجلة «الضبعة» اللبنانية، احتفالاً بعيد ميلاده الذي أقامه في مونت كارلو، وغنى جميع المطربين والمطربات اللبنانيين أغنية الميلاد، وكانه سلام وطني يدير عن جبهه لرئيس تحريرهم.. «وعقبال يزم ميلادك يا عم جورج»



■ جورج وسوف وراغب علامة



■ جورج من اليمين وجورج من الشمال وبينهما ماديونا



■ السفير الأمريكي ومعه عمر الدريشي ود. أحمد شوقى رئيس الغرفة الأمريكية ورمزى رشدى

■ اجتمع د. محيى الدين الغريب - وزير المالية - والسفير الأمريكى بالقاهرة دانيال كيرتزبرود. أحمد شوقى على فتح الغرفة الأمريكية من ثوبها الجديد، ومينائها الأنيق، وأقيم فى مساء حفل كبير بفندق سميراميس، حضره العديد من الشخصيات المهمة، وقامت قيادات الغرفة الأمريكية بتقليع تورتة الحفل مع السفير الأمريكى.

■ رندا برى قرينة رئيس مجلس النواب اللبنانى - تتسلم درج جامعة القاهرة من د. فاروق إسماعيل - رئيس الجامعة - لإتجازاتها فى مجال رعاية الطفل اللبنانى فى أثناء مشاركتها فى مؤتمر «مستقبل صناعة الأوصال» الذى نظمه الجامعة



■ رندا برى وشهاده بتقدير من جامعة القاهرة



■ الخطوبة كانت على الوضوء، هذا ما حدث للكنيسة مروة  
إيئة الزميل هيثم سعد الدين رئيس قسم الأخبار بالأهرام  
الجميلة التي ارتدت فستان الخطوبة بلون الوضوء البني، وقد  
وضع الدبلة الجميلة والشبكة الأجل في يدها عريستها  
اللائم أول مهندسين محمود السيد نصار.



■ «وانا من النظرة الأولى وجدت نفسي في الكوشة  
بالتسامية خجل قالتها مي حسن بركات، بكتوريوس تجارة،  
ويون حسابات، إلا حسابات القلب، وضعت يدها وحياتها  
في يد محمد عبدالعزيز برعى رجل الأعمال وعريسها  
المستقبل... ألف مبروك.



■ وسط حداثق ليالي الأناض وضعت العروسة الجميلة  
ناهد سمير يدها في يد عريستها عادل رشدي، وزفافا على  
تفحات الفلاس بين ربوح أحلام «اسمهان» الماضي، وإليالي  
الأناض في فيينا، وياصن يقابل أهورى.



■ فؤاد مخزومي يتوسط جورجينا رزق وحرمة وبعض سيدات المجتمع

■ فؤاد مخزومي - رجل الأعمال اللبناني والسياسي المعروف - يقوم بقرع تاني  
العاصمة من خلال حفل استقبال أتمه بحضوره عدد كبير من الساسة والسفراء العرب،  
في مقدمتهم د.عيسى درويش - سفير سوريا - وهشام دمشقية - سفير لبنان - وجورجينا  
رزق ملكة جمال الكون السابقة، وعدد من سيدات المجتمع.  
كان الحفل على شرف مصنعه للجديد بالقاهرة، ويوقع البعض من الدوائر السياسية  
العليا أن مخزومي ينتظر منصبا سياسيا كبيرا على الساحة اللبنانية.

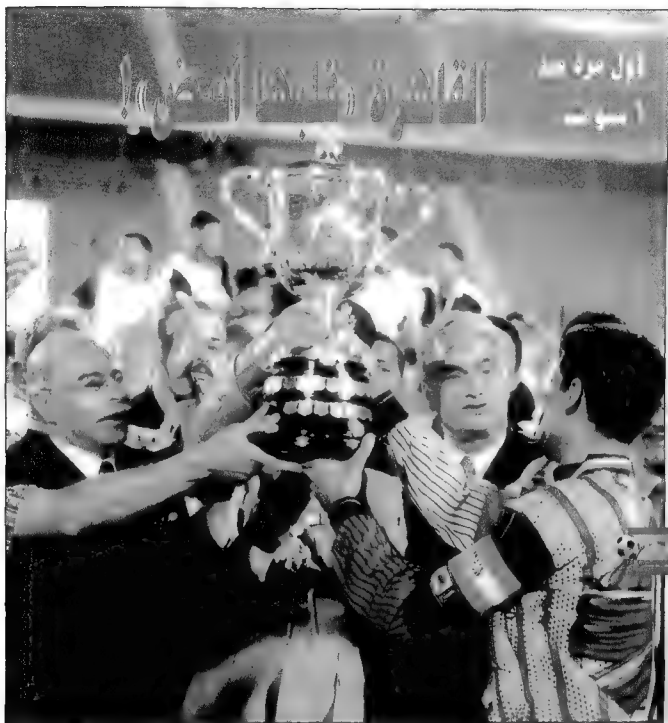


■ السفير السوري د. عيسى درويش وفؤاد مخزومي والسفير اللبناني هشام دمشقية

■ احتلقت مصر بالأمراء والشيوخ رؤساء شركات الطيران الإقليمية في إطار المؤتمر السنوي  
للطيران الإقليمي، وقد قامت مصر للطيران برعاية هذا المؤتمر السنوي، الذي أقيم في شرم  
الشيخ، وقد شرف حضوره الأمير الأردني فيصل بن حسين، شارك في المؤتمر العديد من  
شركات الطيران، بالإضافة إلى الشركات الصانعة للطائرات وممثلي منظمات الطيران الدولية،  
مثل: ERA, IATA, FAA.



■ اجتماع رؤساء شركات الطيران بمصر للطيران



أخيرا اعتدت الكفة البيضاء في ميزان الكرة المصرية، وتساوت مع الكفة الحمراء لأول مرة منذ ست سنوات، ودخلت الفرحة قلوب جماهير الزمالك، بعد أن خلفتها الأحزان طويلا. وأصبح من حق أي مشجع زملكاوي أن يعلن بحرية وسعادة عن هويته الكروية دون حرج، بعد أن كان يتوارى خجلا وحزنا طوال ست سنوات فشل خلالها فريقه في الفوز ببطولة محلية واحدة، رغم أن، مدرسة الفن والهندسة، في ميت عقبة لم تطلق أبوابها رسميا خلال هذه الفترة، بل كانت تقدم نجومها بارتزين وكرة جميلة، لكنها كرة خالية من البطولات.

■ حمدي الحسيني





● لقائه من صناديق مرصعة  
الإسماعيلية في الكأس

قلعة الجزيرة في اللحظات الأخيرة، لإصرار اللاعبين وكفاحهم حتى اللحظات الأخيرة في كل مباراة. حصول الزمالك على كأس مصر بعد ١١ عاماً من غياب هذه البطولة عن «البيت الأبيض» وغياب الدورق لمدة ٦ سنوات متتالية بعيد روح التنافس القوي للشريف من جديد بين قطبي الكرة المصرية، ويعطى الأمل في نهضة كروية مصرية من خلال هذه المنافسة بعد أن كان الأهلي يضمن الفوز بمعظم بطولات السنوات الأخيرة قبل أن يبدأ الموسم، لأنه يضمن عدم وجود منافس حقيقي في ظل غياب الزمالك، واكتفاء باقي الفرق بالدار والكوبارس في البطولات المحلية ولا نالوا، ولا شك أن وصول الإسماعيلية إلى نهائي كأس هذا الموسم وفوزه بها قبل عامين، وفوز المصري بالبطولة للموسم الماضي، والتعاقد على ٩٠-١٩٩٥، ويحصل للفكرة الجديدة إلى نهائي ٩٦ أمام الأهلي، يعطى القصور الأخضر لكل فرق الأقاليم بالمنافسة على تلك البطولة، والطبع في إحرازها، بكل هذا يصعب قول صلاح الكرة المصرية التي عانت طويلاً من فترات الأمل للتمكن بالبطولات خلال السنوات الأخيرة، حتى وإن في أسوأ حالاته وأخيراً... فإن القاهرة التي لربحت «القبو الأحمر» لسنوات طويلة، خلقتة لتتردى ثوباً جديداً طوال الأسابيع الماضية، ثوباً جعل قطبيها «أبيض» و«سورعها» يبيضان، تلوثاً من الخلافات التي يعضها المشجعون وهم يهتفون فرحاً بـ«زمالك» و«زمالك» ■

الأخير - نجح في لم شمل اللاعبين واحتراف أزماتهم النفسية ومشاكلهم بدليله الطيبة وبشخصية المحبوبة قبل فكره الكروي وخطته التكتيكية، وكل ما يتعلق بالأمور الفنية، فمن يقول إن الهولندي كرويل أو فاروق جعفر أو أحمد رفعت مصدرو القدرات الفنية في مجال التدريب؛ لا أحد يستطيع أن يؤكد ذلك، فكل منهم له بصمته الواضحة، لكن أبوجريلا استطاع أن يعيد الروح القتالية إلى لاعبي الزمالك، ويضربهم إلى أقصى درجة من أجل الفوز ببطولة، وبالعمل تحقق الهدف المنشود عندما عرف لاعبو الزمالك طريق منافسهم التقليدي «الأهلي» إلى كل البطولات، وعثروا على مفتاح الانتصارات، ألا وهو الروح القتالية والحسنة والرغبة الشديدة في الفوز بالبطولات مهما كانت الأسباب والظروف الصعبة، وكل من بطولات كانت في حكم «المفاجآت» من الأهلي، ونجحت إلى

## فوز الزمالك بكأس مصر

### كسر ملل «البطولات الحمراء»

### «زمالك أبوجريلا» حقق إنجازاً

### بالنيات الطيبة

في إحدى ليالي القاهرة الساحرة، وبوسط سمات الصيف المليئة، عانت الانتصارات والبطولات إلى قلعة البيضاء، وفاز الزمالك بلقبين وأعلن وأعلن بطولة في القرن العشرين، انتصت الفارس الأبيض أبوجريلا كأس مصر، وطار بها ليقدمها هدية متواضعة إلى جماهير ثابته المتعشقة للفوز والبطولات، فشربت منها نخب الانتصار الغالي الذي انتظرت حتى سمعت الانتظار. لم يواجه الزمالك خصماً سهلاً في موقعة النهائي بإستاد القاهرة، بل كان فريق الإسماعيلي - ثالث الدوري الممتاز - ويحل كأس مصر موسم ١٩٩٧، والذي يضم بين صفوفه مجموعة كبيرة من العناصر الشابة الواعدة، مثل سيد موهي، وأمين الجمل، إضافة إلى النجوم الكبار، ويعتاصر الخبرة أمثال أهداف محمد صلاح أبوجريشة، وسجدي طلبة، وفكري الصغير، وحمام إبراهيم، ويقوده الشيخ طه إسماعيل - للتدريب الكفء - لكن أبطال الزمالك فازوا بالكأس لأنهم كانوا أكثر تصميمًا وإصرارًا على إسعاد جماهيرهم واستعادة الثقة بأنفسهم بعد الضغوط النفسية الرهيبة التي تعرضوا لها خلال المواسم الأخيرة في ظل عدم وجود استقرار إداري، وبالتالي غياب الاستقرار عن الأجهزة الفنية والفريق ذاته. فاز «زمالك أبوجريلا»، ونجح فيما فشل فيه «زمالك جعفر» و«زمالك كرويل»، و«زمالك رفعت»، لأن أبوجريلا - المدير الفني الحالي، صاحب الإلتجان

الأداة غيرت صفاته الشخصية وجعلته أكثر تركيزاً

ملعب العرب

نسيم حميد بطل العالم في الملاكمة في وزن الريشة، اليمنى الأصل، البريطاني الجنسية، منجته ملكة بريطانيا في يناير الماضي عضوية الإمبراطورية، ويعتبره الشعب اليمني بطلا قومياً، تركت أسرته اليمن في عام ١٩٥٦، متجهة إلى بريطانيا بعد أن ضاقت بها الحال في اليمن بحثاً عن الرزق، وعمل والده وقتها في شركة الحديد والصلب، ويعملها عمل في التجارة، ثم امتلك محلاً للبقالة، أصبح الآن من أشهر المحلات في شبلند، بعد أن ذاع صيت نسيم حميد.

■ تقرير - محمد عيسى

يحكى نسيم حميد مشواره مع الملاكمة، مركزاً على أن أسمرته التي تتكون من ثمانية أشقاء، هم رياض وينيل وعطي ومهاد وعيسى ونوال وموسفيا وكاريا، صاحبة الدور الأكبر فيما وصل إليه الآن، بداية من شقيقه مرياد، الرياضي، المتقرب، إلى ممارسة الملاكمة، وكان يصحبه معها حتى بلغ سن السابعة من عمره، وهذا يساهم معهم، ونهاية بولاده الذي كان يشجعه دائماً على ممارسة رياضة الملاكمة، ويراهم خير وسيلة للدفاع عن النفس.

لكن البرنس لم يكتب بممارسة الملاكمة، لكي تكون وسيلة للدفاع عن نفسه، بل انتقل من مرحلة الهواية إلى مرحلة الاحتراف، وبدأت مرحلة احترافه في سن مبكرة مع مدربه برنث إنجل. وكان وقتها لم يتجاوز العاشرة من عمره. والذي تبنّا له بمستقبل كبير في هذه السن المبكرة، مما جعل مدربه على أن يلتحق بصورة نسيم في ذلك الوقت، يكتب عليها «انتظروا هذا العربي» وأرسلها إلى جميع الصحف وروايات الأنباء الإنجليزية. وبعدما بهام حصل البرنس على أول بطولة في حياته، ثم ثروات بطولات إلى أن بلغ سن الثامنة عشرة، ثم احتراف اللعبة وانتزع بعدها ثلاث سنوات لقب بطل العالم، لوزن الريشة وأصبح بطل الاتحاد العالمي (WBO) ثم حصل بعدها بمجامع في لقب الاتحاد الدولي IBF عام ١٩٩٧، ومنذ أن أعلن اعتزاله لم يلق هزيمة واحدة، ومازال يحتفظ بلقب بطل العالم.

وقول مدربه السابق: برنث إنجل: إن نسيم حميد بطل رياضي بمعنى الكلمة، فعلى الرغم من قصر قامته نسبياً، إلا يبلغ طوله ١٦٠سم، إلا أنه يتسم بالسرعة والبراعة والريشة وحركة القدمين مع اليمين، التي تجعل مباراته أشبه بالاستعراضات الفنية، ويؤكد إنجل أن نسيم ملاكم قادر على احتلال عرش الملاكمة العالمي لجميع الأوزان، حتى الوزن فوق الثقيل، فهو يتمتع بعزيمة قوية تجعله لا يقبل على السهر أو شرب الخمر للحفاظ على صحته، كما يمنع نفسه من ممارسة حقوق الزوجية مع زوجته لفترة مؤقتة قبل بدء مباراته.

لكن سرعان ما تخلى نسيم عن مدربه الذي كان دائماً يلقن به اسمه مع كل انتصار، وكانت أولى مباراته مع مدربه الجيد البيروتيكي أسكار سارويز في المباراة الأخيرة التي فاز فيها على الملاكم البريطاني دويل إنجل في شاشة تلفزيونية، يوم ١٠ إبريل الماضي، خاض فيها نسيم مع مدربه لوزنناخ قديري، قسم، تلقب منه الانتقال من البيت إلى فندق في شيفلد، لكي تكون لديه الفرصة الأكبر للتركيز في الملاكمة، وكذلك لإيذاعه عن ابنه سامي الذي يسيطر على كل أفكاره وأحلامه تزوج نسيم أخيراً من «إليشا» وهي فتاة إنجليزية ولدت في مدينة نيوكاسل، كانت تعمل مصففة شعر، وعلى الرغم من أنه يحبها حباً شديداً، إلا أن بداية علاقته معها تعرضت لنوع من

الإسهم: نسيم حميد  
وجه الميلاد: مدينة شيفلد - بريطانيا  
تاريخ الميلاد: ١٧ فبراير ١٩٧٤  
الديانة: مسلم

الجنسية: بريطاني من أصل يمني  
المراحل التعليمية التي وصل إليها: أدى دراسته الثانوية فقط  
تاريخ احتراف الملاكمة: ١٩٩٢/٤/٤  
أول مباراة له بعد الاحتراف ضد الأمريكي المشهور ريكى بيرد، صاحب الكسكات القاسية، واستطاع أن يتغلب عليه بالضربة القاضية في الجولة الثانية  
إنجازاته: في عام ١٩٩١ حصل على لقب بطل العالم للملاكمة في وزن ما فوق الديك، وفي عام ١٩٩٣ بطل العالم للملاكمة في وزن الريشة.  
هواياته: الملاكمة، كرة القدم، الجولف، السباحة، قيادة السيارات

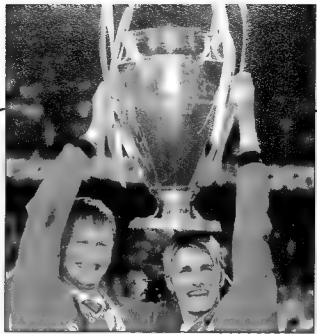
الصعبة، حينما رفضت في البداية اعتناق الإسلام، خاصة بعد أن عبر والده الملتزم بالدين عن غضبه من اختيار ابنتها فتاة غير مسلمة، لكن العلاقة سرعان ما عادت في العام الماضي حينما اكتشفت «إليشا» أنها حامل واعتقدت الإسلام، وأطلقت على نفسها «هدى» وأرتدت الحجاب. يرى نسيم أن زوجته هدى أجمل امرأة فعلى الرغم من طبيعة الرجال التي تشهرها الجمال النسائي، إلا أنه عندما ينظر إلى أبة امرأة جميلة يدير وجهه قائلاً: زوجتي أجمل منها، وكذلك نهجت هدى في التعامل مع حياة نسيم كنجم في المقاعد الخلفية، مع أنه يعاينها كل الاهتمام الكامل والحب الذي لا مثيل له، أما عن علاقتهما فهي مبنية على الثقة والإخلاص والصرامة، كما أنه يقف في زوجته، وفي المقابل فإنها لا تريد منه أن ينظر إلى أبة امرأة أخرى، حتى وبطريقة إعجاب بعد أن رفضت هدى مولودها، غير مجرب حياة البرنس ١٨٠ درجة، فبعد أن كان يعبر عن نفسه بشراء الملابس الفاخرة والسيارات الجديدة، إلا أنه منذ ولادة ابنه سامي قام بإعادة ترتيب أولوياته بحيث لم تعد حياته المادية مهمة بدرجة كبيرة.

## يرى أن زوجته أجمل امرأة

## في العالم ويحب ولده بجنوناً

فلأشبه ببطل حبه لابنه الجميل، كما أن كل الإجازات والبطولات التي حصل عليها لا تعادل لحظة ولادة ابنه التي كان يحضرها وفيها حمل الله على عطيته، وأسماء سامي ليدل على العلو والإعلاء مع العنصرية التي قد يتعرض لها، ولأنه سهل النطق

ويكسر الملامح البطل. حينما يكون خارج الطيبة. وقتاً طويلاً لابنه الذي يحكى له القصص ويسبح معه ويلعبه، خاصة أن ابنه يحب لعب «توبلي» تاييز، ويؤمن حميد بأن الرجل يمكن أن يساعد في تغيير حفاضات الأولاد ويقوم بتغيير حفاضات ابنه، ويعتقد أن الطفل الذي في داخله لم يتغير، مع أنه بدأ الملاكمة مبكراً، وأنه تعليمه الثانوي فقط ترك المدرسة حينما بلغ السادسة عشرة، وعليه فإنه سيعمل على تأمين حياة ابنه، وإدبته أحلام كثيرة حوله، فسامي ملاعب أجب أن يتلقى تعليمًا جيداً، ويرحب حميد بتعليمه بالأساليب الملاكمة، لكنه يريد أن يتلقى تعليمه كاملاً، ويقول إنته سيعلم ابنه الملاكمة لأنه يريد أن يظل مرفوع الرأس، كما سيعلمه قيمة المال، مشيراً إلى تعاليم فطرت التي تلقاها من أبيه، الذي رأى حب الإسلام واللغة العربية، حيث علمهم منذ البداية أنهم عرب بريطانيون، ويجب أن يتعلموا العربية والإنجليزية، ويترافق تآلفهم ودينتهم، يشير إلى أن والده مع كونه شديداً في تربيته لهم، إلا أنه عادلاً جديداً في طريقة تربيته، ويضف المنهج الذي يريه نسيم لابنه أن يتلقى التعليم الديني نفسه الذي تلقاه، وأخيراً لا يمتلك البرنس أن ابنه تستفسره الشبهة، حيث سيتمتع بقيمتها، ويشير نسيم إلى أن الأبوة جعلته أكثر تركيزاً في المنزل عن ذي قبل، كما علمته تحمل المسئولية، وفجرت كثيراً من صفاته الشخصية، حيث أخذني الكثيراء والمنهجية من نبرته، وصارت شخصيته أكثر هدواً. وعن أمياته يقول نسيم حميد: إنه رغم أنها أمينة مستجيبة، إلا أنه يمتن أن يقابل ممد على كلاً، لأنه يرى أن الملاكمة قوة وإن واسلوبي، ولكل نظرية في الملاكمة التي جعله بطل العالم الأول لوزنناخ طوية. وعن طموحاته يقول: أتمنى أن أكون الملاكم الأول في العالم، وأطبع في أن أصبح أسطورة في تاريخ الملاكمة، وأن تظل سيرتي بآلية بعد اعتزالي. وعن رايه في مستوى الملاكمة والملاكمة العرب، يقول: إن اللغزق الرياشي في العالم كله يعتمد على التحميل المالي الذي يستخدم لتغطية المراهب الضخمة في جميع الرياضات، والرياضة عموماً تحتاج إلى مزيد من الإنفاق لتغطية المستوى العام برياضة المراهب المتميزة، لأن إعداد الأبطال يحتاج إلى إنفاق الملايين، والعالم العربي لا تنفعه المراهب، لكن ينقصه فقط رعاية مواهب، وعن الملاكمة بوجه خاص، فإن الضغوط الأولى لرفع مستوى الملاكمة العربية على إنشاء اتحاد عربي للملاكمة يستطيع تنظيم دورات وبرامج تدريب تصاعدي. ■



## الصل الشريف والحكم الملاكي

ما بين ملعب المقاتلون العرب بالجيل الأخضر في القاهرة وملعب نوكامب بالعاصمة الأسبانية برشلونة تابع عشاق كرة القدم في مصر مباراتين مهمتين. رغم الفارق، الأولى أقيمت عصراً وجمعت المعادن والشرقية لللخنان في صراعهما من أجل نيل بطاقة الصعود لدوري الأضواء والشهرة بعدما تصادى الفريقان في رصيد النقاط واحتكما ليأبداً فاصلة والثانية أقيمت ليلاً وتابعتها عبر الأقمار الصناعية وكانت صراعاً محمياً بين الكرة الإنجليزية ممثلة في مانشستر يونايتد والألمانية وسفيرها بايرن ميونيخ. ولا أدري لماذا وجدتي أرى المباراتين من منظور واحد وكان خطاً خفيفاً بينهما ببعضهما البعض رغم فارق المسافة المكانية والغنية. ونبدأ في تفسير الخبط الخطف الذي جمع بين المباراتين في القاهرة كانت المباراة التي جمعت أهل المظالم الساعين إلى دوري الأضواء إذ فاجأت لجنة الحكام المصرية الجميع بإسناد حكم المباراة لإيهاب زكريا رغم اعتراض الشرقية للذهاب عليه في الوقت الذي استبعد فيه حسن علي لاعتراض المعادن عليه وكان أولى لجنة الحكام إيماء زكريا حتى تنأى بنفسها عن الوقوع في دائرة الشبهات فزكريا قائد ٧ مباريات هذا الموسم للمعادن لم تسلم واحدة منها من التشكيك والاعتراض وأخيراً مباراة المعادن وجمهورية شبين وإدار زكريا ثلاث مباريات في أسبوعين، فقد غص الطرف تماماً عن احتساب ركلة جزاء صميحة للشرقية في الشوط الأول اعترض بها لاعبو المعادن بعد المباراة وعزل لاعباً من الشرقية اعتدى عليه لاعب من المعادن ليصبح أول حكم في العالم يطرد الجاني والمنجي عليه معاً.

وإذا كان الشرقية لللخنان قد تعرض لحادث سطو مدير حرمه من حقه في الصعود للأضواء، فإن لصاً آخر حرم بايرن ميونيخ الألماني من حلمه في الفوز بكأس أوروبا للأندية الأبطال لكن اللص كان شريفاً ونال إعجاب العالم كله، ولم لا وقد حقق هدفه في آخر دقيقة من زمن المباراة ليتحول من السبارة إلى التعادل والفوز في لح البصر محطياً درساً في الحكم لكل الفرق والمدربين واللاعبين في العالم.

أشرف محمود

## «بنى ثور» يثير أزمة في الجزائر

■ الجزائر، هشام فهم

أزمة كبيرة اندلعت بين أنصار نادي شباب بنى ثور الصاعد الجديد للدوري الجزائري لكرة القدم، سبب الأزمة يرجع إلى قرار إدارة بنى ثور بتغيير اسم النادي إلى مولودية شباب ورقلة وهو الاسم الذي رفضه أنصار النادي وكبار مشجعيه وحدثت اشتباكات بين المؤيدين والمعارضين استهدفت تمخّل قوات الأمن الجزائرية لفضها وكان رحمون زروقي، رئيس النادي، قد اقترح في اجتماع الجمعية العمومية بداء الثقافة بورقة تغيير الاسم بمناسبة صعود الفريق إلى الدوري الجزائري وفجر طرده الاسم الجديد لحتم النقاش وتطور لمشادات ومشاجرات بالأيدي اضطرت قوات الأمن للتدخل وحشد حرج ومرج فترة طويلة إلى أن تمت السيطرة على الموقف وعاد الهوى للقاء بعدما اقترح أحد الأعضاء التصويت على اقتراح تغيير الاسم وجاءت النتيجة لمصلحة التغيير الأمر الذي أثار احتجاجاً وفضب كبار مشجعي النادي الذين انسحبوا من القاعة وأعلنوا رفضهم التغيير وقرروا اللجوء للقضاء.

## الروتين يقتال أحلام شيرين الألفي

منذ ٩ سنوات أحرزت لاعبات

مصر بطولة إفريقيا لتتنس الطاولة بعد غياب ٢٣ عاماً، وأصبح من حقهن المشاركة في كأس العالم ضمن أحسن ١٦ دولة في العالم، لكن المجلس الأعلى للشباب والرياضة رفض سفر الفريق حتى ولو على نفقة اللاعبات الخاصّة، واغتيل حلم شيرين الألفي بطلة مصر والعرب وإفريقيا ونجمة الفرقة، ويهدد عاصم

بعد أفراد البعثة المصرية وغم تأهلها إلى الدورة بالنشأج والأرقام، ليستأجل الورتين حلم البعثة المصرية مرة أخرى. والأّن فإن شيرين تشارك في البطولات المحلية والعربية والإفريقية، وتحقق الانتصار تلو الآخر، أملاً في تحقيق حلمها الكبير في المشاركة



■ شيرين الألفي

بأوليبياد سيدني العام المقبل، وتتمنى أن يوفقها الله لتتأهل إلى الشرف، وتهزم الورتين مرة واحدة.

استبعدت مشجعين من السفر إلى أوليبياد برشلونه بسبب تخفيض

## عمان تبحث عن الذهب في الأردن

■ مسقط، صلاح جابر

أملاً في تحقيق إنجاز يسجل باسم سلطنة عمان في الدورة العربية التاسعة التي ستقام أواخر أغسطس المقبل في الأردن اختار الاتحاد العماني للعبة القوى ثمانية لاعبين للمشاركة في ٤ مسابقات هي ١٠٠ و٢٠٠ متر عدو والوثب الطويل وسباق التتابع ١٠٠×٦٠ متر. ويخلف اللاعبين الثمانية معسكرين في مدينتي إلفين وتواويز بفترسا خلال الفترة من ٨ يونيو إلى ١٨ أغسطس المقبل ولللاعبين المختارين مع: محمد زهراني، محمد المسكري، محمد البلهمي، أحمد هديب، جهاد الشيخ، زهران سالم، يحيى صالح، عمر الراشدي، وسيتقلص العدد إلى خمسة لاعبين فقط هم الذين سيشاركون في الدورة العربية.

## بهجا «داجة الأطلس» التي تبض ذهباً

✽ كتب: محمد زكي

لأب مراحى غير اللحل  
لكنه منجم الشباك، في أي ماراة يشارك فيها يعشقه الجمهور ويكرمه  
الذينون لكن احدا لا يقدر على الاستغناء عنه  
إيجاراته عديدة وأهدافه سكنت شباك كل الأندية السعودية  
إنه النجم المغربي أحمد بهجا الذي قاد الاتحاد للفوز بسبع بطولات خلال  
ثلاث سنوات  
لم يترك بطولة محلية إلا وبال لقبها، كأس الاتحاد مرتان، كأس ولي  
العهد، مرة كأس دوري حادم الحرمين لشريفيين، مرتان، كأس الخليج مرة  
كأس الكؤوس الآسيوية مرة  
شاهة تحصد الخمسين هدفا وشهرة صاحب حدود لسعودية في آسيا  
كلها ومن قبلها أفريقيا  
تكن شهر العمل لم يدم وهاء الصداقة والمحبة الذي جمعه بمسؤولي

وجاهة الاتحاد له بعد حافيا، وتتميز الموف بعدا بصت نفسه تأقدا ومراقبا  
شيرة السجكي يدموى الذي حقق السباعية ذاتها مع الاتحاد، ولكن في  
عشرين مقعد

استاد ت بهج لربه تحطت حدود للثالث وتكره الجرح سبعا مرات  
عديدة وبحاور لحدود الكلام لصل إلى امتثال و سر شو مزاحات  
إن، لكن ذلك هو ييمري بقاء مع الاتحاد برجين بهج، وكال العرض الذي  
تقدمه نادي أوبس الاماراتي لنفسه، التي تعتق بها نادي «اتحاد قبل أن  
يعرف في عدم التشككة وبم لا والعرض حاد في وقته شاك وبما يسيل به  
الحباب ملبر و : ه دولار امريكي حسب لأحد منها ٨ ألف دولار  
عحقق مكسبا كثيرا بفوق ٣ ألف دولار عرف سبب به التعاقد به مع بهجا  
مصدرا عن البطولات التي تجمعت بعد سنوات عفاف والعقد هو الأعلى عربيا  
ر يحصل بهج على ٢٥ ألف دولار مقابل ٢ سنوات وراتب شهري ١٥ ألف  
دولار وهو على راس لأب عرس ينع في الدول العربية بخلاف تخصيص  
مستحق فاهر وسارة حصدته المفارصات بين الوصل والاتحاد لم تستغرق  
وقتا صريلا بعدد من مسؤولي الاتحاد أن العرض لوصولي بحاجة تبيص  
وقا وسامه في جميع لوجود فاحوا واسمراوا وأهله وأسهموا وبقي  
النسائل لمزجج ساء، سيقم بهجا مع اوصول وكيف سيمتعامل مسؤولو  
الوصل مع راحته خصوصا أن سيقم مع بحاور المراهي لاكير وفير  
بحين»



## مع كوكاكولا (صعب قوى ماتكسبش)



أعلنت شركة كوكا كولا عن بدء مسابقة القرن العشرين  
لتنج الفرصة لعشاق المشروب الأول في مصر والعالم للفوز  
بأكثر من مليون جائزة فورية عندما تقوم باستكمال نصفي  
الصورة الموجودة على أغشية زجاجات كوكاكولا وفانتا  
واسبراييت والتوجه إلى أقرب مصنع أو مخزن كوكاكولا  
لتتموز بأشهر دراجات العالم (بيجو) ذات ال ١٨ تقلة نوكاميرا  
رائعة على شكل علبة الكوكاكولا الشهيرة وكذلك  
تي - شيرت مميز لأضفاه جو من المرح على صيف ٩٩ .

كوكاكولا تقدم أكثر من ٤٠ ألف دراجة وكاميرا وكذلك مائة  
الف تي شيرت بالإضافة إلى الملايين من المشروبات المجانية من  
كوكاكولا فعلا (صعب قوى ماتكسبش) من الجوائز الشقيقة لمقدمة من كبرى مسابقات القرن  
لقد حان الوقت لتحتمل بأجمل التذكيرات قبل نهاية القرن  
العشرين وتتمتقط بأخضر هدايا كوكاكولا  
قبل حلول القرن الجديد .

هذا، وقد صرح السيد - كيرت فيرجسون - المدير الإقليمي  
لشركة كوكاكولا مصر - بأن كوكاكولا تحتفل بنهاية القرن  
العشرين بتقديم هدايا مميزة لعشاق مشروباتها عن طريق  
الاستمتاع بمشروبات كوكاكولا والفرصة للفوز بإحدى

الجوائز الشقيقة لمقدمة من كبرى مسابقات القرن  
من المعروف أن شركة كوكاكولا هي الشركة الرائدة في  
صناعة المياه الغازية في العالم وأكبر مورد للمياه الغازية في  
مصر والعالم العربي وشمال أفريقيا حيث تقوم كوكاكولا  
بإنتاج ٤ من أشهر خمس علامات تجارية في العالم  
هي كوكاكولا وكوك دايت وفانتا واسبراييت .  
يستمتع عشاق كوكاكولا في أكثر من ٢٠٠ دولة بمشروبهم  
المفضل عن طريق أكبر شبكة توزيع في العالم تمتلكها الشركة  
وتقدم من خلالها حوالي مليار عبوة يوميا .

## بعد التجة

■ الصديقة أمل احمد - قطر:  
تحياتكم وصلت للزميلين عاطف حزين  
ويشير حسن ورسالتك ننشرها العدد  
القول.

■ الصديق التجاني احمد -  
غانى مقيم فى ليبيا:  
لا نضمن ان ترجمة رسالتكم المكتوبة  
باللغة الإنجليزية سوف تعبر فعلاً عن  
رايكما كما اننا لا نضمن ان نقرأها.

■ الصديقة جيبية المصلاوى -  
مصر:  
يا سيدتي كاظم الساهر تحدث من  
قلبه، فلماذا كل هذا اللوم على تهمة  
ومعية.

■ الصديق محمد حسان - اليمن:  
والله عندك حق يا محمد، وأؤكد لك  
انك إذا أعدت هذا الاستطلاع العربى  
الموسع لرأى الجماهير فى الوحدة  
العربية فسوف تكون اول من ننشره.

## المعرد

لننشر رسالتكم فى هذا الباب  
بريمياً: القاهرة، شارع الجلاء - مؤسسة  
الأهرام -  
الأهرام العربى  
فانص: ٥٧٩٧٨٧

## اكتشافات راغب علامة العبقرية!!

وأخيراً اكتشف راغب علامة أن مصر لم يعد فيها طرب، أى بعد طول دراسة، وسهر ليال وقضائه  
الأيام والساعات فى البحث عن الطرب فى مصر، قال إن مصر أفلست من الطرب، غريب أن زمن أن  
مصر العجيبة أم الدنيا، كانت يستبقى قلعة ومثارة الطرب والغناء والموسيقى والتتمثيل والسينما  
والمرح والتلفزيون، إن مصر سيد درويش والهامولى وزكريا احمد والقصبجي وسيد مكايى ورياض  
السبتاوى ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد المحليم حافظ وفريد الأطرش ومحمد فوزى ويليغ حصدى  
فمحمد الموجي هؤلاء الراحلون الذين تركوا إرثاً موسيقياً وغنائياً كبيراً  
سوف تربيده الأجيال عبر مئات السنن حتى أولاد أولاد وأولاد وأولاد راغب  
علامة وغيره وأما الباقون بيننا من كمال الطويل وحلمى بكر وصالح  
الشرنوبى وهانى شاكر وعلى الحجار ومحمد ثروت ومصرم فؤاد  
ومحمد الطلو وأنغام ورويدة الجزائرية وغيرهم ومن سورية صباح فخري  
وشادى جميل ونور سهدا وميادة الحناوى، وأصالة ومن لبنان الكبير  
الكبير وبعج الصافى وملحم بركات وفيروزة العرب الكبيرة فيروز،  
والعراق سمون جابر وكاظم الساهر والسعودية محمد عبده، وطلال  
المداح وغيرهم من الكبار فى كل البلاد العربية، إن هؤلاء هم امتداد  
للعائلة الأرسطية هم الورثة وهم الأحق فى مواصلة رفع القيمة الفنية  
الكبيرة للأغنية العربية والمحافظة على سمعتها وصورتها، يا راغب علامة  
أين كنت؟ أين كان مكانك قبل أن تسافر فى مصر؟ علماً أن مصر لم  
تلق أبوابها فى وجه أى مطرب وأى فنان طالبا الشهرة وكيف أصبحت  
فى مصر بعد أن تعاون معك الكبار من صلاح الشرنوبى وغيره.  
إن ينكر أحد الفضائل مصر وكبار وعائلة مصر فى الغناء  
والموسيقى والتلحين ليعرف راغب علامة أن الكبار كبار والأقزام أقزام  
وانت تعرف أين أنت منهم ولتعلم أن مصر يستبقى الرائدة فى الموسيقى  
والطرب والفن، يا راغب إن كنت أفلست فى الغناء والفن عليك السكوت لأن السكوت فى بعض الأحوال  
من أحب ركراك إسماءك لمصر والطرب فيها وأعتقد أن كل إنسان شريف فى الوطن العربى لن يسكت  
لأى متطفل يسعى لمصر وإثراء مصر من غناء وموسيقى لأن تراث مصر هو ملك الوطن العربى كله.

■ مصطفى كمال  
حلب، سوريا

## أوقفوا زيف العقول

بانت مشكلة زيف العقول العربية أو ما يسمى بمشكلة النقل العكسى للتكنولوجيا، كناية عن الخسارة  
القاسية فى الكفاءات البشرية العربية وما يترتب على ذلك من تداعيات تكنولوجية عدة ناجمة عن انتقال  
هذه الكفاءات إلى الصالح المتقدم صناعياً، بانت هذه المشكلة تثير الوجل والخوف فى خلبات نفس جل  
المواطنين العرب وتلك نظراً للزيادة الأتراطية المذهلة فى عدد العقول العربية المهاجرة والذين وصل عددهم  
حسب آخر الإحصائيات إلى «١٩٥٦٧٠» علماً عربياً!!

والسؤال: هل من سيول لإيقاف هذا النزيف؟ هل من صياغة عربية مشتركة تضمن لنا الحفاظ على ما  
تبقى لنا من كفاءات علمية عربية؟ إلى متى يا سادة سنظل نستورد التكنولوجيا ونصدر العلماء، نستورد  
«الشيكولاته» والهامبورجر والمطبات ونصدر الكفاءات العلمية؟ إلى متى يا ترى؟ إلى متى؟

■ عز الدين عبد العاطى الخواج  
بنغازي، الجماهيرية العظمى

## أسرة أصدقاء «الأهرام العربية»

اكتب رسائلي هذه لأنتي من أقدم المعجبين بمجلتنا العربية «الأهرام العربية» وكنت قد اكتشفت ذلك الجلة الرائعة منذ العدد الخامس والعشرين وهذا لك الوقت وأنا أتابعها بشغف وتوجد مجموعة كبيرة من الأعداد عندي يتردد عندها وسوالي «٨٥» عدداً وأيسرت بترتيب الصدور وأنا فخور بالأعداد الموجودة عندي لأنتي تعرفت على مجموعة من الأصدقاء من المعجبين بالمجلة أيضاً، وقد بدأت في تكوين أسرة من أصدقائي المعجبين بالمجلة وسماها «أسرة أصدقاء مجلة «الأهرام العربية» وهذه الأسرة تتكون من عشرة أفراد وهم أصدقائي في الجامعة وكان الشيء المشترك بيننا هو أن ميلنا سياسية وكان نشاطنا يقتصر على اجتماع أعضاء الأسرة كل يوم سبت وهو ميعاد صدور الجلة وتتصلح للعدد كل أسبوع وتتناقش في كل ما جاء في ذلك العدد ومدى التطوير في كل عدد ومناقشة جميع الموضوعات سواء كانت سياسية أو ثقافية أو فنية وكذلك كنا نضع تقييماً لكل باب من أبواب المجلة من حيث موضوعاته وتقييماً عاماً لهذا العدد ثم طلب مجموعة من الأصدقاء الانضمام إلى الأسرة وقد اجتمعنا ووافقنا على طلب انضمام الأصدقاء الجدد وأصبح عدد أسرة أصدقاء مجلة الأهرام العربية ١٨ عضواً وقد اخترنا بعض الأفكار الجديدة لتطوير الجلة وهي:

- ١ - تطوير وزيادة مساحة بابين في الجلة وهما فنون وملابس العرب.
  - ٢ - أن يكون هناك باب لهواة المراسلة وهذا الباب سوف يضم صوراً وتعاونين من الجسعين ويشتغل عن أي أبواب هواة المراسلة في الجلات الأخرى وسوف يضم أصدقاء من المهتمين بالسياسة أولاً ومجلتنا ثانياً وذلك سوف تحدث عملية توافق بين الأصدقاء ويتعاونون الرسائل والآراء.
  - ٣ - أن يكون في كل عدد من الجلة بوستري يحمل صورة رئيس من رؤساء الدول العربية أو زعيم من زعماء مصر أو العالم العربي حتى يتعرف القراء عليهم وكذلك يحتفظون بصورهم.
- وهذه هي المقترحات لتطوير الجلة ونتمنى أن تأخذوا بها وهناك طلب لنا وأقصد (أسرة أصدقاء مجلة الأهرام العربية) من أسرة المجلة وهو أننا نريد لاسرتنا من أصدقاء المجلة أن تكون لنا صفة رسمية.

■ محمد عبد الحادي  
أسرة أصدقاء مجلة «الأهرام العربية»

المحرر:  
صديقنا محمد، استعدينا ورسالتك فعلاً ونحن نرحب بأسرة أصدقاء «الأهرام العربية» في لنا وجاعة جنوب الوادي» ونعدك أن نبني لك طلباتك «المشورة وغير المشورة» قريباً.

## مساهمة في التنمية العربية

«مجلة الأهرام العربية» عربية الهوية ولذلك لابد أن تساهم في التنمية العربية وتنمية الموارد البشرية والموارد الطبيعية والموارد الثقافية والتجارية وذلك بنشر أخبار العالم العربي الاقتصادية ونشر أخبار رجال الأعمال وسوق المال والتداول في البورصات العربية حتى يحدث تعاون بين رأس المال العربي فتحدث مشاريع مشتركة والعمل على نشر ما تامل إحدى الدول من عمل مشروع ما ربما يجد صدى عند رجل أعمال في دولة أخرى فيحدث الاندماج والتكامل ونحاول أن نتخطى على فكرة التوحد السياسي التي فشلت في الماضي مرات ومرات فيجب إلزامها إلى هذا المنهج الوحدوي القائم على المصالح الاقتصادية حتى تقتدي بدول شرق آسيا وأوروبا.

ويجب أن تتعامل هذه المجلة التي تصدر عن الواقع العربي الذالتي المحذر لأي تنمية في الدنيا وهو الفقر والجهل والمرض مع أن العالم العربي به أمال كثيرة تنقب إلى خارج العالم العربي لملاذ لا تستثمر هذه الأموال في عقد دار العرب لأن هذا هو سبب تخلف العرب وانتشار الفقر والامية والمرض.

■ خالد أحمد عيش  
مدينة ينبع الصناعية السعودية

## العصا الطائشة

هل يستطيع أحد أن ينكر جهود الرئيس محمد حسني مبارك في لم الشمل العربي، وإجراء الصلحات وتجاوز الخلافات. أعقد أن هذه السياسة التي انتهجها منذ توليه الحكم - عقب رحيل الرئيس الراحل السادات في ١٩٨١ - ظلت وإلى الآن واضحة وواضحة ومبرورة، فالدبلوماسية المصرية عربياً ودولياً حريصة على تنفيذ هذه السياسة المرتكزة على هدفين رئيسيين هما: وحدة الصف العربي واستمرار مسيرة العملية السلمية لتحرير الأرض العربية المحتلة.

حدث ما حدث من تكتسة عربية حينما فجعتنا بفن الكويت من جانب دولة عربية شقيقه في العراق، وقم الشرع العظيم في العلاقات العربية - العربية بين مؤيد ومعارض للقرن العراقي ويقتع بعد ذلك أحداث مريبة عشفا فيها ومجان لفظاتها وسرناها العالم العربي والشعب العراقي نفسه.

وإن ينسى التاريخ موقف مصر... الدولة العربية الكبرى من هذه الأحداث وقبولها بجانب الحق ضد الظلم وعدسة النظام العراقي ونأشده - في ذلك الوقت - أن يرجع عن غيبة من أجل وحدة الصف العربي ثم محاولة لم الشمل العربي تمت لواء الجامعة العربية وتجاوز الخلافات انطلاقاً من سياسة مصر المعلنة والناطقة في هذا الصدد... تحت عنوان مقال الجوى بجريدة الصباح كتب الكاتب الكبير جهاد الشاذلي يقول: هل ينصر العراق لإنقاذ هذا ما سجدت في غياب جهد دبلوماسي عربي مشترك لوقف النزيف المستمر ثم يوجه الكاتب كلامه إلى الدبلوماسية المصرية قائلاً: الدبلوماسية المصرية تسك الصما من نصفها، فقلها مع العرب وعقلها مع الولايات المتحدة، ومشكلة كل من يصمك الصما من نصفها أنه يضرب نفسه مع من يضرب عنما يستعملها.

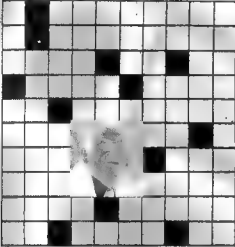
ولأن الكاتب الكبير - كما نعلم - مغرم بمصر تاريخياً وأرضاً وقلابة، ويطمح جداً أن هذا الوصف لا ينطبق بأي حال على السياسة المصرية الثابتة، مهما تكن الأسباب... ولك مع السبوان اللال لصح... فمصر قلبها مع العرب وعقلها أيضاً... والمشكلة التي تصبغت عنها عن «الصما».. أن تطيش مطلقاً جهة مصر وشقيقتها العربيات... نعم أحب كتاباتك ولا أتفق معك في هذا الوصف... لك التحية.

■ محمود التويحي

# الواحة

العدد ١٠٩

١٠٩ ٨٧٦٥٤٣٢١



أفقي	رأسي
١. صاحب الفتوة رئيس دولة عربية	١. ممثل عربي راحل
٢. مستشرق ملك رموز الكتابة الهيرغليفية	٢. عاصمة أوروبية - من الأجرام السماوية
٣. نهر سنوسير - مضى «معكوسة»	٣. اكتمل - ميناء باكستاني «معكوسة»
٤. معلة معتزلة	٤. شهر ميلادي - كرمي الملك «معكوسة»
٥. اسم «معكوسة» - ميناء عربي	٥. ستم «معكوسة» - متشابهاً
٦. خزيم يشامي - مدة قاتلة	٦. متشابهاً - جمعها نصوص «معكوسة»
٧. خنزير «معكوسة» - رسول	٧. مدينة تركية - أداة نصب
٨. من الضمائر - عاصمة إسبانية	٨. من شعوب قارة آسيا - ملاك عالمي من أصل عربي
٩. جمعها شركاء «معكوسة» - جاء «معكوسة»	٩. رابع روسي مشهور
١٠. المسوب إلى المركز «معكوسة» - عكس خائن	١٠. للاستقام «معكوسة» - مدينة إيطالية ضعف «معكوسة»

## رواد الفضاء ما مصيرهم؟

رواد الفضاء الذين ساروا على القمر عديم أربعة عشر، وكلهم أمريكيون، وكلهم باستثناء واحد منهم تركوا العمل في وكالة الفضاء الأمريكية، ويشتاق لأنفسهم عن حياة جديدة، فبين وصلت بهم هذه الحياة، مثلاً بيل أرمسترونج، وهو أول رجل لمست قدماء سطح القمر عام ١٩٦٩، فإنه من النادر أن يشاهد الناس، ويعلم رئيساً مؤسسة تصنيع الحواسيب الإلكترونية الخاصة بالصناعات، أما إدجار ميتشيل فهو فيض أرمسترونج فعمد مشي على سطح القمر وهو ربه إعلامي فقد كتب كتاباً حول تجربته وصوره مرسياً أما جيمس إيروين فقد تعرض لعدة نوبات قلنية وجرى عملية جراحية دقيقة عام ١٩٧٧ ولكن شهية المعامرة لم تفلت، وقد قام بسبع رحلات إلى تركيا بحثاً عن سفينة نوح.

أما رائد الفضاء «الآن بين» فقد استطاع أن يحقق نجاحاً كبيراً كرسام فضاء فمعد تقاعده من «ناسا» عام ١٩٨١ وهو متخصص في رسم مناظر من القمر وكال يوجه سيران آخر من مشي على سطح القمر، وهو حالياً رئيس المؤسسة الخاصة للاستثمارات الفضائية في هيوستن، كما أنه يظهر في التلفزيون أسبوعياً، كمحور علمي في برنامج «صباح الجيوري أمريكا».

أما رائد الفضاء أدوين ألين فقد مثل في حياته العلمية كاتapult باسم شركة سيارات وكمستشار لشركة نفط كما أنه طلق زوجته وتعرض للانهيار العصبي، ويقوم حالياً بتدريس العلوم الفضائية في جمعه بورت وكنتا كما أنه يعمل على خطة للسفر إلى كوكب الزهرة.

٨	=		+		-	
+		-		+		+
٤	=		+	٣	÷	
÷		-		-		-
٣	=		×		÷	
=		=		=		=
٤	=	٤	÷	٦	+	١٠

## ضع في المربعات

القائمة الأرقام  
الضربية حتى تحصل  
على النتائج المطلوبة  
أفقياً ورأسياً واستكمال  
العلامات الرياضية:

١. بوهن ولجانج مون جونه يعتبر من أعظم العقابرة في العالم  
ما أهم أعماله؟

١. الأمير ب. انا كاريينا ج. هاوست  
٢. أحد هؤلاء العظماء كان كفيف البصر. فمن هو؟  
٣. تولى ستوى ب. توماس مور ج. هو مبروس

٣. فن عالمي اسمه الأصلي مابلو خوزيه روبو. فما الاسم الذي اشتهر به؟  
١. جونه ب. ميكاسو ج. بتهوفن

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف - الغرابي





# السرطان

# برج الحظ

## الحب يعنى الاستقرار لكن حذار منفر الجيب

## في الصحة احدة نقطة ضعفك الوحيدة فلا تأكل كثيرا

س. يمنح القمر الموليد هذا البرج الشهرة والحظ. من هم مشاهير برج السرطان؟ وما تفسير وجود كثير من رجال ونساء هذا البرج في مستشفيات الأمراض العقلية مثلا أو في السجون؟

ج. مشاهير برج السرطان هم: جينا لولو بريجيدا - بيركاردان - بوليس فيسر - انوريه جروميكو - الملك الحسن الثاني - شومان - بوليس فيسر - انوريه جروميكو

أما عن وجود رجال ونساء من هذا البرج في مستشفيات الأمراض العقلية أو في السجون، يقول علماء الفلك: إن هناك ما يعرف بالبرج "الكتي" الذي يحدد الصفات الداخلية لولود برج السرطان. وهناك أيضا البرج الصاعد الذي يؤثر في التصرفات والصحة لهذا الولود عندما يكون هذا البرج من برج آخر. وفي وقت معين، فإنه يعطيه تصرفاته وهذه التصرفات إما أن تكون حسنة أو تكون سيئة.

س. مواليد برج السرطان يحبون دائما عن الحظ ويعتقدون دائما في الخلق القائل "بقيراط حظ ولا فدان شطارة". دائما لديهم سؤال واحد هو ماذا يحمل لنا هذا العام من حظوظ في الحب، العمل، الصحة، المال، الأصدقاء، الزواج، السفر، الشهرة؟

ج. الصحة يعني الاستقرار. فهم يترقبون بلجانهم إلى متى يحرق عواطفهم. يفرقون فيها مما حبا وجناتا. وأه لو جرح الحبيب مشاعره، تحول من سرطان عاطفي ملتصق إلى شخص بارد، وكان الدنيا أمطرت وأملفات جنوة النار المشتعلة.

العمل: يارع في مجال العلاقات العامة وطب الأطفال. أعمال الليكوير. كتابة القصص والرسوم. الصحة: نقطة ضعفه في معنائه، لأنه يأكل كثيرا وبسرعة، عليه الاعتدال في نموه، والبعد عن الإجهاد البدني، وعليه الابتعاد عن الوردسة.

المال: يحب جمع المال، وعنده رغبة قوية في ذلك، لأنه يفتقد الأمان، مما يجعله في سباق من الزمن من أجل تحقيق أكبر ثروة ممكنة.

الأصدقاء: دائما يحب الأصدقاء، المرحبين الذين يملأون تنويمه بالمشور، وأن يطلبوا الأشياء المبهجة، وهو مخلص لأصدقائه.

الزواج: يعنى الاستقرار وأوسع زواج له ما كان من مواليد الحوت أو العقرب، وكذلك الثور والعنقاء.

السفر: يحب للسفر والرحلات، خصوصا عبر الماء.

الشهرة: الكوكب الذي يسيطر عليه ويؤثر فيه هو القمر، ولذلك يمنحه الشهرة والحظ ويحمله بارعا.

خصوصا في مجال العلاقات العامة س. السرطان هو ذلك الحيوان الصغير الذي يعيش نصف وقته في الماء، ونصفه الآخر على اليابسة. فهل هناك ارتباط بين

برج السرطان وهذا الحيوان؟ ج. الارتباط الموجود بين برج السرطان وحيوان السرطان أن مولود هذا البرج يحب حل مشاكله بالقرب من الماء، لأنه يحب راحة كبيرة في بخله، وتقسيمه عندما يقترب من الماء.



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

## حلول

## العدد السابق

### كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

ح	و	ر	ج	و	ر	ج	و	ر	ج
أ	ل	س	د	أ	ل	س	د	أ	ل
ب	س	ت	ه	و	ن	ب	س	ت	ه
ر	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ
ب	س	ت	ه	و	ن	ب	س	ت	ه
ن	ك	أ	ر	أ	أ	أ	أ	أ	أ
ح	س	ن	أ	ل	ب	س	ر	ي	ي
ي	ب	س	ت	ه	و	ن	ب	س	ت
أ	ل	س	د	أ	ل	س	د	أ	ل

### سؤال وجواب

ج ١ - نجيب محفوظ

ج ٢ - بورييس بيكر

ج ٣ - عبد الله بن المقفع

### أرقام متقاطعة

٤	=	٤	÷	٧	+	٩
+		×		-		÷
٨	=	١	-	٣	×	٣
÷		-		÷		+
٢	=	٣	-	٢	-	٧
=		=		=		=
٦	=	١	+	٣	÷	١٠

## أنا لك على طول

الأولاد، هل مازالت هناك خفقة؟ وينطق الصوت مرة أخرى «حلو وكذاب ليه صدقتك».. مرة أخرى تنطلق مني وأنا أستمع إلى هذا الصوت الذي يتحول بالتدريج إلى مجموعة من النغمات تدوب في الحنن، ليصبح هذا الجسد المائل أمامي مجموعة من الهمسات تصل مباشرة إلى القلب الذي مل انتظار لحظة رومانسية تعيد إليه الخفقان مرة أخرى، أمسك بسماعة التليفون لأطلب من أصدقائي الذين أعرف أنهم يحبون عبد الحليم ويبحثون عن هذه اللحظة أن يمسكوا ويتمسكوا بها، فنادرة هي هذه اللحظات الشفيفة في حياتنا، أركز كل خلاياي في الاستماع إلى هذا المطرب الشاب، والذي يكتب اسمه على الشاشة «عبد شريف» مطرب مغربي، جاء إلى القاهرة ليغني في الأوبرا في ذكرى وفاة الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب.. أه بامغرب كم أنت جميلة، لتمنحي لنا هذا الإبداع الجميل، أنادي على ابنتي الصغيرة «ليلي»، والتي أعرف عشقتها لعبد الحليم، لكي تستمع إلى هذا الصوت، تأتي جرياً لتشاركني هذا الإبداع، يعلو الصوت بأغنية «جبار» يقاطعه التصفيق الحاد من الجمهور الذي يستمع إليه، تعاودني الارتعاشة مرة أخرى، الشعر يابنتي وهي تتنفض معلقة: «باريت يا ماما كان يبقى اسمه شريف عيده، فهو يلقي بشكله أكثر، هذا الشاب الخفيف، رقيق القسمات، وأشعر بأن قلبي ينتفض من ضلوعه من الفرح والخوف، فكثيرون هم الذين غنوا أغاني عبد الحليم حافظ، لكنهم نادرون أولئك الذين أحسوا بها وأحبوها، أيها الصيف كم أنت جميل، وأيها المثل أنت الآن غريب، وأيها الماضي الجميل.. كم أحبك! ■

في واحدة من ليالي الصيف الحارة والمملة من هذا الشهر، والتي تجعل الإنسان في حيرة أيهما يختار، الخروج من المنزل للبحث عن نسمة هواء شاردة يندر وجودها في ظل زحام المباني وعادم السيارات وأصوات الأبواق، وهدير الكاسيتات من عربات المراهقين، أم المكوث في المنزل مع عدم الرغبة في القراءة، ووجود بديل وحيد وأكثر مللاً، وهو الجلوس أمام التليفزيون المصري، لنخرج ما يقدمه، سواء أعجبك أم لم يعجبك، فمسألة خيارك هذه لا تهمهم في قليل أو كثير، أمسكت بـ «الريموت كنترول»، وبدأت أتحرك في ملل للبحث عن أي شيء، فقط لمجرد قضاء الوقت ليس إلا، وفجأة قفز لحن، وامتد صوت يملأ السماء والأرض والزمان والمكان وأرتعش القلب، تلك الرعدة التي لم يعرفها منذ زمن طويل، ها هو صوت عبد الحليم يغني من جديد.. «أنا لك على طول خليك لي»، وأدقق النظـر.. من هذا الـ

عبد الحليم الجديد الذي يعيش بوجدانه وأحاسيسه ومشاعره، تلك الكلمات التي طالما أبكتنا، وأغرقت وسادتنا بدموع الشوق لياالي طويلة، ونحن مازلنا نسير على بداية دروب مشاعرنا - أيام أن كانت لنا مشاعر - وأيام كنا نعيش مرحلة الرومانسية الأولى، والتي لم تطل بنا فيها الأيام.. أه يا قلب.. هل عاودتك هذه الارتعاشة مرة أخرى التي ظننت أنها لن تعود إليك أبداً، في ظل كل هذا الصراع مع الحياة، صراع في العمل مع



■ بركسام رمضان

# انضم إلى عالم التميز بإقتنائك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن



- إن بطاقات بنك مصر تتيح لك
- الإستخدام بجميع عملات العالم
  - مع إمكانية السداد بالجنيه المصري
  - سداد مشترياتك لدى العديد من المنافذ التجارية داخل مصر وخارجها
  - الصرف النقدي لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف الذاتي داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم
  - الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية في كافة المجالات (وثيقة تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخفيضات بالفنادق والمنافذ التجارية داخل الجمهورية ..)

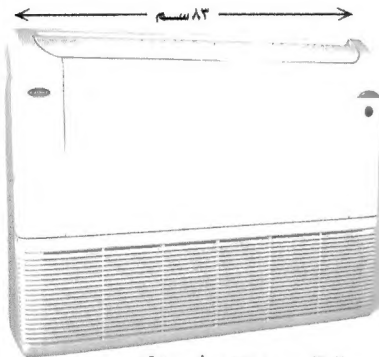
أحصل على البطاقة التي تناسبك  
من عائلة بطاقات بنك مصر

بنك مصر



# PLATINIUM

## بلاتينيوم الجهاز الجديد الذى يحتوى على أحدث تكنولوجيا تمليكها كاريير فقط



جهاز يقل حجمه ٢٥% عن أى جهاز آخر

**Miraco**  
**Carrier**

لا تشن يفوق الخبرة

## كولمباكت

خمس لال الأربع سنوات  
المضمية توصلت كاريير إلى  
عدة اختراعات وابتكارات  
اجتمعت بعضها تحت  
اسم الـ Compact Technology تم  
استخدامها فى تصميم أجهزة  
تكييف هواء سبليت بلاتينيوم مما  
أدى إلى تصغير حجم الجهاز  
هدوء الصوت، زيادة قدرة التبريد،  
الخضاض استهلاك الكهرباء.

المركز الرئيسى، ١٥ شارع مكة المكرمة - خلف نادى الصيد - الهندسين، ٢٢٢١٧١٧ - ٢٢٢١٢١٨ - ٢٢٢١٢١٩ - مدينة نصر، ١٨ شارع عبداللہ العربى - امتداد شارع الطيران - القاهرة، ٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٣ - شبرا، ٧٠ شارع شبرا - القاهرة، ٢٠١٢٢١٥ - ٢٠١٢١٦٠ - الهرم، ١٨٩ شارع الملك فيصل - تقاطع الملك فيصل مع اللويطية - الهرم، ٢٨٩١١٠١/٢/٢/٤ - مركز خدمة القاهرة، ٢٨٥٥٥٢١/٢/٢/٤/٥/٦/٧ - الإسكندرية، ٥ شارع البرت الأول - بجوار كوبرى كليوباترا - سموحة، ٤٢٥٢٠٠٥ - (٠٢) الفرقة، شارع الحكمة، ٥١٢٢٢١ (٠٦٥) الأقصر، شارع الروضة الشريفة - العوامية، ٧٣٣٩٤١ (٠٩٥)